

المملكة المغربية

الجمعية التشريعية
للبرلمان

نشرة مداولات مجلس المستشارين

السنة التشريعية 2022-2023 : دورة أبريل 2023

تدرج في النشرة محاضر مناقشات مجلس المستشارين برمتها عملا بأحكام الفصل 68 من الدستور

صفحة	
12735	• محضر الجلسة رقم 113 ليوم الثلاثاء 22 ذو الحجة 1444هـ (11 يوليوز 2023م).....
	جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.
12768	• محضر الجلسة رقم 114 ليوم الثلاثاء 22 ذو الحجة 1444هـ (11 يوليوز 2023م).....
	جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 16.23 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.102 الصادر في 16 من شعبان سنة 1444 (9 مارس 2023) المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية - المغرب (MCA-MOROCCO) وتصفيتهما.

فهرست

دورة أبريل 2023

صفحة

12718	• محضر الجلسة رقم 112 ليوم الثلاثاء 15 ذو الحجة 1444هـ (4 يوليوز 2023م).....
	جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

محضر الجلسة رقم 112

التاريخ: الثلاثاء 15 ذو الحجة 1444هـ (4 يوليوز 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد فؤاد قديري، الخليفة الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعة وإحدى عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد فؤاد قديري، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، وطبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، تخصص هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في معالجة النقاط المدرجة في أعمال الجلسة، أعطي الكلمة للمحترم السيد أمين المجلس لإطلاعنا على ما جد من مراسلات ومن واردات.

تفضلوا السي مصطفى.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 27 يونيو 2023 إلى تاريخه بـ:

- 9 أسئلة شفهية؛

- 4 أسئلة كتابية؛

- 26 جوابا كتابيا.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلي تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 4 يوليوز 2023 حول الموضوعين التاليين:

- الطلب الأول حول "الحقوق والحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب؛ المكتبة الوطنية للمملكة المغربية؛ المكتب المغربي لحقوق المؤلفين"،

تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع الطلب، على أن تتم برمجته في جلسة لاحقة؛

- أما الطلب الثاني فيتعلق بـ "مدى احترام الحقوق والحريات النقابية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير"، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد تعذر على الحكومة التفاعل مع الطلب.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

إذن نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة لقطاع النقل واللوجستيك حول "تنقل المواطنين خلال فترة عيد الأضحى المبارك"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق الأصالة والمعاصرة، حول "إجراءات الوزارة لتسهيل عملية تنقل المواطنين والمواطنات خلال فترة عيد الأضحى المبارك".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال.

تفضلوا مولاي مسعود.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن التدابير المعتمدة، التي اعتمدها لتسهيل تنقل المواطنين والمواطنات بمناسبة عيد الأضحى المبارك.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع للفريق الحركي.

تفضلوا السيد الرئيس، السي مبارك.

المستشار السيد مبارك السباعي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عاش المواطنون والمواطنات معاناة كبيرة قبل وبعد عيد الأضحى، في

شكرا السادة المستشارون على هاذ السؤال، كتعرف مناسبة عيد الأضحى المبارك كل سنة ارتفاع هام في تنقلات المواطنين بين المدن وإقبال مكثف استثنائي على مختلف وسائل النقل الجماعي.

فبالنسبة للنقل العمومي للمسافرين بواسطة الحافلات، تعمل الوزارة في إطار مقارنة استباقية على توفير وسائل نقل إضافية لتلبية هذه الحاجيات الاستثنائية للتنقل، وقد قامت الوزارة في هذا الإطار بتعزيز العرض من خلال 2800 رخصة استثنائية، وفرت حوالي 150 ألف مقعد إضافي، أغلبها خلال الأسبوع الذي سبق عيد الأضحى، أي بمعدل يومي يناهز 28 ألف مقعدا إضافيا، وهو ما يمثل 30% من عرض النقل اليومي بين المدن الذي توفره حوالي 1700 حافلة لنقل المسافرين خلال السنة.

ويقدر عدد المواطنين الذين تم نقلهم بواسطة حافلات النقل العمومي للمسافرين خلال فترة عيد الأضحى بحوالي 600 ألف مواطن، انطلاقا من المحطات الطرقية، وهذا يدل على الدور الهام الذي يلعبه هذا النمط من النقل الجماعي في تلبية حاجيات المواطنين المغاربة خلال هذه الفترة.

ويهدف ضمان شروط أمن وسلامة المسافرين، تعمل الوزارة عبر مصالحها الجهوية والإقليمية على إخضاع الحافلات المزمع الترخيص لها في تدعيم الخطوط إلى مراقبة خاصة لحالتها الميكانيكية.

موازاة مع ذلك يتم تشديد المراقبة على الحافلات من طرف كل الأجهزة المعنية على طول الشبكة الطرقية.

أما بخصوص أصحاب التذاكر، فلا بد من الإشارة إلى أن متوسط الأثمنة المتداولة خارج الفترات الاستثنائية يكون منخفضا مقارنة مع التعريفة القصوى المحددة من طرف الإدارة، وقد يصل أحيانا إلى أقل من نصف الثمن الأقصى المحدد.

أما في فترات الذروة التي تعرف تزايدا في الطلب، فإن الأثمنة تعود لمستوى التعريفة القصوى القانونية، مع الإشارة إلى أنه بالنسبة للرحلات الاستثنائية المرخص لها خلال العيد فيخول للمقاولات الرفع بنسبة 20% من التعريفة القصوى بهدف تشجيعها على توفير عروض إضافية وتغطية مصاريف الرجوع الفارغ.

وتدخل هذه المرونة في تطبيق أئمنة متغيرة حسب العرض والطلب دون تجاوز الحد الأقصى المحدد، في إطار تحقيق التوازن المالي لاستغلال الخطوط على مدار السنة وضمان التوفيق بين تلبية الحاجيات واستمرارية الخدمة العمومية لهذا النمط من النقل الذي يستعمله سنويا حوالي 50 مليون مسافر.

ومن أجل التصدي للتجاوزات المتعلقة باحترام الحد الأقصى للأسعار، تعمل لجان المراقبة المحدثة على مستوى العمالات والأقاليم على تكثيف مراقبة أسعار التذاكر، وعلى سبيل المثال خلال عيد

ظل غلاء تذاكر النقل الطرقي ومحدودية الأسطول.

على هذا الأساس نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن التدابير الحكومية المتخذة لتصحيح الارتباك الذي يطبع السياسة القطاعية في مجال النقل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال الآتي الثالث في نفس الموضوع للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات والتدابير التي اتخذتها وزارتك لتسهيل عملية تنقل المواطنين عبر النقل الطرقي والنقل السككي خلال مناسبة عيد الأضحى المبارك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر إلى السؤال الآتي الرابع في نفس الموضوع، للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضلوا السي محمد صبيحي.

المستشار السيد محمد صبيحي:

نفس السؤال السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

إذن الكلمة للسيد وزير النقل واللوجيستيك للإجابة.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد محمد عبد الحليل، وزير النقل واللوجيستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عواشركم مبروكة.

السيد الوزير،

كنشكروكم على ما تفضلتم به من توضيحات، والتي تعكس طبيعة الحال المجهودات التي تقوم بها الحكومة، وهنا تجدر الإشارة إلى أن تنقلات المواطنين والمواطنات فهذه المناسبة ديال عيد الكبير عرفت واحد الحركية غير عادية، وكذلك مع نهاية الموسم الدراسي وعودة أفراد الجالية المغربية من الخارج، وهاد النقط كلها دفعتنا إلى تسجيل مجموعة من الملاحظات التي نأمل أن تتفاعل معها ولاسيما:

أولا، ارتفاع الطلب على وسائل النقل العمومي وزيادات غير مبررة في أسعار التذاكر، وضحيها الأولى هو بطبيعة الحال هو المواطن، رغم الإيضاحات التي أدليت بها؛

كذلك، ارتفاع أسعار التذاكر شمل أيضا التذاكر الخاصة بالعمال المغاربة والمغاربة المقيمين بالخارج، حيث أنهم يرغبون في قضاء هذه المناسبة الدينية بين ذويهم، ولكن بطبيعة الحال سجلو ارتفاع ثمن التذاكر، سواء التذاكر الخاصة بالطائرات، وكذلك النقل البحري بين إسبانيا والمغرب.

كما نسجل أيضا ارتفاع أسعار تذاكر الرحلات الداخلية وقلة العرض، وهو ما يزيد من معاناة الأسر، الأمر الذي يستدعي ضرورة مراجعة برامج الرحلات وأسعار تذاكر النقل الجوي، سواء الرحلات الخارجية مثلا: الرحلات بين كندا وأمريكا للدار البيضاء، التذاكر غالية، ثم الرحلات الداخلية، على سبيل المثال الرحلات التي تربط بين الدار البيضاء وأكادير، التي ارتفعت ثمنها، وكذلك قلة الرحلات الجوية، بحيث أن هناك برمجة رحلة واحدة في اليوم، وهي غير كافية؛

كذلك، نسجل تأخر في أوقات رحلات الطائرات، مع قلة توفير الرحلات فيما يخص مثلا الرحلة المتوجهة إلى العيون والداخلية من الدار البيضاء ومن أكادير.

السيد الوزير،

إذا أترنا هذه الملاحظات فهدها هو الأساسي هو تجاوز الاختلالات والتطلع نحو مستقبل واعد للقطاع، وفي هذا الإطار نقترح بعض الاقتراحات، نرجو منكم تسجيلها وأخذها بعين الاعتبار:

- فمتها تشديد الرقابة والصرامة للحد من المضاربات في الأسعار، مع الرفع من عدد الرخص الاستثنائية الإضافية لنقل المسافرين، كلما دعت الضرورة إلى ذلك؛

- الاهتمام بحركية الأشخاص وعقلانية الأسعار؛

- تشجيع رقمنة الخدمات المقدمة والتحسيس بأهمية الحجز المبكر؛

الاهتمام كذلك بالنقل والتنقل بالعالم القروي، حيث أنه مازال دون المستوى المطلوب لقلة رخص النقل المزدوج وانعدامها في بعض المناطق.

الأضحى للسنة الماضية، تم تحرير 21 مخالفة في محطة الدار البيضاء. أما بالنسبة للنقل السككي، ويهدف مواكبة الحركة الكثيفة للتنقل وتمكين الزبناء من السفر في أحسن الظروف خلال فترة عيد الأضحى، يقوم المكتب الوطني للسكك الحديدية كل سنة بإعداد منظومة متكاملة لاستقبال مئات الآلاف من المسافرين في المحطات وعلى متن القطارات.

وبالنسبة لعيد الأضحى لهذه السنة، تم تعزيز عرض النقل بقطارات إضافية نحو جال الوجهات الأكثر طلبا، حيث تمت برمجة ما يناهز 240 قطارا كمعدل يومي مقابل 226 في الفترات العادية، الشيء الذي مكن من نقل ما يقارب 900 ألف مسافر خلال الفترة ما بين الاثنين 26 يونيو والأحد 2 يوليو؛ وقد تم نقل المسافرين في ظروف جيدة وساعد في ذلك الحجز الإجباري للمقاعد.

ومن أجل ضمان جودة الخدمة وتقليل أوقات الانتظار وضمان انسيابية مثل في تنقلات المسافرين خلال كل مراحل سفرهم، قام المكتب خلال هذه الفترة بتعبئة كل موارده البشرية والمادية اللازمة لمواكبة متطلبات المسافرين ومساعدتهم طوال رحلاتهم.

بالإضافة إلى ذلك، عمل على وضع نظام محكم بمحطات إرشاد المسافرين وتسهيل ولوجهم إلى المحطات والأرصفة والقطارات.

أما بالنسبة لأسعار التذاكر، لم يقيم المكتب الوطني للسكك الحديدية برفع الأثمان خلال فترة عيد الأضحى، علما أنه أصبحت للتعريف عدة مستويات مرتبطة بعوامل متعددة، من بينها تاريخ اقتناء التذكرة.

وفي هذا الصدد يدعو المكتب زبناءه لشراء التذكرة مسبقا، لضمان سفرهم والاستفادة من أفضل الأثمان، كما حرص المكتب أيضا خلال الموسم الصيفي على تقديم باقة من العروض والتعريفات للاستجابة لجميع احتياجات المسافرين.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لفريق الأصدقاء والمعاصرة.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد مولاي مسعود أكناو:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير.

السيدات والسادة المستشارين،

للجنة الوطنية؟

هذه أسئلة وغيرها كثيرترجم باللموس حاجة الحكومة إلى بناء رؤية استراتيجية تواكب الأبعاد التنموية لمنظومة النقل وتطوير الحكامة والحد من التردد في صناعة القرار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

نمر الآن إلى تعقيب الفريق الاشتراكي.

تفضلوا السي عبد الإله.

المستشار السيد عبد الإله حيزر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

كنا نتوقع أن تكون هذه مناسبة وفرصة لتجاوز إخراجات الماضي مع المواطنين فيما يرتبط بقطاع النقل خلال هذه المناسبات، التي تشكل فرصة لعموم المواطنين والمواطنين لقضاء العيد رفقة ذويهم وأقربائهم.

لكن، ما شهدناه، السيد الوزير، وبكل أسف، أننا لا نزال نعيش بنفس الوثيرة وأن إشكالات الماضي تتفاقم سنة بعد سنة، فعلى سبيل المثال نجد المحطة الطرقية بكل من الرباط والدار البيضاء وطنجة والقنيطرة عرفت الأسبوع المنصرم مشاكل بالجملة تمثلت في: الازدحام، غياب التذاكر، تأخر المواعيد، غياب التنسيق، إضافة إلى حركة سماسة التذاكر، إذ وجدنا أن سعر التذاكر تضاعف بقيمة مرتين وثلاث، بشكل لا يمكن وصفه إلا بالاستغلال البشع لحاجة المواطنين والمواطنات لتلك التذكرة.

نفس الأمر، نجده حتى في داخل محطات القطار، التي أوضحت كمدرجات الملاعب نتيجة الاكتظاظ الكبير، خصوصا في ظل غياب آليات تكنولوجيا حقيقية وفعالة تسهل خدمات الأداء واقتناء التذاكر، وتقطع الباب أمام المتلاعبين وسماسة التذاكر، إذ لا يعقل، السيد الوزير، أن تتم مصادرة حقوق الناس في عيش فرحة العيد مع ذويهم أمام أنظاركم وأن يصبحوا لقمة سائغة أمام هؤلاء السماسرة.

لهذا، السيد الوزير، من موقعنا في فريق الاتحاد الاشتراكي نطالب بضرورة القطع مع هذه الأزمة بشكل فوري عن طريق وضع إجراءات مستدامة في قطاع النقل، مبنية على أساس واقعي، يشمل التعاون والتنسيق بين مختلف الجهات المعنية كتطوير نظام المواصلات الجماعية يربط الجهة بين مختلف جهاتها، لتخفيف الضغط على نظام المواصلات طويل المدى وتوفير أكبر عدد من المقاعد بالنسبة

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن نعطي الكلمة للفريق الحركي.

السيد الرئيس السيد مبارك، تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم، نود في الفريق الحركي تسجيل الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا: بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وفضلا عن فشل الإجراءات الحكومية لتأمين الأضاحي بأثمان في متناول القدرة الشرائية للمواطنين المنهارة جراء موجة الغلاء في كل شيء، عانى ويعاني المواطنات والمواطنين من مشاكل التنقل، جراء الارتفاع الصاروخي للتذاكر وضعف الأسطول، مما خلف مشاهد مؤلمة، من قبيل تنقل العديد من المواطنين والأسر عبر النقل السري، بل وصلت شدة قساوة المشهد إلى درجة تنقل بعضهم بالدراجات النارية:

ثانيا: إزاء هذه الوضعية المزرية، والتي ليست موسمية، يبقى السؤال الكبير حول نجاعة السياسات الحكومية في هذا المجال الأساسي، فأين آثار دعم النقل المهني بالملايير على خفض الأسعار كما وعدت الحكومة بذلك؟

وماذا فعلتم على مستوى النقل الجوي الداخلي؟

وماذا قدمتم لمغاربة العالم، وهم يواجهون غلاء تذاكر التنقل جوا وبحرا وبراً، وهم مقبلون على العودة إلى وطنهم الأم؟

نسجل كذلك، السيد الوزير المحترم، عدم ربط مطارات بالمملكة بالسكة الحديدية، ما عدا مطار محمد الخامس بالدار البيضاء ودون أي إجراء لتمديد السكة نحو العديد من الجهات والأقاليم.

من جهة أخرى، السيد الوزير المحترم، ما السر في عدم عقد أي اجتماع مع مدراء وزاراتكم الجهويين والإقليميين ومع ممثلي المهنيين والجماعات الترابية للتداول في مشاكل القطاع وتزليل مقتضيات القانون التنظيمي للجهات، الذي يجعل النقل بين الجماعات ووضع التصاميم الجهوية للنقل من الاختصاصات الذاتية لمجالس الجهات، وهي الاختصاصات التي لازالت وزاراتكم تحتكرها وترفض رفع اليد عنها؟

وما السر كذلك، السيد الوزير المحترم، في عدم البت في أي ملف يهم طلبات تمديد الخطوط وتغيير مواقيت انطلاق الحافلات، خاصة نحو المناطق الجنوبية والجنوب الشرقي وغيرها، رغم الاجتماعات الدورية

المحطة الطرقية ماشي بسبب نقص الحافلات، لأن السائقين عياو ما بقاوش قدويسوقو، اللهم يتعطلو والناس يوصلو ولا ما يوصلوش).

اللافت للانتباه، السيد الوزير، هو النجاح المنقطع النظير في تدبير عملية نقل المسافرين، خصوصا على مستوى المحطة النموذجية الرباط، على مستوى ضبط علمية توزيع التذاكر والتسعيرات المعتادة والحد من تدخلات الوسطاء، بحيث أن العديد من المواطنين تنقلوا بمدن مجاورة كالدار البيضاء وسلا والقنيطرة للاستفادة من الخدمات ذات الجودة العادية التي تقدمها المحطة، وهو ما من شأنه أن يعزز ثقة المواطنين بخدمات النقل العمومي.

ومن الضروري في هذا الصدد، أن نثني أيضا على العمل الذي اضطلعت به السلطات العمومية في الإشراف على هذه العملية، وفي مقدمتها السيد والي جهة الرباط-سلا-القنيطرة، عمالة الرباط.

السيد الوزير،

يمكن الجزم اليوم أننا أمام بداية حقيقية لإصلاح وتأهيل قطاع تنقل المسافرين، ليلبي حاجيات المواطنين، وهو ما يستوجب في تقدير الفريق الاستقلالي العمل على رفع التهميش عن بعض الجهات والعمل كل العمل على تعميم نموذج الخدمات المقدمة على مستوى المحطة الطرقية الرباط على جميع المحطات الطرقية بمختلف مدن المملكة، مما يحيي المسافرين من الاستغلال، ويضمن رحلات لا تعكر صفوهم، وينهي مشاهد الفوضى والاحتكاك والقلق والغضب، التي تتطبع هذه اللحظات التي تتكرر سنويا خلال المناسبات والأعياد، لاسيما عيد الأضحى.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نمر الآن إلى تفاعل السيد الوزير مع تعقيبات الفرق المحترمة.

تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

بغيت، أولا، نشكر السادة المستشارون على الملاحظات وعلى الاقتراحات، ونقول بأنه هذه العملية هادي ديال التنقل في عيد الأضحى عملية استثنائية، ولو أنها تترجع كل سنة، وأعطيتمكم الأرقام تقريبا مليون ونصف ديال المغاربة اللي تينقلو في ظرف أقل من أسبوع عبر الوسائل ديال النقل الجماعية، ما تكلمتش على المواطنين اللي تينقلو بسياراتهم الخاصة وكل ما تتقوم به مديرية الطرق والشركة ديال الطرق السيارة، باش تسهل أيضا هاذ المأمورية هادي.

للمسافرين.

كذلك، تعزيز استخدام التكنولوجيا عبر التفعيل الحقيقي لمنظومة الرقمنة، لتحسين وتسهيل قطاع النقل بشكل كامل وليس فقط في المناسبات، انطلاقا من وضع تطبيقات النقل الذكية التي تساعد المواطنين على معرفة المواعيد والجداول والمحطات والوجهات المتاحة لوسائل النقل المختلفة، مع العمل بشكل مضاعف على تحديد نظم تحديد المواقع لتتبع ومراقبة وسائل النقل العامة، مثل الحافلات والقطارات وسيارات الأجرة.

إذ أن هذه النقطة بالذات تخلق إشكالات حتى بالنسبة للأجانب، تؤثر سلبا على قطاع السياحة من جهة أخرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

التعقيب الأخير، تعقيب الفريق الاستقلالي.

السي صبحي، تفضلوا.

المستشار السيد محمد صبحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

شكرا على المعطيات التي تفضلتم بعرضها، و"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فالحمد لله والشكر على أن مرت عملية نقل المواطنين والمواطنات خلال فترة عيد الأضحى في ظروف مريحة وجيدة بسلامة وأمن، بدون تسجيل حوادث على مستوى النقل الجماعي.

وهذا في الحقيقة مرده في جزء كبير منه إلى المجهودات التي بذلتموها على مستوى الوزارة، خصوصا على مستوى مديرية وزارة النقل بأطرها وأعاونها في المحطات الطرقية، لضمان تنقل آلاف المغاربة الذين اضطرتهم الظروف المختلفة إلى الهجرة الداخلية من مسقط رؤوسهم صوب مدن أخرى لزيارة مدنها وقضاء عطلة العيد والاحتفال به في الوسط الأسري.

وأیضا لابد أن نشيد بالمجهودات التي بذلها السادة المهنيون الذين نتوجه إليهم بالثناء، ونشد على أيديهم، نظير حرصهم وتعبهم القصوى لتوفير أسطول نقل عمومي يليق بانتظارات المواطنين، ولابد من التأكيد في هذا الصدد على أن نجاح هذه العملية ما كان له أن يتحقق لولا العمل المبني الكفء والتضحيات الجسام للسائقين المهنيين، حرصا على سلامة الركاب وتنقلهم، علما أن العديد منهم، الناس عيبت في ديورهم وهوما عيبدو في الطرقات، وأفتح قوس، السيد الوزير، (احنا خصنا نستثمرو في هاذ السائقين المهنيين لأنهم قلال، الاكتظاظ اللي كان في

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هذا السؤال.

المغرب حدد استراتيجية وطنية طموحة لتنافسية لوجيستكية سنة 2010، وذلك باش يكرس تنافسية الاقتصاد الوطني ويواكب الاستراتيجيات القطاعية، ويجعل من المغرب محطة لوجيستكية جهوية بالبحر البيض المتوسط وشمال وغرب إفريقيا.

وفي هذا الإطار، تعترم الوزارة مواصلة المجهود الإصلاحى لقطاع النقل واللوجستيك من خلال 3 محاور أساسية:

المحور الأول، يتعلق بتسريع وثيرة إنجاز المحطات اللوجيستكية، وذلك بهدف توفير وعاء عقارى لوجستيكي بمعايير عصرية وبأئمنة مناسبة لفائدة الفاعلين اللوجستيكيين من القطاع الخاص.

وبالفعل تم تحديد شبكة من المناطق اللوجيستكية بمساحة إجمالية ديال 1185 هكتار في أفق 2040 على مستوى مجموعة من جهات المملكة، بناء على المخططات الجهوية المعتمدة من طرف الوكالة المغربية لتنمية الأنشطة اللوجيستكية.

وفي هذا الصدد تم تحديد الدفعة الأولى من مشاريع المناطق اللوجيستكية ذات الأولوية بكل من أكادير وفاس والدار البيضاء والقنيطرة ومراكش وبني ملال على مساحة إجمالية تتبلغ 230 هكتار بكلفة إجمالية تناهز 1.2 مليار درهم، وتم الشروع بالفعل في تهيئة 45 هكتار بكلفة 350 مليون درهم للمحطة اللوجيستكية الأولى لأيت ملول بجهة سوس - ماسة، على أن يتم الشروع في أشغال تهيئة المناطق الأخرى فور الانتهاء من مساطر اقتناء العقار الضرورية.

فيما يخص المحور الثاني يتعلق بتأهيل الفاعلين اللوجيستكيين، وذلك من خلال النسخة الثانية من برنامج تأهيل المقاولات الصغرى والمتوسطة (PME logis2) ويهدف هذا البرنامج إلى مواكبة الفاعلين اللوجيستكيين الصغار والمتوسطين، من خلال تقديم دعم مالي وتقني لتمكينهم من تحسين أداءهم والرفع من مهنيتهم، وذلك خلال فترة 23-27 بغلاف مالي يقدر بـ 60 مليون درهم.

أما المحور الثالث تهتم النقل الطرقي للبضائع، وتم تحديد مكونات هذا المحور بناء على العمل المشترك مع المهنيين، حيث تم بالفعل ترتيب الأولويات وتحديد برنامج عمل مشترك يركز على:

- مراجعة شروط ولوج المهنة؛

- تحسين الإطار التعاقدى للمقاولات النقلية وجعله أكثر توازنا

بالطبع تيبقاو دائما تحسينات اللي يمكن لها تدخل على هاذ المنظومة هاذي، تنسجل بأنه القضية ديال الأسعار دائما مطروحة، ولو أنه خصنا نوضحو ونعرفو بأنه المغرب فهاذ المجال ديال النقل اخذا واحد الطريق ديال الفتح ديال الأئمنة باش يكون واحد التوازن ما بين الأئمنة والعرض والطلب.

فكيف قلت منين تيكون الموسم ما تيكونش فيه السفر بزاف احنا كوزارة تنحدو واحد السقف، الأئمنة تنزل تحت هذاك السقف، يعني إلى حدنا السقف ديال 100 درهم فيمكن للواحد يسافر بـ 40 درهم ملي تيكونو الكيران خاويين، ولكن بالطبع منين تترجعو للعديد تنوصلو بـ 100 درهم أو 120 درهم، فالمواطن تبحس بهاذيك الفرق ما بين 40 درهم ملي ما كانش الاكتظاظ والطلب و120 ملي تيكون فيه الاكتظاظ، ماشي بحال التعريف دابا الحافلات فالمدينة اللي هي محددة العام كله، ولكن المبادرات اللي تتاخدها الحكومة وهاذ المحطات الطرقية النموذجية والرقمنة ديال الأئمنة غادي يقلص من هاذ الفوارق هاذي، وغادي يجعل الأئمنة تكون أقل اختلافا ما بين أوقات الذروة والأوقات العادية.

بالنسبة للمغاربة المقيمين بالخارج، فبالطبع احنا أيضا تنعملو باش نقدمولهم العرض الكافي، هذا هو أهم ما نقوم به، وهاذ النقطة هاذي أيضا ديال الأئمنة غتجي فالأسئلة الأخرى.

فشكرا على الاقتراحات وغناخذوها بعين الاعتبار في بلورة الاستراتيجية ديال القطاع.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر الآن للسؤال الخامس موضوعه "تطوير قطاع واللوجستيك والنقل ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لبسط السؤال.

السي عزيز تفضلوا.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيد الوزير، عن استراتيجية وزارتك لتطوير قطاع اللوجستيك والنقل ببلادنا.

وشكرا.

السيد الوزير،

على الرغم من اعتماد المنصة الرقمية (Portnet)، إلا أن أوقات الانتظار لتحميل وتفريغ استلام البضائع لا تزال مرتفعة وتشكل تكلفة كبيرة للتجارة، ما يؤدي إلى انخفاض القدرة التنافسية للفاعلين الاقتصاديين والدولة بصفة عامة، وهو ما يتطلب:

- العمل على تحسين مجال تخزين الحاويات (le port sec)؛
- تحسين طرق الوصول إلى تسهيل طرق تفريغ السفن وتحميلها؛
- إحداث نظم متقدمة لتدبير الموانئ من أجل تبسيط الإجراءات الإدارية والجمركية؛

- إنشاء شبكة وطنية متكاملة للمحطات اللوجيستكية ما بين المدن والجهات والموانئ لتحقيق العدالة المجالية اللوجيستكية، فمثلا ميناء طنجة لا تربطه شبكة لوجيستكية بشكل مباشر بعدد من المدن والجهات كفاس، مكناس، تازة، وهو ما يضرب في العمق أهداف تحقيق العدالة المجالية.

وفي الأخير، نؤكد لكم، السيد الوزير، بأننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب وكممثلين للقطاع الخاص لدينا ما يكفي من الإمكانيات والقدرات والحماس، وبشراكة معكم، لجعل بلادنا رائدة في هذا المجال على مستوى إفريقيا والحوض الأبيض المتوسط.

كما ندعوكم، السيد الوزير، إلى إعطاء مكانة خاصة لسياسة البيئة، كما حث على ذلك صاحب الجلالة حفظه الله، من خلال:

- اعتماد سياسة لوجيستكية حديثة وعادلة، قائمة على تبني الخدمات اللوجيستكية الخضراء؛
- المساهمة في دعم سلاسل التوريد والحد من بصمة الكربون؛
- تطوير الخدمات اللوجيستكية العكسية وتشجيع دوائر التوريد القصيرة؛
- تطوير سلسلة الكتل (Blockchain) والتقنيات الحديثة.

شكرا والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا على احترام الوقت.

الكلمة للسيد الوزير للتفاعل مع التعقيب، في حدود ما تبقى من الوقت.

السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا في بعض الثواني، كنتشكر على هذه المقترحات، أنا تنقول بأنه

وإنصافا من خلال اعتماد المقايسة بين أئمنة النقل وأسعار المحروقات؛

- تحديد التعريف المرجعية لأئمنة النقل الطرقي؛
- تسوية وضعية وزن فئة من الشاحنات وتفعيل بيان الشحن، بهدف الحد من الحمولات الزائدة؛
- وكذلك تسريع برنامج تجديد الحظيرة بغلاف مالي سنوي قدره 250 مليون درهم؛
- وأخيرا مواصلة برنامج التكوين المجاني للسائقين بغلاف مالي 100 مليون درهم سنويا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد محمد عزيز بوسلخن:

لا شك أن قطاع النقل واللوجيستيك يعتبر أحد أهم القطاعات التنموية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، ويمثل رافعة أساسية لتحسين ورفع القدرة التنافسية لاقتصادنا الوطني، إلا أن هذا القطاع الحيوي لا يزال يعاني من عدد من المشاكل.

السيد الوزير المحترم،

إن المنافسة القوية في السوق الدولية تفرض علينا اليوم الاستفادة من موقعنا الاستراتيجي وتسريع الاندماج الاقتصادي للرفع من القدرة التنافسية وتنمية التجارة الخارجية وتطوير الاستثمارات الداخلية.

لذا، فإننا في فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب ندعو إلى مضاعفة الجهود لتحسين الوضع القائم من خلال:

أولا؛ تحسين تدفقات السلع والبضائع، من خلال معالجة بعض الاختلالات أهمها:

- عدم توفر البنيات التحتية اللازمة لتطوير اللوجيستيات، ولا سيما في الجهات ما بين الجهات؛
- القدرة المحدودة على التخزين مقارنة مع الطلب المتزايد؛
- هيمنة القطاع غير المهيكل على مختلف روابط سلسلة التوريد؛
- ضعف رقمنة الخدمات اللوجيستكية.

ثانيا؛ تحسين حكامه تدبير الموانئ الوطنية وتحقيق العدالة المجالية.

وفي مجال التكوين المستمر، يعد المعهد قطبا إقليميا مهما على الصعيد الإفريقي، نظرا لاشتمال عرض التكوين المستمر للمعهد على معظم التكوينات المطلوبة في المجال البحري والمينائي، سواء الخاصة بضباط الملاحة التجارية أو بباقي أطقم رجال البحر، كما أن جل التكوينات المقدمة من طرف المعهد معترف بها من طرف المنظمة البحرية العالمية.

وفي هذا الإطار، يقوم المعهد سنويا باستقبال مجموعة من الطلبة المغاربة والأجانب وتنظيم دورات تكوينية لفائدتهم في إطار اتفاقيات، وقد تم خلال سنة 2022-2023 إبرام عدة اتفاقيات إطار جديدة مع عدة شركاء مؤسساتيين مغاربة وأجانب.

كما انخرط المعهد منذ سنة 2019 في استراتيجية جديدة لتطوير البحث العلمي والتقني، حيث تم في هذا الإطار خلق المرصد الوطني لعلوم البحار، وهو بمثابة مركز للبحث العلمي في علوم المحيطات والطاقات البحرية المتجددة، والذي تم قبوله من طرف اللجنة الوطنية للبيدروغرافيا وعلوم البحار التي ترأسها إدارة الدفاع الوطني.

أما على مستوى الحكامة، فقد تم اعتماد تنظيم جديد للمعهد منذ غشت 2020، وتم تفعيل دور مجلس المؤسسة من خلال إشراك جميع مكوناته في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتسيير البيداغوجي والإداري عبر اللجان المنبثقة عنه.

ويتميز المعهد بكونه جل أنشطة التكوين البحري والبحث العلمي خاضعة لمعايير الجودة، حيث تتوفر المعهد على شهادة الجودة (ISO9001) التي تم تجديدها سنة 2022.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

بداية، لا يسعنا إلا أن نشيد بالمكانة الدولية للمعهد العالي للدراسات البحرية، وكذا حصولها على اعتراف المنظمة الدولية البحرية بجودة التكوين وكذا موثوقية الشواهد المسلمة من طرفه، هذا شيء لا يناقش، لكن، السيد الوزير، اسمحو لي أن البيت الداخلي للمعهد يعرف نوعا من الاحتقان والاستفزازات وتقليص العمل النقابي من طرف المدير المركزي للمعهد، فيكفي أن نقول لكم أنه للاستجابة إلى مطلب لقاء نقابي مع المكتب المحلي وجب تدخل السيد الكاتب العام للوزارة فكان الاجتماع، لكنه كان شكليا فقط.

سأعطيكم بعض النقاط التي أدرجت في هذا المجال:

أحنا كنعمدو وحوالين على الشراكة مع القطاع الخاص باش نجحو هذا الورش ديال الاستراتيجية اللوجيستكية الوطنية.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

إذن "إصلاح المعهد العالي للدراسات البحرية" موضوع السؤال السادس لباسطيه من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضل السيد الرئيس، السي عبد اللطيف.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

عيد مبارك سعيد.

عن الإجراءات والتدابير التي تنوي وزارتكم اتخاذها لإصلاح المعهد العالي للدراسات البحرية، نسائلكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

رد السيد الوزير على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تبنت إدارة المعهد العالي للدراسات البحرية استراتيجية للإصلاح كتقوم، من جهة، على تنويع عرض التكوين من خلال فتح تخصصات وشعب جديدة تستجيب لمطالبات القطاع البحري والمينائي الوطني والجهوي.

ومن جهة أخرى، تجويد التكوين البحري ليتوافق مع المعايير الدولية وخاصة معايير (STCW)، في هذا الإطار تم اعتماد منظومة للتكوين تقوم على مسلكين، وهما مسلك المهندس ومسلك الماستر، الذي تم فتحه خلال السنوات الدراسية 2020-2021 إلى جانب مسلك تكوين ضباط الملاحة التجارية.

كما عمل المعهد منذ السنة الدراسية الماضية على فتح مجموعة من الشعب الجديدة المرتبطة بالهندسة في العلوم البحرية والميكانيك وصناعة وصيانة السفن وشعبة الماجستير في تدبير الشؤون البحرية والإجازة المهنية في النقل البحري.

وقد تخرج هذا الموسم من المعهد فوج مكون من 97 طالبا، 77 منهم برتبة ضابط بحري، و20 طالب في سلك ماستر تدبير الشؤون البحرية، كما يضم هذا الفوج أيضا 9 خريجين من دول إفريقية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
رد السيد الوزير على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا، السيد المستشار المحترم، على هذا السؤال.

المكتب الوطني للمطارات بمعية مع شركائه يولي أهمية كبرى لتجويد الخدمات المقدمة للمسافرين بمختلف مطارات المملكة، وخاصة ما يتعلق بتسريع مختلف الإجراءات المطارية، لضمان سلاسة وسرعة تنقلهم داخل المطارات واستقبالهم في أحسن الظروف.

في هذا الإطار، عرف مطار محمد الخامس الدولي سنة 2022 كموقع تجريبي تطبيق منهجية علمية أو تطبيق المنهجية العلمية للتدبير، التي تعرف باسم (Lean Six Sigma)، والتي بفضلها تم تقليص الوقت الذي يقضيه المسافرون خلال مرورهم بنقط المراقبة الأمنية عند الوصول وتقليص متوسط وقت الانتظار قبل الوصول إلى مكاتب ختم الجوازات على مستوى منطقة الوصول من 21 دقيقة إلى 10 دقائق.

أما بالنسبة لعملية تسليم الأمتعة، فقد مكنت هذه المنهجية الجديدة (Lean Six Sigma) من تقليص المدة بنسبة 25%، وذلك بفضل العديد من الإجراءات المشتركة. حيث تم خفض متوسط وقت تسليم الأمتعة خلال فترات الذروة من 40 دقيقة إلى 30 دقيقة.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المنهجية تروم تحسين جودة الخدمات وإرضاء الزبون بشكل مستمر، كما تهدف إلى التحكم في الوقت الذي يقضيه المسافرون عند الوصول.

ويواكب المكتب الوطني تنزيل هذه المنهجية من خلال وضع نظام يعمل بشكل تلقائي لاحتساب مدة بقاء المسافرين في المراحل المختلفة من عملية معالجة حركة المسافرين عند وصولهم إلى مطار محمد الخامس، وذلك على مستوى مناطق إنزال المسافرين والمراقبة الصحية عند الوصول وشرطة الحدود وتسليم الأمتعة، وكذا المراقبة الجمركية عند الخروج.

وقد تم وضع هذا النظام من خلال استخدام كاميرات التعرف على الوجه الموضوع في عدة نقاط على مسار المسافرين، بهدف تحديد وتحليل الصور التي تلتقطها كاميرات المسافرين واحتساب مدة بقائهم في كل منطقة من المطار.

وقد توج تطبيق هذه المنهجية بنجاح بمطار الدار البيضاء محمد الخامس، حيث حصل خلال الربع الأخير من سنة 2022 على نقطة 4.56 على 5 في استطلاع الجودة للمجلس الدولي للمطارات (ACI ASQ Surveys) وسيتم تعميم المنهجية (Lean Six Sigma) خلال 2023 على مطارات مراكش المنارة، فاس سايس، وجدة أنكاد، ابتداء من سنة

- هناك المساكن الإدارية، وهذا كان موضوع محضر اجتماع مع السيد الكاتب العام، وأعطى من خلاله تعليماته كي يتم توزيع هذه المساكن ويستفيد منها موظفو المعهد، خصوصا في الظرفية الراهنة، وأنها منذ 3 سنوات وهي مغلقة؛

- التعويضات الجزافية لا يحترم فيها أي معيار، حيث تمنح امتيازات لبعض الموظفين على حساب آخرين، والغريب أن هناك مصالح ليست في هيكله وزارة المالية، يتم خلقها فيها رئيس مصلحة وموظف لتمنح له الامتيازات؛

- التكوين المستمر والمنح المخصصة رغم عدم شرعيتها، فهناك توزيع الأموال على بعض الموظفين دون آخرين بحجة عدم المشاركة في هذا التكوين، رغم أن هناك موظفين لا علاقة لهم بالتكوين ويستفيدون من هذه الامتيازات، وبتساءل عن وجود شركات الوساطة في هذا المجال؛

- المنحة السنوية، منحة نهاية 22 تم توزيعها بحيف كبير بين الموظفين، واستعملت فيها المحسوبة والزبونية.

وأكتفي بهذا القدر، السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، ما كايين تعقيب.

إذن نمر إلى السؤال السابع، موضوعه "إعادة النظر في طريقة مراقبة الوافدين على مطارات المملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

السي كمال تفضلوا.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

مؤخرا تبنت بلادنا خارطة طريق إستراتيجية جديدة لقطاع السياحة 2023-2026، حيث تمت توسعة مطارات المملكة وعلى رأسها مطار محمد الخامس الدولي، الذي عرف إحداث محطة جوية جديدة لاستيعاب الأعداد الكبيرة للمسافرين الوافدين على المملكة، مما ضاعف عدد نقاط المراقبة التي تجاوزت الثلاثين.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات التي ستقوم بها وزارتك لإعادة النظر في طريقة مراقبة الوافدين على مطارات المملكة؟

وشكرا.

(visuelle) وتمغريبت ديال المطار، ملي تتدخل للمطار نبغيو نشوفو بأن كاين واحد النوع ديال واحد الزخرفة المغربية والتراث ديالنا ونبينوها فالمطارات، وكنشكروكم السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

تعقيب السيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

بغيت غير نرد على السيد المستشار على القضية ديال الأوقات اللي تكلمت عليها هوما معدلات، والمعدلات كيف قلت تتحسب أوتوماتيكيا، هذا مكيعنيش بأنه ما يمكنش الواحد بعض المرات يدوز ساعة، ولكن المعدلات تحسنات من 25 دقيقة إلى 10 دقائق، وهذا يمكن لو يتثبت علميا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر للسؤال الموالي موضوعه "رفع الطاقة الاستيعابية للمطارات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لبطس السؤال.

السي عبد الكريم تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لقد جاء في معرض جوابكم خلال الجلسة المخصصة للأسئلة الشفوية بدورة أكتوبر بتاريخ 27 دجنبر 2022 بمجلس المستشارين على سؤال محوري أن بلادنا تتوفر على 25 مطارا منها 19 دوليا بطاقة إجمالية لـ 40 مليون مسافر سنويا، وأن المكتب الوطني للمطارات يقوم بإنجاز مشاريع بغلاف مالي قدره 50 مليون درهم، وأنه سيتم إنجاز مشاريع كبرى ومتوسطة بالمطارات، ستمتد ما بين 3 و5 سنوات، وتهم بناء محطات جديدة بغلاف مالي إجمالي يفوق 4 ملايين درهم بهدف مواكبة الرواج المنتظر في أفق 2040، مركزا في معرض جوابكم على 3 مطارات فقط، مما سيمكن من الرفع من الطاقة الاستيعابية لهذه المطارات بنسب تتراوح ما بين 3.2 و11.5 مليون مسافر، إلا أن الوضع تغير الآن بظهور مجموعة من المستجدات.

إذن ما هي التدابير والإجراءات المتخذة من طرف وزارتك للرفع من

2024 بمطارات أكادير المسيرة، طنجة ابن بطوطة والرباط سلا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

التعقيب للفريق المحترم.

السي كمال تفضلوا.

المستشار السيد كمال آيت ميك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إذا كنا نشيد بروح المسؤولية التي يتحلى بها رجال الأمن الوطني في مراقبة الوافدين على مطارات المملكة، خصوصا في فصل الصيف الذي يعرف توافدا كبيرا للسياح الأجانب، وهي مناسبة نقدم فيها الشكر للمديرية العامة للأمن الوطني بنسائها ورجالها على البذل والعطاء بما يضمن استقبالا آمنا ومطمئنا للمسافرين، ويوفر حماية لكل مستعملي المطارات، فيجب بذل المزيد من المجهودات خصوصا في مجال تأهيل وصيانة المطارات وضبط توقيت رحلات ومعالجة مسألة غلاء التذاكر، من خلال توفير الربط الجوي بأثمنة مناسبة ومعقولة والتجاوب مع استفسارات وشكاوى المواطنين والمواطنات التي تؤرقنا جميعا.

ملاحظات عبر عنها أيضا السياح الوافدين على بلادنا، لذلك، السيد الوزير، يجب مواصلة الاشتغال مع مختلف المؤسسات العمومية المرتبطة بالنقل الجوي لتوفير الربط الجوي بين المطارات الوطنية والدولية وإخضاعها للمزيد من الإصلاحات، وعلى رأسها مطار محمد الخامس بالدار البيضاء، باعتباره البوابة الأولى للمملكة من أجل الاستجابة للحركية السياحية والاقتصادية المتزايدة، فضلا عن توفير خدمة نقل المسافرين بين المطارات ومحيطها الحضري.

في مقابل ذلك، يجب الإكثار من نقاط المراقبة في المطارات لتسريع وثيرة عبور المسافرين، خاصة عند نزول الطائرات في وقت واحد، مما يضايق المسافرين الذين يضطرون للوقوف لساعات طوال في طوابير طويلة، تعكر جو سفرهم، كما يجب العمل على تطوير آليات الرقمنة لتشمل جل الخدمات المقدمة بالمطارات بشكل يضمن النجاعة والفعالية والسرعة.

السيد الوزير،

أنا هاذ الأرقام اللي قلتوليا يمكن شي مطار آخر من غير مطار محمد الخامس، 7 دقائق، اسمح لي، السيد الوزير، سافرت مؤخر ما درتش 7 دقائق.

فيما يخص المطارات ديالنا كيبقي ما عندناش واحد (l'identité)

بالمجهودات الاستباقية للحكومة، إلا أنه وبتوقيع اتفاقية- إطار شراكة لتزليل خارطة الطريق الاستراتيجية لقطاع السياحة 2023-2026 بميزانية تصل إلى 6.1 مليار درهم، أصبح من المتوقع أن يستقطب المغرب 17.5 مليون سائح بحلول عام 2026.

بالإضافة إلى الإشعاع العالمي الذي شهدته المملكة خلال كأس العالم 2022 وترشيح المغرب إلى جانب كل من إسبانيا والبرتغال لتنظيم كأس العالم 2030، بالإضافة إلى سياحة الأعمال والإشعاع الذي حققه المغرب بفضل الدبلوماسية الرسمية والموازية، التي فتحت جسور التواصل ووطدت العلاقات مع مجموعة من الدول الأوروبية والأمريكية والإفريقية، وانطلاق نسخة 2023 من عملية "مرحبا" لاستقبال المغاربة المقيمين بالخارج، المتوقعة مع ارتفاع الوافدين، خاصة أنه تم استرجاع العلاقات الثنائية مع الجارة الإسبانية.

دون أن ننسى السياحة الداخلية، والتي أصبحت تفضل استعمال النقل الجوي عوض البري، خاصة من وإلى بعض المناطق المتباعدة.

هذه كلها، السيد الوزير، عوامل من شأنها الرفع من عدد السياح، وبالتالي الإقبال الكبير على المطارات، خاصة إذا علمنا أن المغرب تمكن من استقطاب حوالي 11 مليون سائح في 2022 ومرشح للارتفاع مستقبلا، أي ما يمثل نسبة استرجاع 84% من حركة السياح الوافدين، مقارنة مع النسبة العالمية للاسترجاع المحدودة في 63%.
السيد الوزير،

بطبيعة الحال، أن هذه الاستعدادات والترتيبات ستشمل الدخول إلى الأراضي المغربية والخروج منها.

وهنا نتساءل معكم: هل تم الأخذ بعين الاعتبار أنه هناك فئة عريضة من المغاربة ستختار وجهات مختلفة خارج أرض الوطن للسفر إليها، إما للاستشفاء أو زيارة الأقارب أو للسياحة؟ وكل هذا حتى نتمكن من إحداث طفرة نوعية وكمية وضمان تجربة نموذجية وتمكين المغرب من التمتع ضمن كبريات الوجهات السياحية العالمية وتعزيز البنيات التحتية للاستقبال والتنقل، ولاسيما المطارات، سواء تعلق الأمر بتوسيع الطاقة الاستيعابية أو بإحداث مطارات جديدة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

إذن، السيد الوزير، هل من تعقيب؟

تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

الطاقة الاستيعابية للمطارات على مستوى التراب الوطني؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا جزيلا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

كل ما جاء في تدخلكم أو مداخلتكم هي أرقام اللي كنت غادي ندلي بها الآن، فما غاديش نعاودها، بحيث أنه ما تغيرت حتى شي حاجة بالنسبة للمداخلة اللي كنت قمت بها في دجنبر.

المستجدات اللي تتكلمو عليها ما غاديش تغير البرامج ديالنا، لا بالنسبة للمطارات ديال طنجة، مراكش، أكادير اللي غادي نقومو بالتوسعة ديالها، اللي غادي تقدر توصلنا لـ 2040.

بالنسبة للمطار ديال محمد الخامس أيضا بدينا في الدراسات باش نشوفو أشنو هو ما الطرق الممكنة للتوسعة ديالو، لأنه التوقعات ديالنا هو أنه غادي يتضاعف العدد ديال المسافرين في هذا المطار هذا في غضون 2040.

فتلكمتي، السيد المستشار، على 2 ديال الأنواع ديال الأوراش، كانوا واحد الأوراش السريعة اللي بديناها هذه سنة تقريبا اللي كانت خصصت لها 50 مليون ديال الدرهم، الورش تسالا في طنجة، وخلال الأشهر المقبلة غادي يكمل في مراكش وفي أكادير، وهذا تيعطي واحد 25% ديال الطاقة الاستيعابية زيادة.

أما بالنسبة للمشاريع ديال التوسعة، فاحنا غادي ننطلقو في الدراسات هاذو مشاريع طويلة المدى، باش نقدرو نبنيو 3 ديال المحطات المطارية الجديدة في هذه المطارات الثلاث في ظرف 3-4 سنوات إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب المجموعة المحترمة.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم.

كما أننا في مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي ننوه

كيف نتعرفو، اعتمدت هذه الوزارة منذ الثمانينات عدد من المبادرات من أجل تطوير النقل العمومي بالعالم القروي، ابتداء من خلق فئة النقل المزدوج سنة 1986، وتكليف اللجان الإقليمية للنقل بتقديم اقتراحات الرخص للجنة المركزية، وتم اعتماد دفتر التحملات سنة 2013 من أجل تأطير هذا النوع من النقل.

من جهة أخرى تم إنجاز مجموعة من الدراسات الميدانية بشراكة مع السلطات والمجالس المحلية همت 58 إقليم باش نحددو المعطيات اللازمة من أجل وضع مخطط لهذا النمط من النقل على مستوى كل إقليم.

وعملت الوزارة أيضا على تقديم منحة خاصة لدعم النقل المزدوج من خلال برنامج تجديد الحظيرة، وتيمكن يحصل النقل على تقريبا 180 ألف درهم في حالة اقتناء مركبة جديدة.

في إطار الدعم الاستثنائي أيضا ديال المحروقات، تم إدراج هاذ النشاط بدعم قدره 1800 درهم تقريبا في كل دفعة، رغم هاذ الشيء مازال سكان العالم القروي والمناطق الجبلية تيعانيو من الضعف ديال الخدمات ديال النقل اللي كيطنى عليها النقل غير المهيكل، ويمكن التفسير ديال هاذ المشكلة هو عدم جدوى المبادرات لأنها ما تتأخذش بعين الاعتبار الطابع المحلي اللي كيتميزه هاذ النوع من النقل واختلاف الحاجيات ديال المواطنين من منطقة إلى أخرى.

فذلك، وتفعيلا لمسار الجهوية المتقدمة تتواصل الوزارة بالتنسيق مع وزارة الداخلية في إطار تنزيل ورش الجهوية من أجل مواكبة المجالس الجهوية باش تقوم باختصاصات ديالها في مجال النقل ومنه النقل القروي.

كما أنه في إطار الحوار القطاعي والعمل المشترك الذي باشرته الوزارة منذ دجنبر 2021 مع مختلف التمثيليات المهنية، تم الاتفاق مع مهنيي النقل بالعالم القروي على تحديد المواضيع والقضايا اللي تتشكل أولويات برنامج العمل لسنة 2022، واللي تتم الدراسة والعمل على معالجتها بهدف إيجاد حلول ملائمة لها في إطار المسؤولية والشراكة بين الجانبين، وتتهم على الخصوص مراجعة مقتضيات برنامج تجديد الحظيرة وتبسيط أيضا ورقمنة المساطر الإدارية المتعلقة بهذا النقل.

هذا، وقد شكل اجتماع لجنة القيادة المنعقد تحت رئاستي مع التمثيليات المهنية للنقل بالعالم القروي بتاريخ فاتح مارس 2023 محطة لتقديم حصيلة العمل المشترك لسنة 2022 المرتبطة بتنزيل الأولويات اللي غادي يتم مواصلة العمل عليها في إطار برنامج العمل المشترك لهذه السنة، إلى جانب مواضيع جديدة كمراجعة مقتضيات مدونة السير على الطرق اللي تهمهم.

وشكرا.

بغيت غير نضيف على أنه غادي ننتلقو في إعداد المخطط المديرى للمطارات، باش ناخذو بعين الاعتبار هذه المستجدات كلها، لا بالنسبة للاستراتيجية السياحية ولا بالنسبة للتنظيم المرتقب ديال كأس العالم إن شاء الله في 2030 باش نحددو المطارات، التوسعة ديال المطارات أو المطارات الجدد اللي غادي يكونو خاصينا خلال 10 سنوات المقبلة، إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "واقع النقل المزدوج بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

السيد الرئيس، السي نور الدين تفضلوا.

المستشار السيد نور الدين سليك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

النقل المزدوج، السيد الوزير، يعتبر أحد الروافد الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالعالم القروي في أفق تحديد أهداف التنمية البشرية 2030، مما له من مهام قوية هو الربط بين الدواوير والجماعات، تقرب الساكنة من احتياجاتها اليومية، مآرب إدارية، الصحة، التعليم النقل والاستفادة من الخدمات الإدارية بشكل عام، وتيساهم كذلك بشكل مباشر في فك العزلة على العالم القروي.

إذ نخاطب فيكم مشروع بناء الدولة الاجتماعية، نسائلكم السيد الوزير عن الإجراءات المتخذة للارتقاء بوضعية النقل المزدوج بالعالم القروي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

جواب السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا جزيلا السيد المستشار على هاذ السؤال هذا.

بغيت نذكر بأنه هاذ الموضوع يكتسي أهمية بالغة لدى الحكومة لما يمكن أن يلعبه من دور في فك العزلة عن الساكنة القروية وتحقيق العدالة المجالية ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب الفريق المحترم، السيد الرئيس تفضلوا.

المستشار السيد نور الدين سليك:

السيد الوزير،

هاذ القطاع هذا يشتغل فيه البسطاء، أو البسطاء هم الذين يمتلكون هاذ المركبات، ويستعمله ويستغله البسطاء، يعني الفقراء ديال بلادنا وبالتالي الاهتمام به هو مسؤولية سياسية كبيرة ديال الحكومة، لأنه كما قلت وقلنا كذلك، السيد الوزير، تيفك العزلة ديال المواطنين والمواطنين في العالم القروي، من عمال وعمال زراعيين ومواطنات ومواطنين، واللي تيضطرو في غياب هاذ النقل المزدوج يستعملو وسائل نقل كثيرة، باش يتنقلو من منطقة لمنطقة، واللي تعرقل القضاء ديال الحوائج نتاعهم.

يمكن لي نعطيك مثال بسيط، السيد الرئيس، ديال المنطقة لحزبكم يتشرف برئاسة المجلس الجهوي القروي ديالها، وهي قبائل صنهاجة (ثلاث مزم) هاذ المناطق تتعاني كثير، السيد الوزير، المواطنين والمواطنين للانتقال لقضاء المأرب ديالهم، فإلى كنت عارف المنطقة من دوار أولاد ناصر مثلا أو النواحي، إلى بغيتي توصل لقلعة السراغنة خصك 49 كيلومتر، وإلى بغيتي تمشي للعباطية خصك 46 كيلومتر.

يعني ما كاينش انطلاق رسمي يعني للولوج لهاذ... داخل المدينة، داخل هاذ المناطق، يمكن يهزك هاذ (transport) النقل المزدوج، والمفروض عليه ما يدخلش حتى للمنطقة اللي بغيت تقضي فيها المأرب ديالك، بل أن حتى التوقيت، التوقيت مفروض عليهم حوالي 2 أو 3 دالعهشية تيجبس الاستفادة من هاذ النقل المزدوج.

فلهنا، السيد الوزير، المفروض تنظن على الحكومة حتى في غياب التنسيق بينكم وما بين السلطات العمومية فهاذ المجال، غياب واحد التنسيق للمعني ملي تطلبو الرخص من الوزارة ديالكم، تتكون يا إما العرقلة من جهتكم يا إما العرقلة من السلطات العمومية، في غياب واحد تنسيق.. الشباك الموحد.

وما غيمنكش لنا، السيد الرئيس، يتم معالجة جذرية ديال هاذ الملف هذا، إلى ما كانش تنسيق وما كانش شباك موحد اللي يجمع ما بين وزارة النقل والمسؤولين ديال وزارة الداخلية، وإلى ما كانش واحد نظرة مختلفة اللي يمكن لها تراعي خصوصية كل منطقة على منطقة أخرى.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير، تفضلوا، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

هاذ الشئ ديال التنسيق، بالطبع، لازم يعني التكثيف منو، ولكن الحل في نظري فهاذ القضية هاذي تيكمن في التنزيل ديال الجهوية المتقدمة، الجهات خصها تحمل المسؤولية ديالها المنوطة بها في القانون الإطار.

وهذا ما نعمل عليه مع وزارة الداخلية ومع الجهات التي تقدمت في عملها، على مخططاتها النقلية في الجهات، على سبيل المثال جهة الدار البيضاء عندها واحد المخطط نقلي، وتعملو مع الجهة ديال الدار البيضاء تحت إشراف وزارة الداخلية أيضا، باش نشوفو كيفاش نقدر نرفعو ونحسنو من المنظومة النقلية في الجهة، ولاسيما في المناطق القروية ديال الجهة ديال الدار البيضاء على سبيل المثال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الموالي موضوعه "نقل العاملات والعمال الزراعيين". الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

السي خلمين، تفضل.

المستشار السيد خلمين الكرش:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

تتوالى حوادث السير المميتة التي يذهب ضحيتها عمال وعاملات زراعيين على طول الطرق المؤدية للمزارع والضيعات، وقد وقعت هذه الفواجع في العديد من مناطق المغرب، وعلى امتداد السنوات القليلة الماضية، فمع بداية السنة الحالية 2023 سجلت إلى حدود اليوم حوادث مأساوية بالمناطق التالية:

- في الأسبوع الأول من فبراير 2023، اهتزت مدينة مارتيل على وقع حادثة سير خطيرة، إثر انقلاب عربة لنقل العاملات، أدت بحياة سيدة وإصابة 30 عاملة؛

- بإقليم الخميسات في الطريق الرابطة بين حد البرشوة والزحليكة، انقلبت حافلة مساء يوم الأربعاء 29 مارس، كانت تقل على متنها 32 راكب وراكبة وأودت بحياة 12 من عاملات وخلفت العديد من الجرحى؛

- وفي 7 أبريل وقعت حادثة سير بجماعة سيدي بيبي التابعة لإقليم بيوكرة، أسفرت عن إصابة 16 من عمال وعاملات الضيعات الزراعية،

4 منهم كانت في حالة حرجة؛

- لتتواصل الفواجع بحادثة اصطدام بعربة صغيرة لنقل العاملات والعمال الزراعيين صباح يوم الخميس 4 ماي 2023 بتراب جماعة بلفاع بشتوكة آيت باها، أسفرت عن إصابة 14 عاملا وعاملة.

واحنا نتحدث عن عربات نقل هؤلاء العاملات هي عربات في الأصل مخصصة لنقل البضائع والهائم.

وتنسولك، السيد الوزير، واش شفت الشاحنات اللي نقلت الأكباش الإسبانية للمغرب اللي فيها إنسانية أكثر من هاذ العربات، رغم أننا هاذ مصير ديال هاذ الأكباش ما عرفناش فين وصلت واش دخلت للمغرب ولا مشات شي بلاصة أخرى.

نحن اليوم أمام ظاهرة تطرح أكثر من تساؤل على مستويات عدة، لاسيما حول مدى فعالية القوانين المعمول بها في مجال النقل الجماعي للمستخدمين، خاصة منهم العمال الزراعيين، ومعامل تصبير السمك ومدى تفعيل آليات المراقبة الصارمة لوسائل النقل الفلاحي أمام تملص القطاعات الوزارية المعنية من تحمل مسؤولياتها حد التواطؤ.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

رد السيد الوزير على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار على هذا السؤال الهام.

هذا حقيقة سؤال تهم الموضوع أوسع من الموضوع ديال النقل ديال العمال الفلاحيين اللي هو موضوع السلامة الطرقية، اللي هو موضوع مشترك مجتمعي.

بهذه المناسبة بغيت نشير أن مؤشرات السلامة الطرقية ببلادنا عرفت تحسنا لا بأس به خلال الأشهر الأخيرة، رغم أنها لازالت دون الأهداف المسطرة في الاستراتيجية الوطنية، ولا زلنا نسجل بكل أسف استمرار وقوع حوادث، ولاسيما حوادث تنخص تنقلات جماعية مثل الحوادث التي تكلمتم عنها المتعلقة بنقل العمال الفلاحيين.

يجب التذكير أن هذا النقل هو نقل ذو طابع خصوصي، مثل ما هو الحال فيما يخص نقل المستخدمين في القطاعات ديال التجارة أو الصناعة أو الخدمات، وهنا بغيت نشير إلى أن الترسانة التنظيمية ببلادنا تتأطر هاذ الخدمات باش نضمنو السلامة والراحة ديال المستخدمين، وبالتالي فمن الحلول الممكنة هو ولوج المشغلين من أصحاب الضيعات أو التعاونيات الفلاحية إلى استعمال نقل المستخدمين الذي هو مؤطر تنظيميا، حفاظا على سلامة مستخدمهم.

وبالنظر للبعد المحلي لهذا النوع ديال النقل وبالطابع الموسمي في بعض الأحيان، اقترحت وزارة النقل إدراجه ضمن أشغال اللجنة الموضوعاتية للنقل في إطار تنزيل ورش الجهوية الموسعة، وذلك تفعيليا لممارسة الجهات لاختصاصاتها في مجال النقل.

من جهة أخرى بغيت نشير أنه يجب تشديد المراقبة الطرقية، ولاسيما من خلال إدراج هذه التنقلات داخل برامج المراقبة اللي كتصادق عليها اللجان الإقليمية للسلامة الطرقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

تعقيب المجموعة المحترمة، تفضلوا السي خلمين.

المستشار السيد خلمين الكرش:

إن حوادث السير المميتة التي عرفتها العديد من المناطق في السنوات القليلة الماضية والتي كانت من ضحاياها عمال وعاملات افلاحون تكررت في نفس الظروف والملابسات ولم تقم الحكومة بأي إجراء وقائي لمواجهة هذه الظاهرة التي كشفت باللموس عن معاناة حوالي مليون عامل وعاملة زراعية مع عدة أشكال من التمييز، أكثرها فداحة تهددهم في حياتهم وسلامتهم الجسدية والمس بأسى حقوق الإنسان وهو الحق في الحياة.

من بين أسباب وقوع هذه الحوادث، السيد الوزير:

- تغاضي أصحاب الضيعات عن تطبيق المقتضيات القانونية ومخالفتهم للمساطر الإجرائية المتعلقة بالنقل الفلاحي؛

- عدم تفعيل دور الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية، خاصة فيما يتعلق بتنسيق الجهود والأنشطة المتعلقة بالسلامة الطرقية وطنيا وجهويا ومحليا بين كافة المتدخلين المعنيين، وذلك لمعالجة هذه الظاهرة التي تعني عدة قطاعات وزارية؛

- غياب الالتقائية عند إعداد الاستراتيجية الوطنية للسلامة الطرقية، للأخذ بعين الاعتبار خصوصية النقل الفلاحي؛

- هشاشة العلاقة التشغيلية وتغييب الرابط القانوني بين المشغل والأجير التي تفتح المجال للسماسرة والوسطاء لاحتكار نشاط النقل الفلاحي واستغلال هشاشة العمال؛

- عدم احترام أرباب الضيعات الفلاحية لمقتضيات المادة 336 من مدونة الشغل والتي تلزمهم بإحداث لجان السلامة وحفظ الصحة والسلامة، خاصة فيما يتعلق باستقصاء المخاطر المهنية.

السيد الوزير،

أمام مجلسنا الموقريوم 2 ماي 2023 حملتم مسؤولية الحفاظ على

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا جزيلا السيد المستشار على هاذ السؤال الهام.

هاذ العملية تتكتسي أهمية بالغة في بلادنا، وأطلقت هذه السنة بتعليمات من صاحب الجلالة، نصره الله، ابتداء من 5 يونيو 2023.

وكيف تتعرفو، هاذ العملية فريدة من نوعها وتستلزم تعبئة الإمكانيات اللوجيستكية الضرورية وأيضا تضافر جهود العديد من المتدخلين حتى يتسنى لأفراد جاليتنا السفر في ظروف مريحة وآمنة، سواء عبر الطائرات أو عبر البحر.

وفيما يخص عملية العبور عبر البحر لهذه السنة، عملت الوزارة على توفير طاقة استيعابية تستجيب للتدفقات المنتظرة خلال فترة الذروة، تمت تعبئة 32 سفينة لتشغيلها على 12 خط بحري لربط الموانئ المغربية بنظيراتها في إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، وذلك لتأمين 538 رحلة أسبوعية بسعة إجمالية تقرب 500.000 مسافر و135.000 سيارة كل أسبوع.

واليوم، بفضل تضافر جهود الجميع، يمكن أن نقول أن العملية تمر عموما في ظروف جيدة منذ انطلاقتها قبل شهر، حيث تم تسجيل ارتفاع في أعداد الوافدين عبر مختلف نقط العبور المينائي بحوالي 28% مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية، وهذا يرجع أساسا إلى مناسبة عيد الأضحى هاذ السنة مقارنة مع السنة الماضية.

أما فيما يخص أسعار التذاكر، وكما هو معلوم، فقد عرفت أسعار النقل على المستوى العالمي ارتفاعا مهما مقارنة مع سنة 2019، نتيجة التضخم الذي يعيشه العالم، وقد عملت الوزارة مؤخرا على حث الشركات البحرية والوطنية والأجنبية لخفض تعريفاتها الخاصة بعملية العبور، واستجابت عدد من الشركات، حيث عرفت تخفيضات تفضيلية على أثمان التذاكر بلغت 25%.

عموما، فإن أسعار تذاكر النقل البحري المسجلة إلى حد الآن قد عرفت انخفاضا نسبيا مقارنة مع السنة الماضية.

وتجدر الإشارة إلى أن أسعار تذاكر النقل البحري للمسافرين محرة وتخضع لقانون العرض والطلب، وذلك في إطار الخيار الإستراتيجي الذي نهجته بلادنا منذ حوالي 20 سنة، والمتمثل في تحرير خدمات النقل الجوي والبحري، خصوصا مع الاتحاد الأوروبي وفتح المجال للقطاع الخاص باستغلال خدمات النقل في إطار قواعد المنافسة الحرة.

ويمكن القول أن بلادنا نجحت بالفعل في خلق سوق نقلية نشيطة بالمغرب وأوروبا، تتنافس فيها عدة شركات بحرية وجوية وطرقية أيضا.

ومن جهة أخرى، تم إعادة اعتماد الحجز المسبق للتذاكر على غرار السنة الفارطة في كافة الخطوط البحرية، بما في ذلك الخططين، طنجة المتوسط- الجزيرة الخضراء وطنجة المدينة- طريفة، وذلك لضمان

سلامة العاملات والعمال الزراعيين لأصحاب الضيعات والتعاونيات.

كما أن زميلكم في الحكومة وزير التشغيل نعى على تحميل وزارتك هذه المسؤولية مما يجعلنا أمام تملص المسؤولين، يزكيه الصمت المريب الذي تنتهجه حكومتكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السي خلمين.

السيد الوزير تعقيب، تفضلوا.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

بغيت غير نقول بأنه ما تنحملشي المسؤولية لأصحاب الضيعات ولا يعني نرميو بالمسؤولية لقطاعات أخرى، إلى آخره.

اللي هو واضح هو أنه المشكلة ديال السلامة الطرقية مشكلة جماعية، لأنه الحكومة عندها يعني مسؤولية، هي واضحة الإطار، الإطار القانوني موجود، الإطار التنظيمي موجود، خص يعني حتى المستخدمين والمشغلين ديالهم ينخرطو معنا فهاذ الورش ديال السلامة الطرقية، اللي هو ورش وطني يعني كل روح تزهرق في الطريق فهي روح ثمينة، واحنا خصنا نعملو جميع باش نتخلصو من هاذ الحوادث.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

نمر إلى السؤال الحادي عشر، موضوعه "الإعداد لموسم عودة مغاربة العالم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة العدالة الاجتماعية لتقديم السؤال.

تفضل السي بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، نسائلكم عن ماذا وفرتم لمغاربة العالم بمناسبة عودتهم إلى أرض الوطن؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

جواب السيد الوزير.

انسيابية التنقل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

تعقيب المجموعة المحترمة، تفضلوا السي بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

أنا بالتأكيد، السيد الوزير، احنا تنووهو بجميع المبادرات والإجراءات التي درتوها.

ولكن تنساء لكم، السيد الوزير، هاذ العملية ديال مرحبا أو العودة، هاذ المفهوم ديال العودة واش ما تتشفوش، السيد الوزير، بأنه يختزل في كل مرة في هاذ العملية ديال مرحبا؟

والحال أننا اليوم نتكلمو على 5 الملايين ديال المغاربة الذين يقيمون خارج هذه البلاد، والتي تيقدمو خدمات مهمة جدا وجيلية لهذا الوطن، اقتصاديا، أولا.

راه 100 مليار ديال الدرهم في السنة الفارطة وهذا العام وصلنا لـ 45 مليار غير حتى لحدود ماي.

والمسألة الأخرى الأساسية هو هذا الفريق الوطني اليوم كنفتمو به راه العمود الفقري ديالو كلوراه اولاد أبناء هاذ الوطن ومن الجالية، وخصنا غير واحد الرركاكي آخرو واحد شوية ديال النية ونديرو منتخب وطني ديال الكفاءات وديال الخبرات التي كينة على برا، نديرو الخبرات في المجال ديال الهندسة، في الاستثمار، في التجارة الدولية، يعني اولاد البلاد موجودين، ومستعدين يقدمو الخدمات ديالهم لهذا البلاد هاذي، ولكن السؤال شكون اللي غادي يأخذ بيدهم؟ واللي غادي يكبر بهم ويسمع لهم؟ ويوفر لهم المجال؟

اليوم المغربي، السيد الوزير، تكلمتو على، مزيان هاذ الشئ اللي قلت ديال النقل البحري، وأنكم دخلتو تخفضات التسعيرة، ولكن أنا غادي نتكلم معكم على واحد الظاهرة اللي هي شوية مشينة وخايبة عندنا في هذه البلاد، هي ذيك الظاهرة ديال الرادارات، راه ملي تخرج من ميناء طنجة المتوسط تيشدو الرادار، إلا زكلو (fixe) كيشدو هاذك الآخر ديال الجدارمية، وإلى زكلوه الجدارمية يشدوه البوليس، راه ما كيوصل لبلادو في أكادير ولا في العيون حتى كيلقى راسو واحد 5 ولا 6 ديال البروصيات، هو عندو غير شهر، هذا المهاجر اللي جاي المغرب راه عندو غير شهر، راه خصو يمشي يخلص البروصيات، وخصو يتزوج، وخصو يطلق فهاذ الشهر، وخصو يصبغ الدار، وخصو يدير الإصلاحات وخصو يمشي عند المحامي، وخصو يمشي.. بزاف ديال الحوايج.

أنا كنسولكم أشنو هي الإجراءات الإدارية والمساطر هذا هو

العمق ديال هذا السؤال، أشنو درتو من إجراءات اللي كتماشى مع الخصوصيات ديال هاذ المغاربة ديال العالم اللي كييجيو لهاذ البلاد ومستعدين أنهم يعطيوها، وصاحب الجلالة نصره الله في الخطاب ديالو الأخير ديال ثورة الملك والشعب طرح سؤال عريضا وكبيراً، ماذا وفرنا لأبناء هذا الوطن؟ أشنو درنا لهم؟

هذا هو السؤال ديالي، رئيس ديال دولة ملي تيطرح هذا السؤال راه تيطرحو علينا كاملين، كلنا كمسؤولين، كبرلمانيين، كحكومات، كقياديين في جميع المجالات، وبالتالي خصنا نعاودو النظر في الطريقة ديالنا وفي المنظور ديالنا في التعامل ديالنا مع أبناء الجالية ديالنا اللي كييعيشو في برا.

واليوم كنسمع من أحد المستشارين كيقول لي راه حتى هاذك المازوط اللي تيديرو هاذوك البواخراه كيديروه على برا، ما كيديروهش هنا في المغرب، يعني أنه كييجي وكيخرج.. يعني المغرب محتاج إلى إعادة النظر في المنظور ديالو الشمولي لهاذ الفئات اللي كتعيش على برا باش يدمجها، لأنه ملي تهضرو، تهضرو على سياسات مندمجة، مدمجة لهاذ الأبناء من أجل أن يساهموا في الرفع من المستوى ديال الاقتصاد الوطني.

تنظن هذه هي الأمور اللي بغيت نتذاكر عليها، أظن الوقت راه كفاني. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

إذا كينة شي إضافة السيد المستشار تفضلوا.

ما كين مشكل.

شكرا.

إذن تعقيب السيد الوزير، تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

أنا غير بغيت نقول بأنه في قطاع النقل واللوجيستيك فالعمل ديالنا كيرتكز على توفير الإمكانيات النقلية للمغاربة المقيمين بالخارج باش يقدرود يدخلو ويرجعو لبلاد المهجر.

بالنسبة للقطاعات الأخرى، كنظن بأنها كلها تتعمل باش تحسن الخدمات ديالها اللي تتوجها للمغاربة المقيمين بالخارج.

بالنسبة للإدارة فالرقمنة وتقريب الإدارة من المواطن هي حقيقة المشكل عام وتحسين الإدارة بالنسبة لجميع المغاربة غادي يرجع بالنفع وتحسين أيضا الإدارة على المغاربة المقيمين بالخارج.

بالنسبة للرادارات والسرعة ما تنشاطرش يعني وجهة النظر ديالك، اسمحلي، لأنه هاذوك الرادارات معمولين باش يحميو السلامة ديال

القيمة في هذه الجلسة.

بهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية لهذا

اليوم.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

هذالك المغربي المقيم بالخارج وجميع المواطنين بحيث أنه تيجي يقضي
العطلة ومن الأفضل يقدر يرجع..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

إذن شكرا السيد الوزير على التعقيب، نشكركم على مساهمتكم

محضر الجلسة رقم 113

التاريخ: الثلاثاء 22 ذو الحجة 1444هـ (11 يوليوز 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة السادسة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا اليوم، يطيب لي، أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع مكونات مجلس المستشارين..

كاين تشويش؟ (la régie) الله يخليكم كاين شي مشكل في الصوت؟
ياك ما الترجمة تسمع؟

إذن - كما قلت - قبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمالنا يطيب لي..

الإخوان ديال (la régie) الله يخليكم عالجو هذا المشكل ديال الصوت، ممكن نستأنفو العمل؟ مازال؟ إذن إذا كان البث نطلب أنه يقطع البث ريثما نعالج الإشكال ديال الصوت وشكرا.

أعتقد هناك تداخل ما بين الترجمة والصوت ديال رئيس الجلسة.
الترجمة فورية.

ممكن نستأنفو؟ إذن على بركة الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

إذن على بركة الله، نستأنف أشغال جلستنا، وأعلن مرة أخرى عن افتتاح الجلسة.

ولا تفوتني الفرصة، باسمي وباسم جميع مكونات مجلس المستشارين، أن أقدم بأحر التهاني والتبريكات لأعضاء المنتخب الوطني لأقل من 23 سنة، لاعبين ومدربين وأطقم إدارية وطبية وتقنية، وكذا رئيس ومسيري الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، على التتويج المستحق بكأس إفريقيا للأمم لأقل من 23 سنة، التي احتضنتها بلادنا بكل نجاح على كافة المستويات التنظيمية.

وكذا التأهل إلى الألعاب الأولمبية "باريس 2024"، بعد مسار حافل

بالانتصارات، جاء تتويجا للرؤية الملكية السامية للنهوض بكرة القدم المغربية على كافة المستويات، من خلال إرساء قواعد متينة للتكوين والتأطير، في مقدمتها أكاديمية محمد السادس في كرة القدم، وكذا توفير جميع الإمكانيات والظروف لتمثيل بلادنا أحسن تمثيل في المحافل الدولية والإفريقية، راجين من العلي القدير أن يكون هذا التتويج فاتحة خير لمزيد من النجاحات والتألق في قادم المناسبات الرياضية، إن شاء الله.

والآن أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

لكم الكلمة السيد الأمين.

المستشار السيد جواد الهلاي، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 5 يوليوز 2023 إلى تاريخه بـ:

- 27 سؤالاً شفهياً؛

- 99 سؤالاً كتابياً.

وطبقا لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بثلاث طلبات لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 11 يوليوز 2023 حول المواضيع التالية:

- الطلب الأول: "الحركة الانتقالية الجهوية لمفتشي الشغل وأسسها القانونية والتنظيمية"، تقدم به الفريق الحركي، وقد تعذر على الحكومة التفاعل مع الطلب؛

- الطلب الثاني: حول موضوع "الحقوق والحريات النقابية بالمؤسسات العمومية التابعة لوزارة الشباب والثقافة والتواصل: أرشيف المغرب: المكتبة الوطنية للمملكة المغربية؛ المكتب المغربي لحقوق المؤلفين"، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد عبرت الحكومة عن استعدادها للتفاعل مع الطلب، على أن يرمج خلال جلسة لاحقة؛

- أما الطلب الثالث: فيتعلق بمادة "احترام قانون الحقوق والحريات النقابية بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير"، تقدم به فريق الاتحاد المغربي للشغل، وقد تعذر على الحكومة التفاعل مع الطلب.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لك السيدة الوزيرة، تفضلي.

السيدة غيتة مزور، الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين،

بغيت نشكر السيدة المستشارة على الاهتمام بهذا الموضوع.

كما تعرفو الرقمنة ديال المقاولات تيمكن لها تزيد فالتنافسية ديالها، تيمكن لها تزيد في الإنتاجية ديالها، كيف يمكن لها تعاونها على أنها تدخل لأسواق جديدة.

فاش كنت كندير الدورات الجهوية ديالي، جات واحد السيدة عندي فالجهة ديال بني ملال، وقالت لي السيدة الوزيرة أنا ما كنعرفش نقرا، وما كنعرفش نكتب، ولكن بفضل الرقمنة، اليوم الكسكس ديالي كيوصل للإمارات، كيوصل لأوروبا، كيوصل لمختلف دول العالم.

فالرقمنة عندها واحد الدور مهم، ويمكن تعاون مختلف المقاولات فجميع (les tailles) ديالها.

احنا درنا عدد ديال البرامج على الهامش ديال (GITEX)، طلقنا منصة وطنية، مقالة رقمية اللي كتمكن المقاولات الصغرى والمقاولات المتوسطة، باش تدير واحد (questionnaire le) تجاوب على واحد مجموعة ديال الأسئلة فواحد الوقت وجيز، وتقدر تعطيا شحال هو النضج ديالها، وتعطيها نصائح عملية اللي شوية بسيطة، شوية كتطلب أكثر، باش تقدر تحسن النضج ديالها وتحسن الرقمنة ديالها.

فغضون الشهر اللي فات، أكثر من 680 مقالة استافدت من هاذ المنصة، وأنا كنشجع المقاولات المغربية يزيدو، يندمجو فهاذ المنصة.

كاين أيضا واحد المشروع مهم في مجال التسويق الرقمي اللي باش يسمح للمقاولات الصغيرة والمقاولات المتوسطة باش تولج للتسويق الرقمي، فتم إطلاق برنامج مصمم خصيصا باش الشركات الصغيرة والشركات المتوسطة يكون عندها المهارات الرقمية باش تقدر تعزز الحضور ديالها فالأنترنت والمنافسة في الاقتصاد الرقمي وتدير تسويق رقمي للمنتجات ديالها.

اليوم أكثر من 3000 شركة صغيرة ومتوسطة استافدت من هاذ البرامج ديال التسويق الرقمي، وهاذو برامج اللي أطلقناهم، وكاين إن شاء الله برامج أخرى اللي غادي تيجي في إطار الإستراتيجية الوطنية الرقمية، اللي قريب تسالا، في اللمسات الأخيرة ديالها باش تكون إن شاء الله، وغنعلنو عليها في الوقت المناسب إن شاء الله.

شكرا.

وسيعقد المجلس، مباشرة بعد نهاية جلسة الأسئلة الشفهية هذه، جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 16.23 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.102 الصادر في 16 من شعبان 1444 (9 مارس 2023) المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية - المغرب "MCA¹- MOROCCO" وتصفيها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

بالمناسبة كذلك، باش نباركو للسيد وزير العلاقات مع البرلمان، الحج ديالو، حج مبرور وسعي مشكور، والحمد لله على سلامتكم.

باسم جميع البرلمانين، المستشارين الحاضرين معنا اليوم وكذا الغائبين منهم.

إذن جلسة الأسئلة الشفهية اليوم، هي مخصصة للقطاعات المبرمجة التالية:

- الوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة؛

- وزارة التربية والتعليم الأولي والرياضة؛

- وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول، الموجه للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلف بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة، حول "رقمنة المقاولات والتنافسية الدولية".

الكلمة لأحد الأعضاء السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب.

السيدة المستشارة، تفضلي.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن خطة وزارتك لتسريع التحول الرقمي للمقاولات، مما يمكنها من تعزيز قدرتها التنافسية.

وشكرا.

¹ Millenium Challenge Account

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

تنشكر السيدة المستشارة.

كيف ما قلتي راه احنا تنديرو للمسات الأخيرة للاستراتيجية بطريقة تشاركية اللي خدمنا مع (CGEM²) ومع مختلف الفاعلين بالقرب.

كيف ما قلت أيضا كايئة المنصة لتقييم النضج الرقمي اللي يمكن يستافد منها جميع المقاولات الصغرى والمتوسطة في المغرب واللي رها مطلوقة اليوم، واستافدو منها 680 مقاولة فالشهر اللي فات وكين.. ومازال يستافدو منها في أي وقت.

الذكاء الاصطناعي..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة الوزيرة.

السؤال الثاني موضوعه "ملف المتصرفين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

نسائلكم عن الإجراءات المتخذة لتسوية وضعية فئة المتصرفين المشتركة بين الوزارات؟

السيد رئيس الجلسة:

لك الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنشكر السيدة المستشارة عن فريق الاتحاد المغربي للشغل، تهتمو بهاذ هيئة المتصرفين، كيفما تتعرفو كاملين، على أن فئة المتصرفين تتقوم بواحد الأدوار مهمة في الإدارات، فالتأطير والإدارة والخبرة والاستشارة والمراقبة وتنفيذ السياسات العمومية.

في الحوار الاجتماعي اللي كان في 30 أبريل، المتصرفين كباقي فئات الموظفين، استفادو من عدد ديال.. كايئة استفادة في:

السيد رئيس الجلسة:

إذن الكلمة لك، السيدة المستشارة، تفضلني في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس.

وأشكركم كذلك، السيدة الوزيرة، على الإجابة الوافية.

تشكل المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة 95% من النسيج الاقتصادي، وهي محرك أساسي لاقتصاد البلاد، تواجه هذه المقاولات عقبات في تعزيز القدرة التنافسية والوصول لأسواق جديدة بسبب نقص الأدوات لدعم التحول الرقمي.

السيدة الوزيرة،

منذ توليكم المنصب بدأتم بوضع استراتيجية التحول الرقمي حتى 2030، نود أن نشير إلى التالي:

منذ سنوات قبل هاذ الحكومة تم إجراء العديد من التشخيصات والدراسات لجعل المغرب بلدا رقميا، ولكن التقدم الفعلي أقل من التوقعات، حسب معطيات الدراسة الأخيرة للمعهد الملكي للدراسات الإستراتيجية حول مؤشر "سمعة المغرب"، كل يوم يزيد اتساع الفجوة بيننا وبين الدول المتقدمة في الرقمنة والتكنولوجيا.

السيدة الوزيرة،

راه فالوقت اللي الدول المتقدمة تتطور الذكاء الاصطناعي (Intelligence Artificielle)، المغرب باقي كيتكلم على عملية التحيين في قطاعات حيوية.

نحن في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نطالب وزاراتكم بـ:

- تقييم النضج الرقمي للمقاولات كخطوة أولى وعاجلة؛

- تنفيذ تدابير تجريبية فورية وقوية لتحفيز المقاولات الرقمية ومواكبة المقاولات الصغرى بالخبرة والتدريب، باش، السيدة الوزيرة، ما نطيحوش فواحد النوع جديد من الكسر الرقمي (une forme de fracture numérique nouvelle):

- نشيد بمنهجية وزاراتكم المتبعة، وندعو بضرورة توفير استثمارات جديدة لمواكبة تطور التكنولوجيا العالمية عبر مقاربة تشاركية حقيقية بين القطاع العام والقطاع الخاص.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيدة الوزيرة، في إطار الوقت المتبقي لكم، هل من رد على التعقيب؟

² Confédération Générale des Entreprises du Maroc

- كذلك، عدم الاستفادة من الدرجة الجديدة كباقي زملائهم فئات أخرى؛

- تلكؤ في إحداث منصب متصرف عام المنصوص عليها قانونيا.

هاذو واحد المجموعة النقط التي هي شحال هادي وهي محطوة، ولكن للأسف بدون مبرر، مازال ما قدرناش الحكومة توفى بهاذ الوعود.

تسوية الأوضاع الإدارية والمادية، كما تفضلتم، لواحد مجموعة الفئات من الموظفين واستثناء المتصرفين يجعل شعار الإصلاح الإداري لا يستقيم أمام سياسة الكيل بمكيالين، والتعامل التمييزي بين أطر الدولة، ويعتبر خرقا فاضحا لمبدأ المساواة بين المواطنين من حيث الحقوق والواجبات التي يضمنها الدستور، وكذلك هي مخالفة صريحة للاتفاقيات الدولية التي تنص على ضرورة اعتماد الأجر المتساوي من أجل العمل ذي القيمة المتساوية.

فئة المتصرفين - كما ذكرتم - تشكل العمود الفقري للإدارة العمومية وأساس أي إصلاح حقيقي للمرفق العمومي في بلادنا، ونحن فريق الاتحاد المغربي للشغل على اقتناع تام بأن النهوض بأوضاع هاذ الفئة ينعكس إيجابا ليس فقط على المتصرف، ولكن على المرفق العمومي وعلى الإدارة العمومية بشكل مباشر.

كما سبق وقلتم بالفعل، الاتحاد النقابي للموظفين التابع للاتحاد المغربي للشغل يؤكد وأكد عليه في جميع المحطات أن في آخر اجتماعاته للجنة القطاع العام للحوار الاجتماعي من خلال جولة مارس 2022، وندعو لما دعا إليه في هذا الحوار الحكومة إلى الزيادة العامة في الأجور وتخفيف العبء الضريبي ورد الاعتبار لهذه الفئة من خلال:

- الإسراع بإقرار نظام أساسي عادل ومنصف يدقق المهام ويضمن مسارا مهنيا محفزا وعادلا وعدالة أجرية أسوة بنظرائهم بمختلف الفئات الأخرى المماثلة من أطر الدولة؛

- تفعيل الدرجة الجديدة التي التزمت بها الحكومة مند 2011.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة، انتهى الوقت.

السيدة الوزيرة، في إطار الرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

كما قلت الحوار الاجتماعي راه مستمر مع النقابات الأكثر تمثيلية، وهذا فضاء التي عندنا ديال الحكومة باش نتدارسو هذه المواضيع ونصيبو الحلول المناسبة لها، إن شاء الله.

- الرفع من حصيص الترتي، طلع من 33% إلى 36%، أشنو هو حصيص الترتي؟ هو "الكوطا" ديال الموظفين اللي تيساتفدو من الترقية، اللي غادي يتزاد، وبالتالي احنا نتعرفو بالي الترقية هي أهم وسيلة باش الموظفين تتحسن الوضعية المادية ديالهم؛

- الرفع من قيمة التعويضات العائلية بالنسبة للأبناء الرابع الخامس والسادس؛

- إحداث مؤسسة مشتركة للنهوض بالأعمال الاجتماعية من أجل تمكين فئات عريضة من الموظفين من الاستفادة من خدمات اجتماعية متنوعة، بحال الصحة والسكن والاصطيف اللي كيستافدو منها 10 آلاف موظف، منهم متصرفين؛

- في قطاع الصحة: استافدو المتصرفين من زيادة فمبلغ التعويض عن الأخطار المهنية، هذا تهيم أكثر من 2600 متصرف في قطاع الصحة.

ونبغي نذكر لي هاذ الشي اللي جا في المتصرفين، راه جا في إطار حوار اجتماعي للحكومة مندمجة فيه، واللي كانو عدد ديال التدابير المهمة الأكثرية في قطاعات هي حيوية وإستراتيجية للنموذج التنموي الجديد تعرف عليهم أنها قطاعات مهمة بالنسبة لبلاد ديالنا: التعليم والتعليم العالي والصحة، كانو تدابير جد مهمة اللي همت أكثر من 70% ديال الموظفين اللي عندنا فالمغرب.

والحوار الاجتماعي راه مستمر وكنتناكرو مع النقابات الأكثر تمثيلية باش ندرسو مختلف الاقتراحات ديالهم.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نعطي الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيدة الوزيرة.

كل ما تفضلتم بيه صحيح، ولكن اسمعي لي، السيدة الوزيرة، ملف المتصرفين هو ملف راكد منذ عدة سنوات.

جميل هاذشي اللي جيتو بيه مزيان، ولكن خليني نبسط أمامكم واحد المجموعة ديال المظاهر اللي كتبين اللامساواة، اللي كتبين التمييز، اللي كتبين الحيف، وفئة المتصرفين هاذ الفئة هي عريضة كيفما تقدمتو، كتدير واحد المجموعة بالأدوار، غادي نعرض على مسامعكم واحد المجموعة واحد 4 النقط ولا 5:

- كيف يعقل أن نجد نفس الموظفين يقومون بنفس المهام، وتصل الفوارق الأجرية إلى 6000 درهم، موظف احدا موظف، نفس المهمة يقضيها، ولكن كاين الفرق ديال 6000 درهم، واحد؛

- اثنين، شروط الترتي تختلف وتكافؤ الفرص فيما يتعلق بإسناد مناصب المسؤولية؛

هوية المشتركين في الخدمة المتنقلة، بموجب هذا القرار المتعهدين هم اليوم ملزمين بتحديث قاعدة البيانات المتعلقة بالمشتركين وجعلها ذات موثوقية ومصداقية أكثر، من خلال ضرورة تضمين كل رقم مشترك مفعّل معلومات متعلقة باسم ولقب صاحب الاشتراك ورقم بطاقة الهوية ديالو وتاريخ إبرام الاشتراك.

وتم تحديد الأجل كإين 3 أشهر للتوفر في قاعدة المعطيات على جميع المعطيات اللي تثبت هوية صاحب الاشتراك وإذا دازت 3 أشهر ما كاينش هذه المعلومة، فالمتعهد ملزم بإلغاء وتعطيل البطاقة الهاتفية المعنية، واليوم المتعهدين انخرطو في هذه العملية من خلال التقييد بمقتضيات هذا القرار وتفعيله على ارض الواقع.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حلي:

شكرا السيدة الوزيرة.

..ولكن على الرغم من إقدام الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات على تحديد مجموعة من القواعد التي تمنع تداول بطائق الهاتف النقال بهويات مجهولة وتحديد ابدأها من فاتح أبريل من سنة 2015 كآخر أجل لوقف رواجها، إلا أن ما نسجله بعد ثماني سنوات من هذا القرار لا يبعث على الإرتياح، فالوضعية لم تعالج بصفة نهائية ولم يتم القضاء كلياً على بيع بطاقات الهواتف مسبقاً الدفع دون تحديد هوية مستعملها، بالرغم من التقدم الملحوظ الذي تم إحرازه على صعيد معدل تحديد المشتركين الجدد من طرف متعهدي قطاع اتصالات.

الترزم متعهدو اتصالات في المغرب بالعمل على مضاعفات مجهوداتهم والتأكد من وضعية مستعملي البطائق الهاتفية المسبقة الدفع وإطلاق حملات لبعث رسائل الهاتفية القصيرة (SMS⁴) لدعوة الزبناء لتحديد هويتهم.

لكن الواقع غير هذا، فالعديد من شركات الاتصال تستخدم مناديب لها في المواقع السياحية والتي تعرف رواجاً تجارياً من أجل بيع بطائق هاتفية مسبقاً الدفع دون عقد الاشتراك وبأثمنة زهيدة، فترويج الأرقام بدون انخراط على نطاق واسع تنتج عنه عدة مشاكل للمواطنين، الذين يجدون أنفسهم ضحية مضايقات وإزعاج وأحياناً أمام تحايل مقصود، بل ومتابعات قضائية.

لذلك، فإننا نعتقد أن الوكالة مطالبة بأن تستخدم ما يمنحه لها القانون من صلاحيات في مواجهة الارتفاع المهول لشرائح الهاتف مجهولة الهوية من أجل وضع حد لهذه الظاهرة مع تقنيات أن محاربتها

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "البطائق الهاتفية مجهولة المصدر".
والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد حلي:

السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء المحترمين،
السيدة الوزيرة المحترمة،
السادة والسيدات المستشارين والمستشارات المحترمات،
ما هي الإجراءات والتدابير التي تنوي الحكومة القيام بها من أجل ضبط رواج البطائق الهاتفية المجهولة؟
شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،
السيدات والسادة المستشارون،
أشكر السيد المستشار المحترم عن الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية على طرح هذا السؤال.

نبغي في الأول نذكر بالإطار القانوني اللي تينظم عمليات الاشتراك في خدمات الاتصالات، فكل شخص ذاتي أو معنوي يمكن لو يستافد بناء على الطلب ديالو من الاشتراك في الخدمات اللي كيقدموها متعهدو الشبكات العامة للمواصلات، وذلك طبقاً لمقتضيات المادة 23 من القانون رقم 24.96 المتعلق بالبريد والمواصلات، كما تم تغييره وتتميمه. متعهدو الشبكات العامة للمواصلات (les opérateurs) هم اليوم ملزمين بتحديد هوية صاحب الطلب، والمتعهد والمسؤول عن تحديد هويات الزبناء ديالو اللي اخذوا البطاقة ديالهم من مختلف الموزعين أو البائعين أو الأعوان التجاريين، حيث خص كل زبون يكون موضوع التعريف.

وامام ظهور بعض الممارسات اللي كتخص تداول وتوزيع بطاقات هاتفية مجهولة الهوية، اتخذت الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات (ANRT³) مجموعة من التدابير، من أهمها إصدار قرار يتعلق بتحديد

⁴ Short Message System

³ Agence Nationale de Réglementation des Télécommunications

ما تندوز في البرلمان تيجيني سؤال في هاذ الموضوع، وهاذ الشئ تعبر على أنه المغرب اليوم ماشي في واحد التحول رقمي وأنه المغاربة اليوم مندمجين في هاذ التحول الرقمي وتيشوفو على أنه الأنترنت ولي كخدمة أساسية، ما يمكنش المغربي يشوف راسو اليوم ما عندوش الأنترنت راه بحال إلى ما عندوش الما والضوء.

احنا واعيين بهاذ الموضوع، والمغرب اليوم راه عندو وحدة ديال 3 ديال المراتب الأولى في إفريقيا (la pénétration d'internet) راها في النواحي ديال 90%، كايين اليوم، ولكن مجهودات أكثر خصها تكون لأن ولت خدمة أساسية ماشي خدمة زائدة.

فنبغي نذكر بالمخطط الوطني لتنمية الصبيب العالي والعالي جدا (PNHD⁵) اللي كان 2018-2023 في البداية ديالو، تم تحديد 10.740 منطقة اللي إما ما عندهاش التغطية ولا إلى التغطية ديالها خصها تتحسن، وعبر تمويل من صندوق الخدمة الأساسية (IFSU⁶)، تم التغطية اليوم ديال أكثر من 95% من هاذ المناطق اللي تم الجرد ديالها، وهذا إنجاز كبير، لأن هاذ المناطق تقدر تكون مناطق صعبة، شي مناطق جبلية، شي مناطق فيها تضاريس صعبة، وتم التغطية ديالهم اليوم؛ البقية من هاذوك اللي تم الجرد ديالهم غادي يكمل في 2023.

واحنا دابا خدامين مع الوكالة ديال التقنين باش يتم واحد الطور الثاني لأن مناطق جدد اللي تعرفنا عليهم على أنهم ما عندهومش التغطية، ولا ما عندهومش التغطية مزيانة، واليوم غادي ينطلق المخطط ديال (PNHD2) لتغطية حوالي 1700 منطقة.

وفي هاذ النطاق تبغي نشكر السادة البرلمانيين اللي احنا معهم في تواصل مستمر، اللي تطلعولنا يمكن شي جماعة أو لا شي دوار أو لا شي حاجة اللي ما عندهومش التغطية كما بغاوا، احنا نتواصلو معهم، تنصفظو حتى (des équipes) لعين المكان باش يدرسو ويعرفو المشكل اللي كان، وغادي يتم الإطلاق، إن شاء الله.

غير نبغي نقول لكم بلي هاذ الشئ راه تياخذ الوقت، راه ماشي غادي تعطيني هاذ الدوار وهاذ الجماعة اللي غادي تكون فيها التغطية الأسبوع اللي مراه، لأن هذا راه ورش كبير، وكما قلت لكم 1700 منطقة، وهاذو مناطق الأغلبية ديالهم صعاب، اللي منطقة جبلية، يا منطقة تضاريس وخص الحفير وخص الأسلاك يدوزو، حتى هذا ورش كبير، واحنا واعيين به لأن ما يمكنش نهضرو على تحول رقمي إلى ما كانوش المغاربة كلهم تيساتفدو من الرقمنة، احنا خدامين على هاذ الورش، إن شاء الله.

وتنشكركم على العناية ديالكم في هاذ الموضوع والاهتمام ديالكم به.

لها كلفة اقتصادية مهمة.

لذلك، فإننا ندعو الحكومة إلى البحث عن السبل التي تحد من تفشي هذه الظاهرة على الحفاظ على مصالح الاقتصادية للشركات المعنية.

والسلام.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة، عندكم شي رد على التعقيب؟

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

كما قلت على أنه ملي دازالقرار، نقصت بشكل كبير هاذ الظهيرة.

يمكن هاذ الظهيرة مازالة كايينة ما تقضاش عليها بصفة عامة، ولكن التدبير اللي كان هو أنه إلى كان شي رقم وما معيش الهوية ديال المشترك معه، ففي غضون 3 شهور تيتم توقيف هاذ الرقم وهاذ الشئ رعاية باش أنه دائما رقم الهاتف تيبكون معه هوية ديال المشترك ديالو.

السيد رئيس الجلسة:

إذن نمر للسؤال الرابع وموضوعه "توفير خدمات رقمية ذات صبيب عالي من أجل تقليص الفجوة الرقمية".

والكلمة الآن لأحد المستشارين من فريق الأصاله والمعاصرة.

السي الحبيب تفضل.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيدة الوزيرة، حول أهم تدابير تقليص الفجوة الرقمية المسجلة ببلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لك الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هاذ الموضوع ديال الفجوة الرقمية وديال الصبيب وهذا تيجي فين

⁵ Plan National du Haut et très haut Débit

⁶ Fonds de Service Universel de télécommunications

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

استهلكتمو الوقت كلو ديالكم.

أعطي الكلمة الآن للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيدة الوزيرة.

الرقمنة اللي شكلت إحدى أولويات النموذج التنموي الجديد ديال بلادنا، واللي هي اليوم تعد دعامة أساسية للنمو ولتحسين المردودية والإنتاجية، وكذلك لتقريب الإدارة من المواطنين وتجويد الخدمات المقدمة للمرتفقين وتسهيل الولوج للمعلومة وتقاسمها وكذلك إنجاز عمليات ولقاءات عن بعد بدل انتقال الإدارة، ربحا للوقت بالنسبة للمواطن وكذلك بالنسبة للمقولة.

كما أن الجائحة أبانت الأهمية القصوى للرقمنة بالنسبة لحياتنا اليومية، بل أكثر من ذلك أبانت عن طابعها الإستراتيجي، وبلادنا بكل موضوعية، السيدة الوزيرة، في السنوات الأخيرة حققت عدة منجزات، سواء على مستوى وضع البرامج والإستراتيجيات، كيف قلتو والتطبيقات وكذلك على مستوى خلق الهيئات ذات الصلة.

إلا أن الفجوة الرقمية تحول دون انخراط نسبة جد مهمة من المواطنين ضمن مسلسل الرقمنة، اللي تتعرفو بلادنا، وتبقى التكلفة تبقى تخفيض كلفة الأنترنت الثابت، بالإضافة إلى تأهيل البنية التحتية من خلال تحسين مستوى التغطية الجغرافية وتقوية الصبيب ديال الانترنت، حتى يتمكن جل المغاربة في مجموع التراب الوطني من الولوج السلس للأنترنت ذي الصبيب العالي والعالي جدا.

بالإضافة كذلك لرقمنة المساطر الإدارية على مستوى جل القطاعات الحكومية والقطع النهائي مع المساطر الورقية، إحدى أهم تحديات تحقيق الرقمنة المنشودة ببلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

نمر للسؤال الخامس وموضوعه "وضعية الموظفين الأشباح بالإدارة العمومية"، والكلمة الآن لأحد أفراد فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسائلكم عن إستراتيجية الحكومة لمعالجة وضعية الموظفين الأشباح بالإدارة العمومية ببلادنا؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة دائما، تفضلي.

السيدة الوزيرة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي واصلاح الإدارة:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تنشكر السيد المستشار على طرحه لهذا السؤال.

التغيب عن العمل بصفة غير مشروعة هو إخلال بالالتزامات الوظيفية يترتب عليه تعطيل مصالح المرتفقين، إعاقه الاستثمار، الإضرار بالمصلحة العامة، وبالتالي هاذ الشي يقتضي الزجر، طبقا للمقتضيات القانونية الجاري بها العمل.

في هذا الإطار، المغرب يتوفر على ترسانة قانونية مهمة. كاین:

- أولا، مسطرة ترك الوظيفة الوارد في النظام الأساسي العام للوظيفة العمومية؛

- القانون رقم 12.81 بشأن الاقطاعات من رواتب الموظفين وأعوان الدولة والجماعات المحلية المتغيبين عن العمل بصفة غير مشروعة؛

- المرسوم رقم 2.99.1216 الصادر في 5 يونيو 2000، المحدد لشروط وكيفية تطبيق القانون رقم 12.81 السالف الذكر.

ولتعزيز هاذ المنظومة القانونية، تم إصدار منشور السيد رئيس الحكومة رقم 2012/26 اللي كيحث الإدارات العمومية على تفعيل المقتضيات والمساطر القانونية وعلى الخصوص هاذيك المتعلقة بترك الوظيفة.

كاین عدد ديال الإجراءات، كاین إجراءات وقائية كتمثل مثلا في الأجهزة الإلكترونية (pointage) وقتاش الموظفين دخلو وخرجو.

كاین أيضا إجراءات دورية اللي تدار اليوم في جميع القطاعات الوزارية، فكل قطاع تيعد 2 ديال الشهادات الجماعية، شهادة جماعية ديال الموظفين اللي تيحضرو للعمل ديالهم بطريقة مستمرة وشهادة جماعية ديال الموظفين اللي ما تيحضروش اللي تيتغيبو عن العمل.

وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

إذن شكرا السيد المستشار المحترم.

وهكذا نكون قد أنهينا سلسلة الأسئلة الموجهة للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة المكلفة بالانتقال الرقمي وإصلاح الإدارة.

ونشكر بالمناسبة السيدة الوزيرة على مشاركتها معنا في هاته الجلسة.

وأمر للأسئلة الموجهة لوزارة التربية الوطنية والتعليم والرياضة، ونرحب بمعالي الوزير معنا في أشغال هذه الجلسة، والموضوع هو "امتحانات البكالوريا".

هناك خمسة أسئلة تجمعها وحدة الموضوع.

والبداية مع سؤال فريق التجمع الوطني للأحرار، موضوعه "الظروف التي مرت منها امتحانات البكالوريا".

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ايلبلا:

شكرا السيد الرئيس.

غير قبل ما نطرح السؤال لابد ما نهنؤو بدورنا في فريق التجمع الوطني للأحرار جلالة الملك و نهنؤو بلادنا و نهنؤو السيد الوزير بالإنجاز الكبير الذي حققه المنتخب الوطني ومواصلة هذه الإنجازات على الصعيدين القاري والدولي، ونساءلو السيد الوزير عن الظروف التي مرت منها امتحانات البكالوريا هذه السنة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد سيدي الخليل ولد الرشيد:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير، عن ظروف نتائج البكالوريا لهذا الموسم؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي والثالث لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

هاذ الشهادات تحال على مصالح الخزينة العامة للمملكة للمطابقة ديالها مع لوائح أجور الموظفين اللي تبتقضاو الأجور اللي عندهم.

لضمان التطبيق السليم لهاذ الإجراءات والتتبع ديالها كايين آليات للتتبع والمراقبة على المستوى القطاعي، فكل قطاع عندو خلية بالمصالح المكلفة بتسيير الموارد البشرية باش تتبع هاذ الإجراءات، فكل قطاع راه مسؤول باش يتبع هاذ الإجراءات وإلى كان شي موظف يتغيب ياخذ في حقه الإجراءات الزجرية.

كايين أيضا لجنة فيها مختلف القطاعات الوزارية اللي تتسهر على التطبيق الأفقي ديال هاذ التدابير، فمنذ سنة 2018 إلى 2021 تم تحريك هاذ المسطرة في عدد من الموظفين، في 2014 تحركت هذه المسطرة في 774 موظف، في سنة 2021 تحركت في حق 334 موظف اللي هوما 0.06% من الموظفين اللي كايينين.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة الوزيرة.

أعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم من فريق التجمع الوطني للأحرار، في إطار التعقيب.

المستشار السيد كمال بن خالد:

شكرا، السيدة الوزيرة، على الإجابة ديالكم.

كيف ما تتعرفو وكيف ما جا في كلمتكم، السيدة الوزيرة، هو أنه هاذ الظاهرة هاذي ما يمكنش تستمر، لأنه البرنامج الحكومي الواعد اللي جات به الحكومة فيه برامج كبيرة ديال الاستثمار وديال الرقمنة، وما يمكنش نجحو في هذه البرامج هاذاو إلى ما حاولنا نلقاو حل لهاذ المسألة ديال هاذ الموظفين الأشباح.

كيف ما تتعرفو، السيدة الوزيرة، من بين الأمور اللي تتخلي هاذ الموظفين هي خص تكون عندنا الشجاعة، ولا أظن بأن هاذ الحكومة ناقصها الشجاعة لأن حلت ملفات كبار وخصها تحل هاذ الملف حتى هو، وتحاول تدير إعادة الانتشار للموظفين، إعادة الانتشار ماشي غير فالكلم، فالكلم وفي الكيف، لأنه تلتقاو، السيدة الوزيرة، بعض المناطق في المغرب اللي فيهم واحد الوفرة كثيرة ديال الموظفين بخلاف كايين مناطق أخرى فيها خصاص كبير.

وفي نفس الوقت كتنلقاو بعض الموظفين، نعطيك على سبيل المثال الموظف كتكون عندو شهادة فالإسلاميات ولا فالتاريخ والجغرافيا وعاطيينو قسم اقتصادي، هاذ الشي كله خص يتعاد فيه النظر، السيدة الوزيرة، لأنه خصنا نحطو الموظف المناسب في المكان المناسب، والمسؤول المناسب في المكان المناسب، ملي غيكونو عندنا هاذ الناس محطوطين في بلايصهم، السيدة الوزيرة، لا أظن غادي يكون عندنا باقي شي مشكل من هذه الإشكاليات.

فبغيت نعطي بعض الأرقام غير باش يتبين أشنو هي التعبئة اللي تمت لتبرئ الظروف الحسنة لهاذ امتحانات البكالوريا، فالوزارة وفرت تقريبا 1750 مركز امتحانات، هيأت واحد 800 موضوع اللي هي كتهم الدورتين، ومنها واحد 104 ديال المواضيع اللي هي مكيفة، وهاذ 800 موضوع كتهم 21 مسلك ديال البكالوريا.

تم واحد التعبئة اللي هي واسعة ديال المتدخلين وديال المؤطرين اللي هي وصلت تقريبا واحد 50 ألف ديال الأطر اللي هي أطرت هاذ العملية، وتم إصدار واحد العدد كبير ديال الدلائل اللي عندها علاقة بتنظيم هاذ الامتحانات، وفي نفس الوقت تم مواكبة التلاميذ عبر تقديم الدعم التربوي والنفسي من أجل باش نساعدوهم باش يجتازو هاذ الاستحقاق في أحسن الظروف، باش تمت هاذ التعبئة، باش تم هاذ الاستحقاقات في جو ديال تكافؤ الفرص، ولهذا اخذينا واحد ديال التدابير والآليات لتأمين باش هاذ الامتحانات تمر بدون زجرو دون غش أو على الأقل باش نقصو من الحالات ديال الغش.

فبخصوص هاذ الموضوع ديال زجر الغش، قد تم اتخاذ بعض الإجراءات، غنعطيكم البعض منها:

هناك إجراءات تنظيمية اللي هي تهتم الجانب التحسيبي والتربوي، فهناك كانت حملات توعوية وتواصلية داخل المؤسسات مع جميع التلاميذ وإطلاع أيضا التلاميذ على كل القوانين والمقررات المتعلقة بالغش والعقوبات المترتبة عنها.

وهناك أيضا كان اعتماد دفتر مساطر موحد، اللي كينص على كيفية التعاطي مع حالات الغش اللي يتم رصدها أثناء إجراء أو تصحيح الامتحانات.

وكان هناك أيضا اعتماد فرق اللي هي متنقلة أو أخرى اللي هي قارة على مستوى مراكز الامتحانات باش اللي عندها أجهزة الكشف عن حيازة الهواتف النقالة.

لازم نقدم فالحقيقة عدد الحالات ديال الغش اللي تم التسجيل ديالها خلال هاذ المباريات ديال امتحانات البكالوريا، وصلت إلى 4600 حالة، إلى قارناها مع العام الماضي، فهناك انخفاض تقريبا ديال 27% ديال الحالات اللي احنا سجلناها خلال هاذ الدورة.

لازم أنا بغيت نسجل بهاذ المناسبة أيضا، أيضا التعاون اللي تبتتم مع السلطات المحلية ومع المصالح الأمنية اللي كتدخل فيما يخص ذاك الشبكات ديال البعض منها كتشتغل عبر الأنترنت، والبعض منها كتحاول تبين بعض التجهيزات اللي هي تستعمل في الغش.

بغيت نعطيكم الآن بعض المعطيات اللي هي معطيات إحصائية، اللي هي متعلقة بالنتائج ديال البكالوريا:

أولا، عدد ديال المترشحين، المتدرسين اللي نجحو فالدورة الأولى هوما تقريبا 410.000 مرشح.. لا، هاذو اسمحولي، هاذو عدد اللي دوزو

نسائلكم عم الظروف التي مرت منها امتحانات البكالوريا. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد يوسف أيدي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

نسائلكم عن ظروف ونتائج امتحانات البكالوريا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن الحسنواوي:

شكرا السيد الرئيس.

نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن الظروف والأجواء التي مرت فيها امتحانات البكالوريا والنتائج التي أسفرت عنها؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير،

تفضلوا للمنصة.

السيد شكيب بنموسى، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيد الرئيس.

وشكرا للسيدات والسادة المستشارات والمستشارون المحترمون.

أولا، لازم التأكيد بأن امتحانات البكالوريا لهذه السنة مرت في واحد الظروف اللي هي يمكن لنا نعتبروها ظروف عادية وملائمة، فاختبارات الدورة العادية كانت ما بين يوم 6 إلى حدود يوم 10 يونيو، والنتائج تم الإعلان عنها يوم 19 يونيو، هناك الدورة الاستدراكية اللي هي كانت ما بين 5 و8 يوليو، والنتائج سيتم الإعلان عنها يوم 13 يوليو.

فالوزارة حرصت باش تحاول باش هذه الدورة ديال البكالوريا تمر في واحد الجو ديال المصادقية، فهناك واحد العدد ديال الإجراءات اللي تم اتخاذها، فتم إقرار مساطر اللي هي محينة وأيضا إجراءات اللي هي عندها علاقة بالاختبارات وأيضا بتصحيح ومسك النقط مع أيضا تكثيف آليات التأطير والتتبع والمراقبة.

في إطار جهود الرقمنة في تدبير الامتحانات، حيث هاذ السنة نفذنا مشروع رقمنة شهادة البكالوريا، والتي رجعت الآن أولا كايين التوقيع الإلكتروني، ولكن اللي هو أهم هو هاذ المنصة اللي هي فتحناها لهاذ الموضوع، هي تسهل واحد العدد ديال العمليات بالنسبة للطلبة اللي يمكن يتوصلو بالشهادة اللي هي شهادة مؤمنة ويتوصلو أيضا بالنقط اللي هم حصلو عليها في هاذ الامتحان ديال البكالوريا، ويمكن لهم يرسلو لهم الكليات لا داخل الوطن أو خارج الوطن إلى كان في حاجة بطريقة اللي هي مؤمنة، وهذا بطبيعة الحال تيسهل كل الإجراءات بالنسبة للعدد ديال التلاميذ.

أنا بغيت، في الختام، أن أعتنم هذه الفرصة..

السيد رئيس الجلسة:

بقات 3 دقائق إلى بغيتو تحتفظو بها، السيد الوزير، للرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

.. غير نكمل باش نشكر أولا كل المتدخلين في هاذ العمليات، نشيد بالانخراط القوي ديال الأمهات وآباء وأولياء الأمور في هاذ المرحلة.

مناسبة أيضا أنني على جميع الأطر التربوية والإدارية والسلطات المحلية اللي واكبت هاذ العملية، وبطبيعة الحال نتمنى مزيد من التوفيق وكل المتمنيات في المحطة اللاحقة لهاذ التلاميذ اللي هوما نجحو في هاذ الامتحانات ديال البكالوريا، لأن هذا بداية ديال واحد المسار اللي هو جديد، واللي نتمناو لهم التوفيق فيه.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وفي إطار التعقيب، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

صحيح، كما قلت، احنا عالمين بأن الامتحانات ديال البكالوريا ديال هاذ السنة مرت في أجواء حسنة، لا من الناحية ديال الإعداد، لا من الناحية ديال التنظيم، لا من الناحية ديال المراقبة وتكافؤ الفرص، ولا من الناحية ديال إتاحة الفرصة للتلميذ لطلب إعادة التصحيح ديالو، بالمناسبة تشكروكم وتنشكرو من خلالكم المديرات والأكاديميات والسادة الأساتذة اللي شرفو على هاذ المحطة هاذي.

الامتحانات، المترشحين اللي اجتازو هاذ الامتحانات، 410.000 مرشح، والنسبة دياهم ارتفعت بـ 18%؛

ما بين الأحرار كايين اللي حضرو للامتحانات 80.000، هذا يعني بأن عدد ديال المرشحين اللي دوزو الامتحان ديال البكالوريا تقريبا 491.000 مرشح، اللي دوزو هاذ الامتحان؛

إلى الآن مشينا للنتائج تنلقاوبأن ما بين المتدربين تقريبا، 245.000 اللي نجحو في الدورة الأولى، من هاذ 245.000 كايين 58% ديال الإناث، وعدد هاذ عدد الناجحين إلى قارناه مع السنة الماضية هاذ العدد ارتفع بـ 6% إلى قارناه مع السنة الماضية، وإلى اخذينا نسبة النجاح، نسبة النجاح ديال المتدربين كانت في مستوى تقريبا 60%، و79.74% وهاذ النسبة هي أقل من السنة الماضية، ولكن هي تقريبا إلى قارناها مع النسب اللي كنا كانت عندنا قبل 2019 تقريبا في نفس المستوى؛

إلى اخذينا نسبة النجاح ديال الإناث لازم نعطيوها واحد الفكرة على اسميتو.. على هاذ النسبة تتوصل إلى 64%، أي بزيادة تقريبا 4 ديال النقط إلى قارناها مع المعدل ديال النجاح على الصعيد الوطني؛

دأبا إلى اخذينا الأحرار أنا كنت تهضر على المتدربين، إلى اخذينا الأحرار، الأحرار اللي نجحو منهم تقريبا 21.000، ونسبة النجاح كانت 26%، وهذا عادي تتكون نسبة النجاح ديال الأحرار أقل من نسبة النجاح ديال المتدربين؛

إلى اخذينا المرشحين المترشحين اللي هوما في وضعية إعاقة، كايين تقريبا واحد 838 اللي دوزو الامتحان، وكانت نسبة النجاح دياهم 73%؛

إلى اخذينا أيضا.. نعطيكم أرقام حول الحاصلين على ميزة من بين الناجحين، فالعدد دياهم تقريبا يمثل 48% اللي حصلو على ميزة في امتحان البكالوريا في الدورة الأولى؛

وإلى اخذينا المسالك الدولية فنسبة النجاح بهاذ المسالك الدولية تقريبا 65%؛

من طبيعة الحال الدورة الاستدراكية هي عاد مرت ما زال ما عندناش نتائج، ولكن عدد المتدربين حضرو في هاذ الدورة الاستدراكية 138.000، وعدد المترشحين الأحرار اللي حضرو في هاذ الدورة 28.000، وهذا تيجل بأن عدد ديال المترشحين في هاذ الدورة وصل 166.000، النتائج غنعطيوها كيف قلت يوم 13 يوليوز المقبل.

احنا توصلنا بواحد العدد ديال الشكايات اللي توصلت بها الوزارة من بعد الإعلان على نتائج الامتحانات، هاذ الشكايات وصل العدد دياها 114.000، هنالك لجن اللي هي لجن محليا تشتغل على هاذ الشكايات، ويمكن لي نقول لكم بأن عالجتنا واحد 8600 حالة، لأن كانت أخطاء مادية إما في التصحيح، إما في نقل النقط إلى الحاسوب.

هاذ الدورة عرفت أيضا واحد المستجد اللي هو مهم، اللي هو داخل

كما لا يفوتنا أن نتوجه بالتقدير والامتنان لرجال التعليم والأطر الإدارية والتربوية على تضحياتهم وحرصهم على ضمان نجاح عملية تنظيم امتحانات البكالوريا بكل تعقيدات والإكراهات التي تطرحها.

الواقع، السيد الوزير، أن امتحانات البكالوريا في فترة زمنية سنوية تحظى باهتمام كبير في أوساط المجتمع المغربي إذا لم تكن الأهم على الإطلاق، بالنظر لما يسبقها ويرافقها ويتبعها من نقاشات وتجاذبات، سواء على مستوى طبيعة الامتحانات والأسئلة في العديد من المواد، والتي شكل البعض منها موضوع استهجان وتساؤل من قبل التلاميذ وأولياء أمورهم بالنظر لصعوبتها، أو فيما يرتبط بالظواهر المرضية المرافقة لعملية إجراء الامتحانات، وفي مقدمتها استفحال ظاهرة الغش وتطور آلياته بالرغم من المجهودات المقدرة التي تبذلها الوزارة ومختلف السلطات العمومية وباقي الفاعلين.

الغش، السيد الوزير، أضى معطى بنيوي وهيكل، لا يقتصر فقط على امتحانات البكالوريا وعلى قطاع التعليم، بل يتجاوزها إلى قطاعات ومجالات أخرى، والغش اليوم تغذيه عوامل مختلف منها تراجع المستوى التعليمي لدى التلاميذ وغياب تكافؤ الفرص والساعات الإضافية، مما يخلق تنافس غير شريف بين التلاميذ، ويدفع البعض منهم إلى توظيف آليات غير شرعية بحثا عن الشهادة وعن قبول اقتصادي واجتماعي، وهنا، السيد الوزير، من الضروري تبني مقاربة جديدة لمواجهة هذه المعضلة وهذه الكارثة التي من شأنها أن تعصف بكل المجهودات المبذولة.

وبعيدا عن هذه المعضلة، ثمة عراقيل أخرى تواجه الناجحين في الامتحانات النهائية للبكالوريا للولوج إلى إحدى مؤسسات التعليم العالي والمعاهد والمدارس العليا وجامعات ذات الاستقطاب المحدود، منها ما يرتبط بتعقيد المساطر وتعدددها ومنها ما يرتبط بغياب المعلومة والتوجيه الكافي لفائدة الطلبة.

السيد الوزير،

مشكلة ضعف التوجيه لا أحد منا يمكن أن ينكرها، فالغياب شبه التام للحملات والوصلات الإعلامية والتحسيسية والتوجيهية لفائدة التلاميذ وأولياء أمورهم، بالرغم من الحيرة التي يعيشها العديد من التلاميذ وذوئهم خلال هذه الفترة من السنة، هو أمر يستوجب مراجعة شاملة لنظام التوجيه وترسانته القانونية على مستوى التعليم المدرسي والجامعي والتكوين المهني، ربط نظام التوجيه بالسياسات العمومية المرتبطة بتفعيل الإصلاح التربوي والنموذج البيداغوجي، كحركية المتعلم والعلاقة بسوق الشغل، ربط التعليم المدرسي والجامعي بالتكوين المهني، كما بات من الضروري تحسين المسطرة المتبعة لولوج المؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المحدود، وخاصة شروط الولوج والإجراءات الخاصة بالترشيح وتواريخ إجراء مباريات الولوج وكذلك عدد المقاعد المتبارى عليها.

وطبعا احنا في الفريق احنا معكم فيما تقومون به وما تسعون إليه فيما يتعلق بالإصلاح ديال التعليم عموما.

واضح، السيد الوزير، بأن الأسر التي لديها تلميذ أو تلميذة في البكالوريا عاشت ظروفًا صعبة طيلة السنة مع الدروس، مع الدعم، مع إعداد التلميذ لهذا الامتحان، ومع كامل الأسف الهاجس ديال النقطة والمعدل المرتفع تيطارد التلميذ وتيطارد العائلة ديالو أكثر من الهاجس ديال التحصيل وديال الاستيعاب، وهذا شيء تبتكر كل سنة.

السيد الوزير،

حقيقة، هاذ السنة الكل لاحظ بأن امتحان البكالوريا خاصة في الدورة ديالو العادية تميز بصعوبة من ناحية الأسئلة المطروحة ومن ناحية الوقت المخصص للإجابة على الأسئلة، لا من ناحية النقط أيضا، ولكن حقيقة إذا كانت البكالوريا امتحان، ولكن الامتحان الكبير حقيقة هوما بعد البكالوريا، والأمر يتعلق بالتوجيه، التلاميذ والأولياء ديالهم تيلقاو واحد الصعوبة فيما يتعلق باختيار وإيجاد التوجيه السليم والمناسب لهذا البكالوريا، مع كامل الأسف، هاذ التوجيه اللي تيتحكم فيه المعدل والنقطة المحصل عليها في البكالوريا، بحيث أن بزاف ديال المعاهد والمدارس تيطالبو واحد المعدل أعلى.

بالتالي احنا تنلتمسو المطلوب، السيد الوزير، هو أن تفتح المباراة للولوج إلى المعاهد والمدارس العليا أمام جميع الحاصلين على البكالوريا وعدم ربطها بالحصول على معدل أعلى، والمطلوب أيضا هو إعادة النظر في سياسة توجيه التلاميذ وتفعيلها منذ السنوات الأولى، والمطلوب بصفة عامة هو الإصلاح ديال هذا النظام ديال البكالوريا.

وصلني واحد السؤال من أحد زملائي اللي تيقول: هل تم اتخاذ التدابير التكوينية بالنسبة للتلاميذ في وضعية إعاقة خلال امتحانات البكالوريا؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سيدي الخليل ولد الرشيد:

السيد الرئيس،

بداية، السيد الوزير، لابد أن أتوجه بهنئة لجميع التلميذات والتلاميذ الذين تمكنوا من اجتياز امتحانات البكالوريا العادية والاستدراكية بنجاح، متمنين لهم التوفيق والتميز وحظا أوفرا لمن لم يتمكنوا من اجتياز الامتحانات.

على أنه هناك ضرورة لتسريع وثيرة الرقمنة، خصوصا في آليات العمل على الصعيد الوطني وعلى الصعيد الجهوي، خصوصا بعد الملاحظات التي جات في التقرير ديال المجلس الأعلى للحسابات.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الاشتراكي.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيدني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

بدورنا في الفريق الاشتراكي لابد وأن نتقدم بالتهنئة للتلاميذ الذين حالفهم الحظ والتحصيل في الحصول على شهادة البكالوريا، ولا يفوتنا أن ننوه بالمجهودات المبذولة من طرف الأطر التربوية لا في وزارة التربية الوطنية ولا على مستوى الأكاديميات والنيابات الإقليمية، لكن بالنسبة لنا تقييم امتحانات ديال البكالوريا هو جزء من الكل، هو جزء من تقييم العملية التعليمية في المغرب بشكل شمولي، خاصة مع الأهمية ديال ورش إصلاح التعليم الذي ما فتئ جلاله الملك يؤكد على راهنيته ومحوريته في عملية الإصلاح بشكل عام.

اليوم ونحن نتحدث على امتحانات البكالوريا كايين 3 مستويات السيد الوزير:

كايين ما قبل الامتحان، وكايين يوم الامتحان وكايين ما بعد الامتحان. ما قبل الامتحان يسائلنا حول ما وفرته الوزارة من شروط تكافؤ الفرص ما بين عموم الممتحنين في العالم القروي وفي المدن، ما قدمته الوزارة في مسار الدعم وتمكين التلاميذ من المستلزمات ديال اجتياز هاذ الامتحانات، وأتساءل حول الدروس ديال الدعم والتقوية والتي بالشكل الذي تقدم به في الحواضر وفي القرى بشكل أقل لا تضمن باي حال من الأحوال تكافؤ الفرص ما بين الممتحنين.

ثم يوم الامتحان وتحدثتم، السيد الوزير، حول الدعم التربوي والدعم النفسي، يوم الامتحان شفنا مظاهر خطيرة، السيد الوزير، الأسر ديال التلاميذ مصطفة فالباب ديال المؤسسات، يوم الامتحان ديال البكالوريا اليوم تحول في المغرب إلى معضلة حقيقية إلى محطة ديال الضغط النفسي التي كيعاني منه جميع الأسر المغربية التي عندهم أولادهم مقبلين على هاذ الامتحان.

ثم ما أشار إليه السادة المستشارون التي تدخلو قبل مني حول

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

أعطي الكلمة الآن لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

السيدة المستشارة المحترمة تفضلي.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الأجوبة ديالكم.

وباسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب كنبغي نقدم أحر التهاني للتلاميذ ديال البكالوريا التي قدرو يحصلو على هذه الشهادة المهمة في هذه السنة الاستثنائية، كنبغي نبي جميع العاملين في قطاع التربية الوطنية، الأطر الإدارية والأطر التربوية العاملين في القطاع العام والخاص على التعبئة الشاملة والروح الوطنية لإنجاح هذه المحطة المهمة في حياة التلاميذ وكذلك في حياة الأسر ديالهم.

السيد الوزير،

ككل سنة، هذه المحطة تطرح أكثر من نقاش، ولعل النقاش التي كان هذه السنة هو عن صعوبة امتحانات البكالوريا كما عبر عن ذلك العديد من التلاميذ، وكذلك الأسر ديالهم وكذلك تراجع نسبة النجاح، نتكلم على 66.28% في دورة يونيو 2022، وكتتلكمو على 59.74% في دورة يونيو 2023 أي تراجع ديال 6 نقاط، وهذا كيخلينا، السيد الوزير، أننا نطرحو أكثر من تساؤل، أين يكمن الخلل؟

واش اليوم، السيد الوزير، كنتلكمو على امتحان بمعايير لا تتلاءم مع التحصيل العلمي ديال التلاميذ؟ أم نتكلم عن تحصيل علمي لم يبلغ الأهداف المنشودة؟ أم نتكلم عن تغيير استراتيجية ونمط الامتحان ما لم يعرفه تلاميذ البكالوريا؟

النقطة الثانية، السيد الوزير، هو فيما يتعلق بعملية التصحيح، عملية التصحيح التي تتكون المدة ديالها 7 أيام، هل تظنون، السيد الوزير، أن 7 أيام هي مدة كافية لتحديد مستقبل 12 سنة ديال التعليم الأساسي؟ ألا تظنون، السيد الوزير، أنه خصنا فترة خاصة لتدقيق وتحليل المعطيات قبل إصدار النتائج، خصوصا مع الضغط التي تكون على الأساتذة في تصحيح بعض المواد التي تتكون مبرمجة في آخر فترة ديال الامتحان؟

السيد الوزير،

لابد كذلك أن ننوه بالإجراءات والمجهودات التي تتقوموها للحد من ظاهرة الغش وكذلك الإجراءات التي قمتوها لتأمين شهادة البكالوريا عبر آلية الرقمنة، لكننا في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نؤكد

النبيلة.

السيد الوزير المحترم،

تعتبر شهادة البكالوريا مفتاحا لولوج عالم المعرفة وتوحيجا لمسار مرحلة ودخولا لمرحلة جديدة، لذا يجب العمل أكثر على تمكين أبنائنا من فرص التفوق وتحسين القيمة العلمية والمعنوية للشهادة على المستوى الوطني والدولي.

وفي الختام، نطالب بتوفير المنح والأحياء الجامعية للطلبة الناجحين، خاصة التلاميذ المنحدرين من مناطق نائية، كما نطالب ببرمجة مباريات الولوج إلى المؤسسات والمعاهد ذات الاستقطاب المحدود بشكل يضمن أكبر فرص للنجاحين لاجتياز هذه المباريات.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

في إطار الوقت المتبقي لكم، السيد الوزير، عندكم شي رد على التعقيبات؟
تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيدات والسادة المستشارون.

أولا، حول الموضوع ديال صعوبة الامتحانات، أنا متفق مع اللي تقولولو بأن هاجس النقط ما خصوص هو اللي يكون تيسير المنظومة، ولكن المقياس الحقيقي هو المقياس ديال الكفايات وديال الجودة، ولهذا احنا في نفس الوقت خص الامتحانات تعبر عن البرنامج، ولكن تبقى الامتحانات اللي هي وقت باش يكون أيضا تقييم ديال كل..

أنا اللي يمكن نأكد لكم هي الامتحانات ديال البكالوريا هي تتاخذ بعين الاعتبار:

1- معدل المراقبة المستمرة؛

2- تتاخذ النتائج ديال الامتحانات الجهوية؛

3- وتتأخذ النتائج ديال الامتحانات ديال الامتحان الموحد الوطني.

فإلى اخذينا معدل ديال التلاميذ فالبكالوريا ككل، كنوصلوا لـ 11، إلى اخذينا النتائج فالامتحان غير ديال البكالوريا المعدل تيكون 9، غير باش نعطيكم بأن كاين واحد النوع ديال الإنصاف منين كناخذو بعين الاعتبار الامتحان الجهوي والمراقبة المستمرة.

نسبة النجاح وصلنا لـ 60%، هاذ السنة مازالة نسبة.. وهذا كاين تفاوت على حسب الأسلاك، وعلى حسب اسميتو، ولكن هي نسبة اللي كنعتهروها نسبة جد..

الصعوبة ديال بعض المواد الممتحن فيها التلميذ، وبمنهجية جديدة، ومنين كنجيو نطلعو على الأسئلة في نفس المواد اللي تقدمت للتلاميذ فالدورة الاستدراكية كاين فرق كبير السيد الوزير، الشيء اللي يضرب فالعمق المبدأ ديال تكافؤ الفرص ما بين الممتحنين فالدورة العادية وفي الدورة الاستدراكية.

أيضا، ما بعد الامتحان، اليوم التلاميذ اللي توفقو فالامتحان وحصلو على شهادة البكالوريا ما كاين حتى شي مواكبة على مستوى التوجيه، فقط اجتهادات شخصية ديال الأسر وديال التلاميذ في حد ذاتهم اللي كيقلبو على آفاق ديال المستقبل، الشيء اللي كي طرح علينا، السيد الوزير، إعادة النظر بشكل جدي حتى في هذه العملية التقييمية وفي الامتحانات الإشهادية بشكل يضمن الحد الأدنى من الموضوعية ومن النجاح في تقييم المستوى الحقيقي ديال التلاميذ.

السيد رئيس الجلسة:

أعطي الكلمة الآن لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد لحسن الحسنناوي:

شكرا السيد الرئيس.

في البداية، وباسم فريق الأصالة والمعاصرة أهنكم، السيد الوزير، ومن خلالكم أهني الحكومة بكاملها على الجهود التي قامت بها والظروف الحسنة التي أعدتها ليمر امتحان شهادة البكالوريا في أجواء مواتية على الصعيد الوطني.

ونشيد في نفس الوقت بالمجهودات التي قامت بها الحكومة لتنزيل مضامين منظومة التربية والتكوين، وفقا للتوجيهات الملكية السامية، وانسجاما مع توصيات لجنة النموذج التنموي الجديد التي تشرفتم أنتم برئاستها، السيد الوزير.

لا تفوتني المناسبة كذلك دون أن أتوجه بأحر التهاني إلى جميع التلميذات والتلاميذ الناجحين في امتحان البكالوريا لهذه السنة، كما نتمنى كامل التوفيق والنجاح خلال الدورة الاستدراكية للذين لم يحالفهم الحظ.

السيد الوزير،

بهذه المناسبة السعيدة نتقدم كذلك فيها بجزيل الشكر وعظيم الامتنان للسيدات والسادة الأطر الإدارية والتربوية على مجهوداتهم الجبارة التي يقومون بها طيلة الموسم الدراسي لفائدة فلذات أكبادنا، وفي هذا السياق نطالب في فريق الأصالة والمعاصرة بالمزيد من الاهتمام بنساء ورجال التعليم، باعتبارهم عنصرا محوريا يضطلع بدور بارز في هذه المحطة، لذلك يتعين تمكين هذه الفئة من ظروف الاشتغال الملحة وتحفيزها ماديا ومعنويا، حتى تتمكن من تبليغ رسالتها المجتمعية

والطبخ ضمن استراتيجية الوزارة للرقى بالأوضاع الاجتماعية لمواردها البشرية؟

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم الكلمة، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولاً، نشير بأن فالحقيقة الوزارة تتلجأ لهاذ التدبير المفوض فمجال لا الحراسة ولا النظافة، وذلك بإبرام واحد العدد ديال الصفقات العمومية بين الأكاديميات ومع القطاع الخاص، واحنا ها الشئ تيندرج فواحد العملية اللي هي كاينة فخارطة الطريق، اللي تتأكد على ضرورة توفير خدمات الحراسة والنظافة بالمؤسسات التعليمية، لأن إلى بغينا نجعلوها تكون فضاءات آمنة باش تحفز على النجاح ديال العمليات التربوية، احنا هناك ضرورة ديال توفيرهاذ الحراسة، هذا تيتتم خلال هاذ التدبير المفوض، وتيتتم أيضا بالتعاون مع شركاء، ومنهم الجماعات المحلية.

احنا خلال هاذ الموسم، في إطار الميزانية ديال الوزارة، تم تخصيص تقريبا واحد 1.2 مليار درهم لهاذ المرفق، وهذا بزيادة ديال 43% إلى قارناها مع السنة الماضية، وهذا من طبيعة الحال احنا بغينا نرفعو من عدد المؤسسات التعليمية اللي هي فيها هاذ الخدمات ديال الحراسة وديال النظافة وأيضا باش ناخذو بعين الاعتبار مخرجات الحوار الاجتماعي الأخير بخصوص تطبيق الحد الأدنى من الأجور.

فالحقيقة كايين واحد الحرص على مواءمة دفاتر تحملات صفقات الحراسة والنظافة مع التشريعات الحالية، وهذا بتنسيق مع أيضا الوزارة المكلفة بمراقبة تطبيق هاذ الاتفاقيات أوهاذ الخدمات.

أما فيما يخص.. أنا اللي يمكن لي نأكد بأن احنا كنمشيو لهاذ الوسيلة، لأن عدد مناصب الشغل اللي كتفتح كل سنة تيكون عددها محدود، وما كافيش باش نستاجبو للحاجيات من مدرسين ومؤطرين تربويين، ولهذا ما عندناش احنا مناصب شغل اللي يمكن لنا نخصصوها لهاذ الفئة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

أعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد خلمين الكرش:

تلجأ وزارتك كغيرها من القطاعات الوزارية وإدارات الدولة إلى عقد صفقات مع شركات المناولة، لتأمين الخدمات المقدمة من طرف

يمكن لنا نعتبروها إلى قارناها مع مكان جاري بيه العمل قبل من كوفيد، لأن هذا هو المقياس الحقيقي مازال فالمستوى.. صعوبة بعض المواد اللي يمكن لي نقولكم بأن كان بعض المسالك اللي هي كان تشكات ملي كنشوفو المعدل ديال اللي هو ديال المسلك إلى اخذينا مادة ديال الفيزياء، في مسلك الفيزياء راه هاذ المعدل تقريبا 9%، ونسبة النجاح تقريبا 60%، فهاذ المسلك.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

وهذه المناسبة نرحب بالسيدة الوزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة معنا في أشغال هذه الجلسة، وأتمنى لها صحة جيدة.

وأمر للسؤال السادس وموضوعه "وضعية أعوان الحراسة الخاصة بالمؤسسات التعليمية".

السؤال للفريق الكونفدرالي.

السي الكرش السيد المستشار المحترم، تفضل.

المستشار السيد خلمين الكرش:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

تبرم المصالح المختصة بوزارتكم العديد من الصفقات مع شركات خاصة من أجل توفير مجموعة من الخدمات كالحراسة والنظافة والطبخ على الصعيدين المركزي والجهوي، وفقا للمقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل ووفق دفاتر التحملات الخاصة.

الملاحظ أن جل هذه الشركات لا تلتزم باحترام مقتضيات القانون المتعلقة بمدونة الشغل، بالضمان الاجتماعي والتأمين، ومصالحكم هي المسؤولة عن انتقاء الشركات، مع الإشارة أن هذه العملية تشوبها مجموعة من الاختلالات، تطبعها الزبونية والمحسوبية وتمير صفقات على حساب حقوق المستخدمين.

لذا نسائلكم السيد الوزير، أولاً، حول مدى التزام وزارتك بحمل بالشركات المناولة التي تبرمون معها الصفقات على:

أولاً: احترام كرامة مستخدميها وتمتعهم بكافة الحقوق، التي تكفلها لهم مدونة الشغل؟

ثانياً: ما هي الإجراءات المستعجلة التي تتخذونها في حالة فسخ العقد لتأمين استمرار الخدمات من جهة، ولضمان حقوق المستخدمين من جهة ثانية؟

ثالثاً: ما هي الإجراءات التي تتخذونها بالتنسيق مع مصالح مفتشية الشغل لضمان الحقوق المستخدمين المكلفين بالحراسة والنظافة

ولذا، سأعرضهم دفعة واحدة، وفي البداية مع الفريق الاشتراكي.

السيد المستشار المحترم، السي صواب تفضل.

المستشار السيد المختار صواب:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

نسائلكم عن مآل النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "مستجدات ملف إدماج الأنظمة الأساسية لرجال ونساء التعليم".

الكلمة لأحد أعضاء الفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد يونس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

لازال التكتّم والتردد سيد الموقف بخصوص مآل النظام الأساسي الموحد لرجال ونساء التعليم.

على هذا الأساس، نسائلكم على مستجدات هذا الملف.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة الآن السيد الوزير، تفضلوا.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أولا، لازم نأكد بأن الوزارة حرصت على إعداد واحد المشروع ديال النظام الأساسي الجديد، واحد وموحد، اللي تيطبق على جميع موظفات وموظفي قطاع التربية الوطنية، وهاد المشروع تيركز على، أولا، تحسين الشروط المهنية والاجتماعية وتوفير ظروف مناسبة لهاذ الفئات، بتخويلهم نفس الحقوق والواجبات وتوحيد مساراتهم المهنية. فمند تاريخ أول لقاء مع النقابات التعليمية الخمس ذات التمثيلية،

الأعوان المرتبين في السلالمة الدنيا، بعد أن تم الاستغناء عن توظيفهم.

وفي هذا الإطار، تزاوّل فئة عريضة من الأعوان بمختلف المؤسسات التعليمية مهمات الحراسة والنظافة والطبخ، التي تساهم بشكل كبير في الحفاظ على نظافة وأمن وسلامة الأشخاص بهذه المؤسسات، فإنها بالمقابل تعاني من ظلم فظيع جراء الخروقات التي ترتكبها شركات المناولة، بتواطؤ مع بعض المسؤولين في عدم احترام مقتضيات مدونة الشغل، سواء في الحد الأدنى للأجور أو في ساعات العمل أو تأخير أداء الأجور وحقوق المستخدمين في الصناديق الاجتماعية أو في شروط الصحة والسلامة وفي الاستفادة من الرخص السنوية وغيرها من الحقوق.

السيد الوزير،

لقد سجلت عدة مخالفات ارتكبتها شركات المناولة المتعاقدة مع وزارتك في حق أعوان الحراسة والنظافة والطبخ، فالعديد منهم لا يتعدى أجورهم 700 درهم، كما أن وضعية الأعوان عند نهاية كل صفقة تظل غير مستقرة ومقلقة جراء التأخر في صرف أجورهم، ويؤدي إلى فسخ الصفقة إلى وقف الخدمات، مما يمس بالسير العادي للمؤسسات التعليمية أمام أنظار المسؤولين الجهويين والإقليميين، كما هو الحال على مستوى المديرية الإقليمية لشفشاون، وأيضا أكاديمية جهة كلميم- واد نون.

لذا، أضحى من اللازم على المصالح المختصة بوزارتكم أن تنكب بالجدية اللازمة لوضع آليات المراقبة والتتبع لشركات المناولة لفرض احترام مقتضيات مدونة الشغل، ولاسيما المادة 16 المتعلقة بعقد الشغل.

السيد الوزير،

يتعين أن تدمج هذه الفئة باعتبارها مكونا من منظومة الموارد البشرية بالوزارة، ضمن استراتيجية تدير الموارد البشرية، من خلال تحسين ظروف اشتغالهم وضمان حقوقهم الاجتماعية بتكثيف عمليات المراقبة والتتبع للصفقات المبرمة مع شركات المناولة بشراكة مع جهاز التفتيش، مع ضرورة الانتقال إلى نظام التعاقد المباشر مع هذه الفئة لضمان جميع حقوقهم المشروعة.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم عن مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

وأمر إلى ما كانش شي تعقيب فبعض الثواني جدا.

ندوز للسؤالين السابع والثامن والذي تجمعهما وحدة الموضوع.

أن ينجح، هاذ الحوار لا بد أن توفر له كل الإمكانيات ديال النجاح، لأنه مرتبط بمستقبل الأمة المغربية، مرتبط بمستقبل أولادنا.

التعليم كقطاع لا يمكن التعاطي معه بالمنطق ديال الحسابات ديال المالية، هذا استثمار في المستقبل ديال بلادنا وفي المستقبل ديال أمتنا، وبالتالي لا بد من رصد الإمكانيات الضرورية لإنجاح هاذ الحوار.

إنجاح الحوار اللي كتحوضو وزارتكم مع النقابات يملزوما عبر إقرار نظام ديال الترتي منصف، ويمرلزوما عبر زيادات معتبرة في أجور نساء ورجال التعليم، ويمرلزوما بإنصاف مختلف الفئات العاملة في وزارة التربية الوطنية، سواء ارتبط الأمر بمستشاري التخطيط والتوجيه أو التفيتيش التربوي أو ملحقى الإدارة والاقتصاد وبعض الملفات المتركمة في مقدمتها ملف الزنزانة 10.

أيضا، السيد الوزير، لا بد اليوم من إنصاف رجال التعليم اللي حابسين في السلم 11، وتحدث عن تجربة، احنا قرينا مع أساتذة وكملنا المسار الدراسي، ولجنا للوظيفة العمومية وترقينا وصلنا ل (hors échelle) ومازال الأساتذة اللي قراونا حابسين في السلم 11، عيب، هذا حيف حقيقي غير مقبول في دولة ديال تكافؤ الفرص، غير مقبول في دولة اللي كتراهن على نظام تعليمي ناجع ومنتج، أنه تبقى عندنا هاذ الحالات، لا بد من تصحيح هاذ الوضع، لا بد من تمكين رجال ونساء التعليم من قانون أساسي منصف ومحفز، اللي نحصنو به المستقبل ديال أولادنا.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والكلمة الآن للفريق الحركي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد بونيس ملال:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

في إطار التفاعل ديالنا، السيد الوزير، مع المداخلة ديالكم، في الفريق الحركي، نود تسجيل بعض الملاحظات والمقترحات:

على المستوى المنهجي وبعيدا عن مرجعية الإصلاح والمبادئ ديالو، كيفما أشرتو في 14 يناير، الوزارة ديالكم وقعت مع النقابات واحد الاتفاق إطار، اللي هو فالنظر ديالنا ما هو إلا واحد الاتفاق ديال حسن النوايا، اللي غابت عليه البرامج الواضحة وآليات التنزيل والبرامج والأجندة الزمنية للتنزيل ديالو.

اليوم، إلى كنهضرو على واحد القطاع استراتيجي وفي زمن الحق

اعتمدت الوزارة واحد حوار اجتماعي بناء ومسؤول، واهتمينا بكل الملفات المطروحة وحاولنا باش ما تكونش هاذ الاهتمام تجزيئي أو فئوي، وحرصنا على تكون واحد المقاربة اللي هي مقاربة شمولية، وتم هذا بتشاور مع كل النقابات التعليمية، وبطبيعة الحال، قانون الإطار اللي تيعطي تصور مشترك لهاذ التحول.

لازم نذكر بالمحطة ديال 14 يناير اللي تم فيها التوقيع على المبادئ الأساسية ديال هاذ الإصلاح مع 4 ديال المنظمات النقابية، واللي في الحقيقة منذ آخر تقريبا 25 أبريل انطلقت واحد اللجان تقنية اللي هي اشتغلت، اللي هي دارت تقريبا واحد 28 اجتماع، ولتيرى أولدراسة هاذ المشروع ديال النظام الأساسي الجديد.

اللي يمكن لي نقول هو بأن هاذ المشروع راه تيفتح واحد الأفق اللي جديدة لأسرة التربية والتعليم، فتتحافظ، أولا، على المكتسبات للأطر الحالية، تيوحيد السيرورة المهنية لكل الأطر، بما فيهم الأطر النظامية للأكاديميات الجهوية التربية والتكوين، تخلق المنافذ والجسور ما بين الهيئات، تيعطي واحد، تركز واحد الهندسة تربوية جديدة، تتحقق التكامل والانسجام بين هذه الهيئات ويكرس الاستحقاق وتكافؤ الفرص بين الموظفين، وتحدث واحد نظام جديد لتحفيز الفريق التربوي بالمؤسسات التعليمية.

يمكن لي نقول بأن راه تم تحديد يوم 17 يوليوز، أي يوم الإثنين المقبل، باش يكون واحد الاجتماع على صعيد اللجنة المركزية، باش يتم تقديم النتائج أو المخرجات للجنة التقنية باش إلى كان مازال بعض النقط اللي هي تحتاج إلى قرارات يمكن لها تتخاذ، الهدف عندنا هو باش هاذ النظام الأساسي الجديد يتم التطبيق ديالو في الدخول المدرسي المقبل، وهذا تيعني هناك مازال المساطر ديال المصادقة اللي لازم تمر من دابا لبداية.. (كلام غير واضح) إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وفي إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعيد الكلمة للفريق الاشتراكي.

تفضلوا السيد رئيس الفريق.

المستشار السيد يوسف أيدي:

السيد الرئيس،

أولا، لا بد أن نعبر كفريق اشتراكي عن دعمنا للخطوات ديال الحوار القطاعي اللي تتقوم به وزارة التربية الوطنية مع الشركاء الاجتماعيين والنقابات الأكثر تمثيلية.

ونؤكد، السيد الوزير، أنه بالنسبة لنا نعتبر بأن هاذ الحوار لا بد

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

اللي بغيت نأكد عليه هو كان واحد الإعلان ديال الاتفاقية حول المبادئ الأساسية، وفي الحقيقة هناك شفافية حول كل مضامين هاذ المبادئ.

ثانيا، هناك مناقشة ديال قرارات ديال الحكومة غادي يتم في وقتها، مازال هاذ القرارات ما اتخذات، دابا الآن تهيؤو القرارات، واحنا اخذينا واحد المبادرة باش يتم تيرئ هاذ القرارات بشراكة مع النقابات.

هاذ العمل عمل جدي، أنا تكلمت على 28 اجتماع اللي تم لحد الآن، وتيطرق لجميع الملفات اللي هي تهم رجال ونساء التعليم، وغتكون هاذ اللجنة المركزية مع الكتاب العامين ديال النقابات اللي وقعت على اتفاق 14 يناير، واللي غادي تصعد أيضا باش يكونو قرارات اللي هي تساعد باش نخرجو، نتمناو نخرجو بواحد التوافق تام حول كل هاذ المواضيع.

بطبيعة الحال أنا بغيت بهاذ المناسبة ننوه ونحيي النقابات التعليمية اللي في نفس الوقت شاركت بواحد الجديدة فهاذ الاجتماعات، واللي بطبيعة الحال تتدافع على الملفات ديال رجال ونساء التعليم وتتأخذ في نفس الوقت بعين الاعتبار أيضا خارطة الطريق والأهداف المسطرة في إطار قانون الإطار.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأمر للسؤال التاسع وموضوعه "دعم أسطول النقل المدرسي بالجماعات الترابية التابعة لجهة درعة-تافيلالت".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا.

نقطة نظام الله يخليك.

ما تسجلش ليا التوقيت الله يجازيك بخير.

أنا دابا تنقلب على الترجمة ما كايناش، علاش تحيدات الترجمة دابا؟ أنا باغي نهضر بالشلحة ما كايناش الترجمة لأسباب ما.

السيد رئيس الجلسة:

لأن كان إشكال تقني، ما كنتوش معنا منذ بداية الجلسة.

وأخرنا انطلاق الجلسة تقريبا 15 دقيقة من أجل تفادي هاذ المشكل، لكن لم نفلح ولهذا هو السبب اللي خلانا.

فالمعلومة والشفافية كنتغربو هاذ التكتم وهاذ الضبابية هاذي، اللي ماشي فقط الرأي العام اللي كييعاني منها، ولكن حتى ممثلي الأمة فالبرلمان، باعتبار أن الدستور حول لهم الحق فالمناقشات والتصويت والمصادقة على المقترحات ديال الحكومة.

وهنا، السيد الوزير، غادي نفتح معاكم واحد القوس، البرنامج التنموي اللي شرفتمو عليه شخصيا، بالإضافة إلى قطاع التشغيل والصحة، أشار على أن قطاع التعليم هو واحد الورش اللي خص الحكومة تنكب عليه بكل جدية، فقطاع التعليم إلى كنا كنهضرو على واحد الإصلاح حقيقي لقطاع التعليم خص يتوفر عندنا واحد الركائز فنظرنا، واحد المؤسسة تدريبية مؤهلة باش تستوعب أبناء المغاربة، واحد الأطر تعليمية اللي بالكفاءة بما يمكن أنها تمارس المهام ديالها، واحد المناهج اللي كتواكب التقدم وهاذ الشي اللي كاين فالمستقبل، واحد النظام أساسي اللي غادي يوفر واحد شروط الكرامة للعنصر البشري اللي هو الأساس هو أساس النجاح، ولا قدر الله الفشل ديال هاذ البرامج.

السيد الوزير،

في ظل الأغلبية العددية اللي عند الحكومة ديالكم، كنتغربو صراحة اللجوء ديالها إلى الاعتماد على النصوص التنظيمية عوض قوانين اللي تخضع للنقاش داخل المؤسسات الدستورية، واللي يكون عندها واحد المشروعية قانونية وواحد الشرعية سياسية.

إيماننا منا في حزب الحركة الشعبية، أن إصلاح النظام الأساسي خصو يكون متوازي مع إصلاح منظومة الأجور ومع توحيد السلالم الوظيفية، نسائلكم، السيد الوزير، واش فمشروع المالية اللي جاي غادي يكون واحد التصور على 12 مليار اللي حددتها فبرنامج التنمية كغلاف مالي من أجل إصلاح التعليم؟

واش غادي يكون هناك واحد الاعتمادات من أجل إدماج أطر الأكاديميات فالوظيفة العمومية كيفما كان فالدعاية الانتخابية للأحزاب الثلاثة ديال الحكومة؟

واش غادي يكون واحد الاعتمادات باش الناس المقصيين من السلالم يتم الإدماج ديالهم؟

بالنسبة لمربي التعليم الأولي واش عندهم واحد موطن القدم في هاذ القانون المالي.

أعتذر السيد الرئيس.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، تفضلوا في إطار الوقت المتبقي لكم.

من طبيعة الحال يمكن ما بين الأسئلة اللي هي مطروحة واش ما كاينش واحد الربط مع بعض الأوراش اللي هي مفتوحة، منها الأوراش اللي هي تتحاول باش تشوف كيفاش الدعم الاجتماعي يتم في المستقبل باش نحسنو من النجاعة، ولكن نحسنو أيضا من الاستهداف. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

لكم الكلمة الآن السيد المستشار المحترم ونعتذر مرة أخرى.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا السيد الوزير المحترم.

أولا تشكروكم على الجهودات الجبارة اللي تتقومو بها فهاذ المجال هذا، اللي هو من طبيعة الحال الجميع ياخذ أنه مجال حساس.

وفالحقيقة النقل المدرسي كيلعب واحد الدور جد مهم اللي هو تيقرب المؤسسة التعليمية للتلاميذ ديالنا، وفالحقيقة راه حاجة ملحة، من طبيعة الحال، لأنه ما يمكنش إلى ما كانش النقل المدرسي وأكثر إلى بعيدة المدرسة والمؤسسة التعليمية على الدراري ما يمكنش باش يوصلو لها مثلا بالأقدام، وإلا الحمد لله النقل المدرسي هو وسيلة باش أولادنا يوصلو ويتفكرو من المشاكل ديال التنقل.

فالحقيقة، بعض المناطق، السيد الوزير المحترم، عندنا مثلا ناخذ نموذج إقليم تنغير هناك عدد من الجماعات اللي هوما عندهم الأسطول، فعلا فالحقيقة، ولكن المشكل دابا الاختصاصات تعطت للمجلس الإقليمي، المجلس الإقليمي ما عندوش الدعم، رغم أنه إقليم كيتوفر على 105 جمعية، أعطاهم هاذ السنة 7500 درهم لكل جمعية، هاذيك السيارة خصها تعمل 9 أشهر زيد ذيك 7500 نحيدو فيها التأمين ديالها إضافة إلى السائق اللي هو موسي ماشي حتى رسمي، ما كاين لا (CNSS⁷) ما كاين والو، إضافة للمازوط ديالها و (les pièces de rechange)، إلى آخره.

فيما يخص المجلس الإقليمي اللي هو دعم هاذ الأسطول، من طبيعة الحال، اللي الرخصة تعطت لولكن الدعم ما تعطاش.

ملتمس، السيد الوزير، الله يخليك، يعني إن شاء الله فالميزانية المقبلة تاخذو هذا بعين الاعتبار باش حتى المجالس الإقليمية، لأنه الكل يعلم هذا، حتى الميزانية ديال المجالس الإقليمية انهارت بـ 40، 35، 30%، ما يمكنش باش الدعم ثاني هاذ الأسطول اللي تدير يدها على راسها.

فالحقيقة كيف ما قلتو السيد الوزير المحترم بعض الجماعات اللي

أما احنا مع الأمازيغية ومن أجلها، ودستور 2011 واضح في هذا الشأن، واليوم كاينة إرادة قوية باش تكون الأمازيغية.

المستشار السيد المداني أملوك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات والتدابير التي تعتمز وزارتكم القيام بها لدعم أسطول النقل المدرسي الذي يعرف خصاصا حادا بالجماعات الترابية التابعة لجهة درعة- تافيلالت؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير..

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

أنا اللي يمكن لي نأكد عليه هو هاذ الموضوع ديال النقل المدرسي هو من المواضيع اللي هي بطبيعة الحال عندها واحد العلاقة مع الهدر المدرسي، وعندو علاقة مع الإنصاف فيما يخص العالم القروي.

ولهذا، احنا تنعطيوها واحد الأهمية اللي هي أهمية خاصة، ولكن لازم نأكدو هناك مجهودات اللي هي تدارت خلال السنوات الأخيرة، اللي هي مجهودات جد مهمة، لا فيما يخص أسطول ديال النقل المدرسي ولا فيما يخص هاذ المرفق على صعيد كل جهات المملكة.

يمكن لي نقول لكم بأن عدد المستفيدين خلال هذا السنة ارتفع تقريبا بأكثر من 20%، وهذا تبين المجهودات اللي تدارت من طرف لا المبادرة الوطنية، ولا من طرف المجالس الإقليمية والمجالس الترابية لا الجهوية ولا المحلية.

لازم في نفس الوقت نأكد بأن هاذ المرفق هو من اختصاص المجالس الإقليمية، من طبيعة الحال، احنا الوزارة نتعتبر بأن هي طرف ولازم تساعد باش هاذ المرفق يتم في أحسن الظروف، ولهذا احنا تنساعدو باش:

أولا، نشوفو لائحة المستفيدين، باش نشوفو شنو هوما خطوط النقل، باش نشوفو بعض الأحيان حتى الزمن المدرسي كيفاش يمكن لنا تكون واحد النوع ديال تحديد الأوقات باش نسهلو هاذ المرفق، تيبقى هناك عدد ديال التحديات اللي احنا مستعدين باش ندرسوها مع كل الأطراف اللي هي معنية، وزارة الداخلية، مع أيضا الجماعات الترابية اللي هي معنية، باش نمهننو، نرفعو من المستوى المهني ديال هاذ المرفق والخدمات اللي وراؤو، باش أيضا التدبير ديال هاذ المرفق وأيضا كيفاش نمولو هاذ المرفق يتم بواحد الطريقة اللي هي طريقة مستدامة، وهذا

⁷ Caisse Nationale de Sécurité Sociale

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

المساجح فهاذ الصيف وما أدراك ما المساجح.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

شكرا السيدة المستشارة.

أولا، لازم نأكد بأن المساجح كانت مغطاة أو غير مغطاة هي ما بين البنائيات التحتية الرياضية، اللي هي تنعتبروها مهمة واللي احنا مشينا فواحد السياسة فيما يخص المنشآت المحلية، سياسة اللي هي تعاقدية وتشاركية مع كل الهيئات المنتخبة المحلية.

احنا خلال هاذ السنوات الأخيرة أنجزنا تقريبا واحد 40 مسبحا، اللي تم الإنجاز ديالو، ولكن الطلب في الحقيقة مرتفع، جد مرتفع فهاذ المجال.

احنا تنعتبرو بأن هناك، يمكن لنا نمشيو فهاذ الشراكة إلى أخذنا بعين الاعتبار بعض المرتكزات.

أولا احنا واعيين بأن خصنا نعطيو الأسبقية للمساجح اللي هي بالمناطق غير الساحلية، واحنا تنعرفو فهاذ الظروف ديال ارتفاع الحرارة، تلعب واحد الدور مهم، رغم الدور ديالها الرياضي هناك تتساعد في بعض الأحيان أولا على تأطير وتمكين الأطفال والشباب من تعلم السباحة، وهذا اللي تيساهم باش ننقصو من عدد الضحايا في بعض الأحيان في القنوات ديال الري أو في بعض الوديان.

احنا في نفس الوقت خصنا نراعيو بأن هاذ المنشآت لازم تاخذ بعين الاعتبار التنمية المستدامة، وخصنا نربطوها بترشيد استعمال الموارد المائية والمعالجة ديالها، وهذا تعني خصنا تكون الآليات اللي هي متوفرة باش الماء ما نبقاوش نبذلوه كل مرة، وهذا تعني أيضا كيفاش نلقاو الموارد الطاقية اللي هي بواحد التكلفة اللي هي تبقى في المتناول.

وهذا تعني بأن الموضوع ديال التدبير ديال هاذ المساجح، خصنا أيضا نلقاو حلول اللي هي مبتكرة باش ننجحو فهاذ العملية، احنا عندنا بعض المنشآت اللي كايينة موجودة واللي الآن مغلقة أو مهجورة، لأن ما تمتش الصيانة ديالها، وهذا تيطرح لنا مشكل ديال كل هاذ التجهيزات اللي تنقومو بها على الصعيد المحلي، كيفاش التدبير ديالها اليومي؟ وكيفاش التمويل ديال التسيير ديالها العادي يمكن لو يتم؟

واحنا بكل استعداد مع السلطات المحلية ومع الجماعات المختصة باش نشغلو على هاذ المواضيع.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هوما فعلا كيعاونو، ماشي ما كيعاونوش، وكاين بعض الجماعات اللي هوما تيقولوهاذ الشيء ماشي اختصاص ديالنا.

ومن هاذ المنبر بطبيعة الحال غادي نحبي السادة العمال اللي هوما الرؤساء ديال اللجان في المناظرة الوطنية للتنمية البشرية اللي هوما كيواكبوا هاذ المجال ديال النقل المدرسي، وفي الحقيقة غادي نشكر العامل ديال إقليم تنغير، خاصة اللي هو دائما يديه فيدينا ويديه فيد الجمعيات باش النقل المدرسي يكون فواحد المستوى اللي هو جد مهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير في الرد على التعقيب.

السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة:

اللي بغيت نأكد عليه هو بأن فالحقيقة احنا فالميزانية ديال وزارة التربية الوطنية ما عندناش إمكانات باش ندعموهاذ المرفق، ولكن احنا مستعدين باش نلقاو الحلول المبتكرة مع وزارة الداخلية ومع المجالس المنتخبة اللي تهمها هاذ الأمر باش نساعدو ونقصو من الهدر المدرسي.

أنا واعي بأن هذا مرفق اللي عندو واحد الدور اللي هو أساسي، ولهذا هاذ الحلول احنا نواكبوا كل الجماعات اللي هي باغية تشتغل فهاذ الاتجاه، باش نلقاوهاذ الحلول معها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

وأمر للسؤال العاشر والأخير في سلسلة الأسئلة الموجهة لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وموضوعه "غياب المساجح بإقليم وزان والعالم القروي"، والكلمة لأحد أفراد فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيدة المستشارة المحترمة تفضلي.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

شكرا.

السيد الوزير المحترم،

عن سياستكم المعتمدة في تعميم المساجح في الأقاليم التي ليس لها منفذ على الساحل، مثل إقليم وزان نسائلكم، ولا سيما في العالم القروي.

شكرا.

أعيد الكلمة للسيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزير المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أسباب نزول هاذ السؤال ليس من باب الترف، ولكن هو راجع أساسا إلى درجة الحرارة المرتفعة اللي تشهدنا بلادنا في هاذ الأيام، وعلى أي فني هاذ المرحلة هاذي وأصبحت دائما يعني ما بقاتش، يعني هاذي أصبحت ثابتة، ولاسيما في الأقاليم الداخلية التي ليس لها منفذا على الساحل، مثل إقليم وزان، فهاذ الإقليم على غرار باقي الأقاليم المماثلة في جغرافيتها وطقسها، هو إقليم جبلي بامتياز. تبيضم 16 جماعة قروية، تبيضم 240.000 نسمة تفتقد للمساح، مسيح واحد ما كاينش فهاذ الجماعات، أو بين جماعاتية، يعني ما كاينش مساح جماعية أو جماعاتية، باستثناء مسيح بلدي بحاضرة وزان الإقليم يعني بمدينة مرحلة ما قبل الاستقلال، واللي تم تأهيله مرارا ولكنه يظل بدون مستوى ولا يرقى إلى طموحات ساكنة وزان.

أيضا، تستفيد كذلك هنالك مسيح خاص يعني مسيح خاص صغير وبعضها في الطريق ولكنها ليست في متناول العموم، وأبعد ما يكون بالطبع عن ساكنة العالم القروي، التي يجد شبابها ملجأهم في حقينة السدود وأعني سدي الوحدة والمخازن، يعني الماء كاين، مما يخلف سنويا العديد من الغرق ومآسي تمتد لسنين في أوساط أسر تظل تبكي أبناءها الذين فقدوا حياتهم لأنهم لا يتوفرون على مساح للترويح عن أنفسهم بسبب الحرارة المرتفعة جدا التي يشهدها الإقليم في مثل هذه الفترات والتي تقارب 50 درجة.

أيضا غياب هذه المرافق العمومية الترويحية والترفيهية خاصة منها المساح العمومية بالعالم القروي والملاعب الرياضية في البرامج التنموية للجماعات القروية، يجعلها في تعارض تام مع برامج الدولة الرامية إلى تأهيل الشباب عبر خلق فضاءات تماشى وتطلعاتهم حيث تعتبرها مرافق تكميلية، هذا الأمر أيضا مخالف للدستور الذي يدعو إلى عدم التمييز بين المواطنين وإلى حق الأطفال، فهم الشباب يعني بدون تمييز بين البادية والعالم القروي وحقهم في اللعب.

وللتغلب أو لوضع حد لهذه المآسي كنفترضو على الوزارة ديا لكم ربط شراكات مع الجماعات الراغبة في بناء مثل هذه المساح بشراكة مع المجالس الإقليمية والجهات ومؤسسات خاصة لإحداث مساح جماعية أو بين جماعاتية، وهذا الأمر من شأنه أن يساعد على تشجيع السياحة الجبلية واقتناص المواهب المتميزة في شتى الرياضات التي يزخرها العالم القروي في بلادنا.

أيضا، تنظيم حملات تحسيسية استباقية، سيما في هاذ الشهر، أمام درجات الحرارة المرتفعة حاليا للتنبيه لمخاطر السباحة بحقينة السدود وبعض الوديان لثني الشباب عن توجه رأسا نحو الموت، بعد موت محقق بالسباحة بحقينة السدود.

ورغم مآسي الغرق العديدة المسجلة سنويا في هذه الفترة فإن المغامرة تبقى واردة ومستمرة لغياب بدائل تتمثل في مساح عمومية بالقرى في هاته الفترة الشديدة الحرارة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

إقليم وزان الذي يحضى بثاني أكبر سد في إفريقيا بحقينة 4 مليار مترمكعب وما فهمش مسيح، السيد الوزير، واسمح ليا على هاذ التدخل ولو أنني في مكان لا يسمح لي بذلك.

تعقيب إضافي خارج عن النظام الداخلي تحت رقابتكم ومسؤولياتكم السيدات والسادة المستشارين المحترمين.

شي إضافة السيد الوزير؟

السيد الوزير شي إضافة؟

إذن، هكذا نكون قد أنهينا سلسلة التدخلات المتعلقة بوزارتكم.

ونشكركم على مساهماتكم معنا في أشغال هاته الجلسة وإلى فرصة قادمة بحول الله.

والآن نمر لقطاع وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، والسؤال الشفوي الآني "التدابير المعتمدة للعناية بأفراد الجالية المغربية في مجال السكن"، وأحد أفراد فريق الأصالة والمعاصرة تفضلوا.

المستشار السيد سعيد برنيشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة.

عن التدابير المعتمدة للعناية بأفراد الجالية المغربية في قطاعكم نساثلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة لكم الكلمة.

السيدة فاطمة الزهراء المنصوري وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

التي ذكرتم وهي الشباك الوحيد بمختلف المطارات والمعابر الحدودية قصد شرح المستجدات القانونية لدى عبور الجالية المغربية بهذه النقاط.

وكذلك، الإشادة بالإقبال والنجاح الكبير الذي عرفه افتتاح معرض العمران للعقار مغاربة العالم بالعاصمة البلجيكية بروكسيل والذي أتاحت لكم الفرصة بحضوره والإنصات بطريقة مباشرة للمشاكل والهموم نتاج هاذ الجالية المغربية المقيمة فهاذ البلدان المجاورة لبلجيكا.

كما تعلمون، السيدة الوزيرة، أن السعي لامتلاك سكن فالوطن الأم يعد حلم لجميع أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، إلا أن بعض الأحيان هاذ الحلم يصطدم مع بعض المشاكل والعراقيل الإدارية، سواء تعلق الأمر بالمحافظات العقارية أو الجماعات في إطار المساطر الإدارية المتعلقة بالتعمير، خاصة وأن هاذ الجالية متعوددة على مساطر مختلفة، نقدرو نقولو مختلفة، أو سريعة أكثر فالبلدان التي كيعيشو فيها بالمقارنة مع بلادنا.

لذلك، ونحن كلنا يقين بالمجهودات التي تتقومو بها بخصوص هاذ الشريحة المغربية الخاصة على قلوبنا، نحثكم إلى إعطاء عناية خاصة بهاذ الفئة، خاصة مع اقتراب الدخول ديال هاذ الجالية لبلادنا، كنقترحو عليكم بعض الإجراءات العملية السريعة، كتمديد أوقات العمل في بعض الإدارات المعنية بالعقار أو الديمومة إذا اقتضى الحال في نهاية الأسبوع، كي يتسنى لهم حل أكبر عدد من المشاكل ديالهم.

ولم لا؟ سبقتو ذكرتو أنه كانت مبادرات مهمة جدا فالرقمنة، نزيدو نسرعو من الوثيرة ديال الرقمنة فبعض الإجراءات الإدارية واستعمال القنصليات والسفارات فهاذ المسألة، خاصة وأن بلادنا قطعات أشواطا كبيرة فهاذ المسألة ديال الرقمنة، وغادي تبسط على هاذ الجالية مجموعة من الإجراءات الإدارية، خاصة أنهم ممكن يقومو بها فالبلدان التي كيعيشو بها وذلك تنفيذا للتعليمات والتوجيهات الملكية السامية التي يولي صاحب الجلالة عناية خاصة بهاذ الجالية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

عشرين ثانية إلى بغيتو الرد على التعقيب، السيدة الوزيرة تفضلي.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار على المقترحات ديالكم.

اللي بغيت نأكد لك، بأن الوكالات الحضرية المثل عندها (la permanence)، الصيف كلو اللي مفتوحة في وجه المغاربة ديالنا.

السيد الرئيس المحترم،

السيد المستشار المحترم،

شكرا على طرحكم هذا السؤال، وهاذ السؤال مهم، خاصة 70% من الاستثمارات ديال الجالية المغربية مرتبطة بالعقار، 70%.

فلذلك، تتحرص الوزارة على اتخاذ مجموعة من التدابير وتسهل الولوج للإدارة لمغاربة العالم باش تجعلهم يجيو يقتنيو سكن أو بقع أرضية باش يستثمرو فبلادهم.

وفي هاذ الإطار، نظمنا السنة اللي فاتت ما بين 8 يوليوز 2022 و10 غشت 2022 أول حملة لمواكبة مغاربة العالم بهاذ الفترة.

جهزنا واحد المجموعة ديال المرافق، منهم المطارات، منهم الموانئ، كذلك (les airs de repos) واللي قدمنا فيهم جميع الخدمات اللي الوكالات الحضرية تتوفر وبالخصوص لهاذ الشيء.

الوكالات الحضرية في سنة 2022، عممت المجهود ديال الرقمنة وفتحات واحد النافذة فالمواقع الإلكترونية مخصصة لمغاربة العالم، واللي تتمكهم من مذكرات المعلومات الإلكترونية، المعالجة الإلكترونية للشكايات والتواصل بخصوص العروض الترابية الموجهة للاستثمار.

وهاذ الشيء هو اللي مكنتنا باش السنة اللي فاتت درسنا 3667 ملف، حظيت 2853 بالموافقة هي واحد النسبة نتاج 78% ديال الطلبات، كذلك سلمنا 645 مذكرة للمعلومات التعميرية، 32 منها كانت كلها رقمية، وهاذ النجاح ديال هاذ الحملة الأولى تاع سنة 2022 هي اللي شجعنا باش نخرجو واحد المذكرة أخرى هاذ السنة ونكررو نفس العملية ونفس الحملة لمواكبة مغاربة العالم.

فيما يخص العرض السكني تتنظم مؤسسة العمران سنويا واحد (Road show) فمجموعة ديال البلدان الأجنبية اللي تتقدم جميع العروض ديال مؤسسة العمران، كذلك الأبواب المفتوحة في المدن المغربية وجميع المدن المغربية تيكونو فيها عروض باش تنقربو هاذ المواطنين اللي تيدخلو فالصيف خاصة للعرض وللإنتاج المغربي وتنشجعوهم للانخراط وتنسهلو عليهم، لا الإجراءات الإدارية، لا الإجراءات ديال اقتناء الأراضي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

الكلمة الآن في إطار التعقيب للسيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد برنيشي:

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

أولا، لأبد من الإشادة بحسكم التواصل العالي من خلال المبادرة

فالحقيقة التي غير مقبول باش يستمر.

فلذلك، انطلقنا من بعد هاذ الدراسة بواحد البرنامج طموح، اللي كهم ثلاثة المناطق، هو غادي يكون برنامج ما بين الجماعات، ما بين مراكش، أسفي، وخاصة إقليم شيشاوة، درعة- تافيلالت وبني ملال- خنيفرة، هاذ المنطقة فيها 32% من هاذ الجماعات اللي كتعاني من هاذ الهشاشة، واللي كفترة أولى أو كدفعة أولى غادي نشتغلو على 29 جماعة ترابية تضم 200 ألف من الساكنة.

يتم العمل على دراسة تقنية لوضع تصور دقيق لهذه المشاريع خلال سنة 2023، وغادي يتفعل إن شاء الله فأرض الواقع، وغادي نتعاقدو مع الشركاء سنة 2024، باش ينطلق ذيك الساعة العمل في أرض الواقع.

اعطينا الانطلاقة ديال هاذ البرنامج فالزيارة اللي درنا فبني ملال، فاش مشينا للمراكز الصاعدة "فبزو"، وكذلك عطينا الانطلاقة لهاذ البرنامج كدفعة أولية.

فيما يخص على مستوى التعمير والإسكان، اللي تبين للوزارة مقاربة جديدة للنهوض بالعالم القروي، وذلك من أجل تعزيز التماسك الترابي، الحد من التفاوتات المجالية، تحسين ظروف عيش الساكنة ديال العالم القروي، وذلك الشئ علاش فالحوار الوطني ديال التعمير والإسكان، خصصنا واحد الورشة للعالم القروي، لأن تبين لنا بأن مجموعة نتاع القوانين وديال الإجراءات ما كتلاءمش مع واحد الواقع اللي مختلف كليا مع واقع العالم الحضري.

وكأول توصية، التسريع بوثائق التعمير، لحد الساعة وصلنا بواحد التغطية ديال 84% من الجماعات القروية، هوما جماعات ترابية ولكن اللي عندهم طابع قروي، 84% من المجالات اليوم مغطاة بوثائق التعمير، رغم أن عرفتكم غادي تقول لي بأن هاذ الوثائق ما كتماشاش مع الواقع، ولكن في انتظار نعاودو النظر فالنصوص القانونية، خصنا ضروري واحد أدوات ديال التخطيط، ما يمكنلينا نمشيو بالعشوائية.

كذلك خرجنا واحد الدورية مع السيد الوزير..

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيدة الوزيرة، للأسف انتهى الوقت.

تفضلي استثناء إلى طلبو السادة المستشارين، تفضلي.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

لا غير فقط هاذ النقطة مهمة جدا ديال هاذ الدورية كحل موقت تنطلب من جميع المستشارين والمستشارات اللي عندهم واحد الارتباط بالتراب باش تفعل هاذ الدورية راه بينت لنا بأن في المغرب كاين 44.000

وأكيد أنا مشيت لبروكسيل، والسنة اللي فاتت مشيت لمريد، وتيمكن ليا نأكد لكم بأن الجالية المغربية عندها واحد الارتباط خاص مع أرض الوطن، وكلمهم عبرو على الإرادة ديالهم باش يستثمرو، فهذا واجب لهاذ الحكومة باش نشتغلو يوميا، وذلك الشئ علاش درنا هاذ الحملة السنة الأولى، وغادي نكررو العمل ونزيدو إن شاء الله فالابتكار باش نلقاولهم الحلول ونحاولو نجعلو باش الصيف ديالهم ما يدوزش كلو فالإدارة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

وأمر للسؤال الآتي الثاني: موضوعه "البرامج الموجهة لفائدة العالم القروي في مجال إعداد التراب والتعمير والإسكان".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد القيوم السي بودس تفضل.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

على البرامج الموجهة لفائدة العالم القروي في مجال إعداد التراب الوطني والسكنى وسياسة المدينة نساثلكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

لك الكلمة السيدة الوزيرة المحترمة، تفضلي.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار والسيد الرئيس المحترم.

كما تعلمون المجال القروي كيمثل 98% من التراب الوطني و85% من الجماعات الترابية، وكتعيش فيه 40% من الساكنة ديال بلادنا، وذلك الشئ علاش فالوزارة نهارجات هاذ الحكومة واحنا كنعتمدو بزاف على المقاربة التشاورية والتشاركية، باش نبنو برامج موحدة ومندمجة.

على مستوى إعداد التراب، اشتغلنا كوزارة على واحد البرنامج اللي بين لنا بأن 281 جماعة قروية، 179 منها كلها في المناطق الجبلية، كتوصل لواحد المستوى ديال الهشاشة اللي كتجاوز 73%، وهذا رقم

كان 1500 جماعة، 1500 مقر، للأسف ما اعطتاش النتائج، علاش؟ لأن أئذالك كانت البنية التحتية ما متوفرش ما كاينش الماء، ما كاينش الضو، ما كاينش التجهيزات الاجتماعية، إلى آخره، كما ما كاينش مبرر على أساس أن المراكز الصاعدة..

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، انتهى الوقت.

وأمر للسؤال الموالي هو السؤال الثالث وموضوعه "تعميم مخططات التهيئة"، والكلمة الآن لأحد أفراد مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لطرح السؤال.

تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة.

عند استضافتكم بأحد البرامج الإذاعية المغربية أكرتم السيدة الوزيرة أن البرلمان فرصة لكي يستعرض الوزير جوانب من عملهم وتشخيص القطاع الذي يديره ويتواصل مع عموم المغاربة.

بنفس القنوات التي نتقاسمها معكم السيدة الوزيرة، نود منكم اطلاع الرأي العام الوطني على مستجدات تعميم مخططات التهيئة العمرانية على المجال الترابي الوطني.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار المحترم على طرحكم لهذا السؤال.

وكي تتعرفو السيد المستشار التخطيط هو كل شيء، فيما يخص التعمير، وبدون وثائق التعمير واقعية والتي تتبين على واحد الدينامية الاقتصادية والاجتماعية، تيصعب علينا باش ننميو وتكون واحد التنمية في مستوى الانتظارات ديال المغاربة.

باش نعطيكم بعض الأرقام:

- التغطية الحالية وصلنا إلى 1259 جماعة ترابية من أصل 1503، فلذلك تجاوزنا 80% ديال التغطية؛

- المصادقة خلال السنة الجارية 2023 على 59 وثيقة تعميرية،

دوار، هوما 10 مليون دالمغاربة اللي لقينا لهم الحل باش يمكن لهم يترخصو بطريقة قانونية، فقط بتفعيل هاذ الدورية وهذا غادي يحل واحد المشكل كبير في انتظار النصوص القانونية الجديدة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

وأعود للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

حقيقة، السيدة الوزيرة، بدون مجاملة واحنا نتعرفو القطاع في أيادي أمينة، نقولو نكونو واقعيين، مما لا شك فيه.

لا يسعنا إلا أن ننوه بالإجراءات ومختلف البرامج الحكومية التي اتخذتموها لفائدة العالم القروي والذي يكتسي أهمية سوسيو اقتصادية، إذ يشكل كما ذكرتم 98% من مجموع مساحة المجال الوطني، و40% من سكان المغرب، وينتج 20% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو بالمناسبة يعرف مجموعة من التحديات والإكراهات التي تفرض تدخلا مستعجلا للنهوض بالتنمية القروية، مما يقتضي تصورا يحترم خصوصية كل منطقة بشكل يمكن من تجاوز التفاوتات المجالية بين جهات الوطن.

السيدة الوزيرة المحترمة،

قدمتم جملة من الأرقام والتوضيحات، وبالمناسبة نعتبرها جد مهمة للنهوض بالعالم القروي، غير أنه نسجل عدم الأخذ بعين الاعتبار والخصوصيات المحلية وكذلك غياب تحفيزات مالية على غرار السكن المؤخذ في ظل الكلفة بالنسبة للحواضر، بالنسبة للعالم القروي، ما تيدار والو (sous forme de subvention) بالنسبة للعالم، خاصة المناطق النائية بالنظر للكلفة الباهظة للبناء بهذه المجالات، علاوة على التعامل معه بنفس المعيار محيط الدار البيضاء كمحيط منطقة آنية.

السيدة الوزيرة،

ننوه بالجرأة السياسية وبالشجاعة لفتح ملفات كبيرة وعلى رأسها الملف الخاص بالوكالات الحضرية ووثائق التعمير، وفي هذا الإطار نشيد عاليا بالمشورة لشهر أبريل 2023 الخاصة بتشجيع البناء في العالم القروي، باعتباره ينشط ويحرك الدورة الاقتصادية الوطنية.

وفي هذا السياق، يجب الاشتغال على تقليص المدد لتبسيط مساطر الترخيص وتأطير عمليات البناء بالعالم القروي، خصوصا دعمكم المطلق لمشروع المراكز الصاعدة، وبالمناسبة هنا المغرب عرف واحد المجموعة ديال التجارب، كانت عملية ديال القرى النموذجية، للأسف الشديد ما اعطتاش النتائج، وكانت العملية مقر والجماعات،

وثائق التعمير، مما يقتضي إعادة النظر في بعض النصوص القانونية وملاءمتها مع الخصوصيات المجالية، ولاسيما العالم القروي وساكنته.

وهنا تجدر الإشارة إلى الوقع الإيجابي للدورية الأخيرة المشتركة بينكم وبين وزارة الداخلية حول تبسيط مسطرة الترخيص بالبناء في الوسط القروي.

إلا أنه رغم كل الجهود المبذولة في هذا الباب، وكما أكدتم في العديد من المناسبات، أن المغرب يتوفر على 30 وكالة حضرية وأن سياسة توزيع هذه المؤسسات غير مفهومة وأن بناياتها لا تستند على أي منطق وأن هذه التمثيلية غير متوازنة، وجب إعادة صيغتها وبنائها من جديد بما يتماشى ودعم الجهوية.

السيدة الوزيرة،

بالرجوع إلى موضوع السؤال، من الضروري تعميم مخططات التهيئة المتجاوبة مع النموذج التنموي الجديد والمبني على الاختيارات الإستراتيجية التالية:

1- تيسير تهيئة مندمجة للمجالات الترابية وتحسين السكن ومحيط العيش بتعزيز الربط بين الشبكات والتنقل؛

2- ضمان إعادة تنظيم متجدد للمستويات الترابية وتشجيع ترابطها.

ولا يمكن الحديث عن هاذين الاختيارين الإستراتيجيين دون الحديث عن:

- مخططات تهيئة عمرانية، تراعي برمجة مناطق خضراء أو بنايات تحتية سوسيو ثقافية تستجيب لحاجيات المواطنين وضمان تدبير فعال للمرافق العمومية؛

- التركيز على استغلال الوعاء العقاري المفتوح للتأمين من أجل تقليص الامتداد الأفقي؛

- إمكانية فتح مناطق جديدة؛

- ملاءمة المخططات لخصوصية الأقطاب الحضرية الكبرى؛

- التنافسية الترابية والعدالة المجالية لاسيما بين الحواضر والقرى؛

- هناك مشاكل مرتبطة بتصاميم التهيئة العمرانية، مثلا مجموعة من المرافق والمؤسسات العمومية تضع اليد على مساحات كبيرة في حين أنها لا تستغل سوى جزء صغير منها والباقي يبقى عرضة لجلب بعض الظواهر السلبية؛

- إشكالية التسوية العقارية لبعض التجمعات السكنية التي عرفت مخالفات وتجاوزات أصبحت مفروضة بحكم الواقع؛

- وفي الأخير، السيدة الوزيرة، نثير معكم إشكالية الأجل لإنجاز مخطط توجيه التهيئة العمرانية المحدد في 25 سنة وتصميم التهيئة في

44 تصاميم التهيئة، منها 10 خاصة بالمدن الكبرى، 15 تصاميم نمو التكتلات القروية؛

- المصادقة منذ تنصيب هذه الحكومة على 31 تصميم تهيئة للمدن الكبرى، تنأكد على المدن الكبرى، لأن خصكم تعرفو بأن المدن الكبرى ديالنا اللي تتعرفو تتعاني من واحد الضغط كبير من الطلب العمراني، كانت ما عندهاش وثائق التعمير مصادق عليها منذ عشور، مراكش للمثال من 1998، الرباط للمثال 1998، لأول مرة مدينة الرباط من 1998 عندها واحد تصميم تهيئة اللي داز من (CTL⁸) وغادي يمشي (5)، la commission centrale دالتصاميم اللي دازو في سنة 2021، 15 تصاميم لسنة 2022، 11 تصاميم تهيئة إلى حدود يونيو 2023، بالإضافة إلى 7 مخططات مديرية للتهيئة والتعمير اللي صدرو، وهاذ الشي لغاية هاذ السنة؛

- كذلك عندنا طموح من هنا لنهاية السنة، دجنبر 2023 باش نصادقو على 21 تصاميم التهيئة، 10 منها بفاس، 5 بالرباط سلا وتمارة، 4 أكادير، 1 طنجة وواحد مراكش، هاذ الشي فاش تهضر غير على المدن الكبرى.

كذلك، المخططات المديرية للتهيئة والتعمير، 8، إن شاء الله، من هنا لنهاية دجنبر.

ولكن احنا واعيين كليا بأن هاذ الشي حلول مؤقتة، نشغل على النصوص القانونية، نتمناو باش في السنة التشريعية المقبلة، إن شاء الله، نجيبو هاذ النصوص من بعد المشاورة، دبا دخلو للمشاورة، يمشيو للمصادقة ونجيبوهم، إن شاء الله، وناقشهم في القبطين باش تيولي عندنا واحد النص قانوني اللي يخفف المساطر ديال تصاميم التهيئة ويأمن باللامركزية ويعطي الاختصاصات للجهات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

أعيد لكم الكلمة السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

السي شهيد تفضل.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

لا يمكن لأحد التنكر للجهود التي تبذلها الوزارة لتسريع وثيرة إخراج تصاميم التهيئة، والتي حققت نتائج مهمة بالفعل.

لكن إصدار هذه التصاميم، ولاسيما بالمدن الكبرى على الرغم من وصولها إلى مراحل متقدمة، إلا أنها لازالت تعاني عدة إكراهات كبيرة، منها طول وصعوبة مسطرة المصادقة وغياب الملاءمة بين مختلف

⁸ Comité Technique Local

السيد الوزير،

إخواني المستشارين، أخواتي المستشارات،

السيدة الوزيرة، حول التدبير المتخذ لضمان نجاح برنامج التنمية المندمجة للمراكز القروية الصاعدة، نسائلكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

غير باش نعاودونتكرو هاذ الموضوع ديال المراكز القروية الصاعدة، أنا ذيك الساعة فاش كنت في البرلمان وقت ما كانت هاذ الوزارة تنسمعو نفس الموضوع.

هو اللي تدار، تدارت واحد الدراسة في 2017 مبنية على معايير علمية اللي بينت لنا أشنوهوما هاذ المراكز أو هاذ التكتلات المعمارية اللي تيتزاد فيها عدد السكان واللي يمكن لها توي أقطابا قروية باش تخفف من الهجرة وتحسن من العيش الكريم ديال الساكنة ديال العالم القروي.

بينت بأن كان 542 مركز صاعد اللي خصويتأهل باش يعطي لهذه الساكنة ديال العالم القروي الخدمات اللي هي في حاجة لها، أكيد 542 خص واحد الوقت مهم، خرجات واحد الأولوية ديال 77 مراكز، باش نضمنو النجاح والضامن هو الله، باش نضمنو النجاح رفضت أنا باش ننتلقو ف 77 بمرة واحدة ونعيشو ما نعيشه في بعض البرامج، تتركبو نفس الأخطاء في 77 مركز.

اخذينا 12 مركزا، واحد في كل جهة، اخترناهم بالتشاور، درنا 12 ورشة في كل جهة، اختارو المركز اللي تيبان لهم أكثر قدرات اقتصادية واجتماعية وإنسانية باش ننتلقو فيه، ثم درنا للدراسات التقنية، اللي غادي تنتهي لهاذ 12 مركز في نهاية دجنبر 2023.

غادي نتعاقدو من أجل هذه البرامج في سنة 2024، وراه اعطينا الانطلاقة ف "بزو" اللي فيه 44 مشروع، وحول ستة (6) محاور أساسية:

- تقوية البنيات التحتية؛
- توفير وإنعاش العرض السكني؛
- التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛
- إنعاش السياحة؛
- تقوية المرافق والخدمات العمومية؛
- وتجويد الظروف البيئية وتدبير المخاطر.

10 سنوات، كما أن مسطرة الدراسة والمصادقة تتطلب 3 سنوات، إلا أنه يمكن أن يعرف الواقع مجموعة من المتغيرات والمستجدات خلال هذه الأجل.

فكيف يمكن تقليص هذه الأجل من أجل حكمة جيدة للتخطيط العمراني ربعا لعامل الزمن؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت.

شكرا السيد المستشار المحترم.

شي إضافة السيدة الوزيرة في إطار الوقت المتبقي لكم؟

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

غير من باب ماشي التصحيح، المعلومة قلت 3 سنوات، المهلة باش يتصادق على 6 سنوات، المعدل حاليا 6 سنوات.

فلذلك، إذا ما عودناش النظر في المسطرة وحددنا المتدخلين وحددنا الأجل كيصعب علينا باش يكونو عندنا وثائق اللي تتماشى مع الواقع ديالنا، وذاك الشي علاش كنشتغلو في النص القانوني حاليا.

اللي بغيت نقول لكم هوما تصاميم التهيئة ما قدرناش نعاودون النظر في القانون، ولكن جميع الوثائق ديال التأمين اللي تيخرجو دابا فيهم بعض البنود في (les règlements d'aménagement) اللي تيسمحوهم يكونو أكثر مرونة.

فلذلك، راه كايين واحد الابتكار حاليا واللي تيفتح الباب للاستثمار وتيسهل وتيخفف على المستثمر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

درنا المرونة اليوم السي للبار، ياك؟ على كل حال الوقت كيبقى وسيلة وليس غاية في حد ذاته، هنا الغاية هي تعميم الفائدة، رغم أننا ملزمون بتطبيق القانون في بعض الأحيان.

والآن أمر للسؤال الرابع وموضوعه "المراكز القروية الصاعدة".

الكلمة للشريف المستشار المحترم من الفريق الحركي، السي الادريسي تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

والثمن د الهجرة نتعرفوه إلى طلعو للمدن الكبرى، وربما راه تتعيشي الهجرة فالمدينة ديال مراكش وعرفتي الثمن اللي تتخلصودا بالجماعة. بالتالي أحسن أننا نفكرو أكثر أننا نخليو هاذو مستوطنين فالمناطق ديالهم، وهاذ المناطق اللي هي حدودية 700 كيلومتر مع الحدود وعرفتو الحدود مع من، هاذ المناطق اللي مازال ما اخذاتش بالشكل الكبير الحق ديالها.

كنتنمي السيدة الوزيرة وبكل صدق، أنا عرفت بأنك تتواصلت وعرفت بزاف ديال المسائل، وأنا بغيتك تدري واحد الزيارة لورزازات وكذلك لزاكورة باش تعرفي الناس كيفاش عايشين وهاذ الجماعات أشنو خصهم، كيف ما درتها لبني ملال.

أنا أطلب من هاذ المنبر أنك توصلني لعندنا تشوفي هاذ الناس وفين عايشين، وكنتنمي أنه تاخذ الحق ديالها وأنا عارف بأن إن شاء الله لا بد نتعاونو باش أننا نوصولهم شي حاجة لهاذ المنطقة. شكرا.

السيدة رئيسة الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لكم الكلمة السيدة الوزيرة في إطار الوقت المتبقى لكم إلى كان رد على التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار.

ما كاينش شي شبر فالمغرب اللي ما كيستحق منا باش نشغلو ونخدمو، وأكد كايين مناطق اللي عندهم قدرات كبيرة وأنا نتعرف منطقة ورزازات مزيان، كان واحد اللقاءات.

غير احنا ما تطلبوش منا، أنا ترفض نكون ذيك الوزيرة الأفقية اللي غادي تشوف المغرب من فوق، أنا تنفضل المبادرة تجي من عندكم، من عند رؤساء الجماعات، من عند رؤساء الجهات، هاذك هو دوركم، هذا هو دور رؤساء الجماعات والجهات هو يشكلو ملفات مع الطاقم الإداري ديالنا.

وعيب وعار إلى جاو عندي وما تجاوبتش معهم، أنا استقبلت السيد رئيس الجهة وكان عندنا واحد الطموح كبير لها، وراه احنا باقيين مشتغلين وبابي راه مفتوح وأنا مستعدة.

وأكد كايين مناطق اللي خصهم واحد الدفعة، وراه بابي مفتوح، السيد الرئيس، وغادي نجي إن شاء الله نزرور ورزازات.

هاذو هوما 6 نتاع المحاور الكبرى اللي اختارينا فالمركز ديال سبو واللي غادي تتماشى مع الخصوصيات ديال هاذ 12 مركز، فاش غادي يتيهو هاذ الاتفاقيات ذيك الساعة غادي نعممو على 77. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

الكلمة الآن للسيد المستشار المحترم، تفضل في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان الدرسي:

السيدة الوزيرة،

بغيت نتقاسم معاك واحد المسألة اللي هي مهمة، وربما غادي تفهمها أكثر لأنك رئيسة ديال جماعة، وكنتعرف في الإشكالات اللي تيعيشو الرؤساء حاليا، مجموعة ديال الرؤساء اللي ما اخداوش الحق ديالهم فمجموعة ديال القطاعات، وبالخصوص هاذ المسألة ديال تأهيل المراكز، كيف ما عرفت وكيف ما حضرت وأشرت ودرت واحد التشخيص مهم جدا.

مشيتي لواحد (le passage) غادي نمشي ليه السيدة الوزيرة هوما بين.. هاذ الأيام دزت ما بين أسفي ومشيت للصورة، وبالخصوص ما بين الصويرة وأسفي، حضرت على المركز ديال شيشاوة بغيت نردك شي شوية لواحد المركز اللي درتولو (le plan d'aménagement) اللي هو خميس أولاد الحاج واللي ربما راكم نتعرفوه، هاذ المنطقة كلها سياحية وساحلية وفيه واحد (les plages) اللي هوما مهمين جدا.

أنا نتطلب منك، السيدة الوزيرة، بكل صراحة، هاذ المنطقة يترد لها الاعتبار ديالها لأنها منطقة اللي هي مهمة، بنفس المنطقة اللي تنعيشو فيها اللي هي الجنوب الشرقي اللي حضرت عليها كذلك ديال درعة-تافيلالت، اللي كذلك بالمناسبة ما اخذاتش الحق ديالها، ومجموعة ديال الجماعات وربما جميع الإخوان البرلمانيين كلشي جالعندك، وهاذ الشي عشتيه، وأنت بنت المنطقة.

أكثر من ذلك، أنك بنت المنطقة وبغيناك تردي الاعتبار لهاذ المنطقة فهاذ الوقيتة ديالك، على اعتبار أن مجموعة ديال المراكز اللي جاو بالطريق الرئيسية "9" اللي ما بينهم "تلوات" وما بينهم "أمرزكان" وما بينهم كذلك المنطقة اللي فيها أكبر مشروع ديال "نور" اللي هي الجماعة ديال "غسات" اللي كنتنمي السيدة الوزيرة تكون واحد الالتفاتة لهاذ المناطق، لأنه بكل صراحة الرؤساء ولاو أمام واحد المدفع كبير جدا قدام الساكنة.

أولا، عرفت بأن عندنا مشاكل ديال الماء وعندنا بزاف ديال المشاكل كزيدو عليها حتى هاذ القضية ديال التنمية اللي يمكن لها تعاون أن الساكنة تبقى فالمناطق ديالها أو لا كنعقولو بشكل آخر أو بطريقة أخرى هاذ الناس ما يمكنش لهم يبقاو جالسين، لا بد غتكون واحد الهجرة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

وأمر للسؤال الخامس، موضوعه "التأخر في إرساء مؤسسة الأعمال الاجتماعية لوزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة".

والكلمة للمستشار السي خالد السطي أو المستشار لبنى.

السي خالد تفضل.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

مؤسسة الأعمال الاجتماعية لوزارتكم خرجت للوجود بعد بلوكاج دام قرابة خمس سنوات، وصادق عليها هاذ المجلس في فبراير 2021.

أيضا هاذ المؤسسة ترأستو السيدة الوزيرة، الدورة الثالثة للمجلس الإداري تحت الإشراف ديا لكم، وخرجت بتوصيات مهمة لفائدة الموظفين.

لكن كيبقى السؤال هو لإرساء هاذ المؤسسة وتمكينها من وسائل العمل ديا لها بما فيها المقر، وكذلك الهيكلية حتى تقوم بأدوارها.

هذا هو السؤال السيدة الوزيرة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

تفضلوا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

تظهر لي، السيد المستشار، إلى سولتي الموظفين ديال القطاع غادي يعرفو وغادي يقولو ليك بأن أنا شخصيا شرفت وتأكدت على تنزيل هاذ النص القانوني، لأن كنتعتبر بأن اللي سبقوني، والموظفين والنضال والانتخابات حققو شي حاجة رائعة داخل الإدارة، اللي لموكانو صراعات ما بين الجمعيات وكانت عندهم هاذ القدرات باش يوحدو النضال ديا لهم داخل واحد المؤسسة اجتماعية ديال القطاع، وكذلك المؤسسات التابعة للقطاع ديانا.

وهاذ الشي اللي مكننا اليوم باش نحققو واحد المجموعة ديال

المكتسبات للموظفين وكنتجاوبو معهم في حوار دائم.

دزنا من مرحلة نتاع انتخاب ممثلين من الموظفين، ثم تعيين مدير المؤسسة ف شهر مارس 2023.

كيما ذكرت كان انعقاد ديال ثلاثة ديال الدورات، والدورة الأخيرة ديال المجلس الإداري صادقتنا على برنامج عمل ديال سنة 2023، واللي قررنا فيه واحد المجموعة ديال المنح، واللي رغم الإكراهات المالية، درنا مجهود جبار، قناعة سياسية ونقابية، باش خص نتجاوبو مع طلبات الموظفين والموظفين والمستفيدين، والحمد لله هاذ الشي اللي جعلنا نحققوهاذ المكتسبات الكبرى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

أعيد لكم الكلمة السيد المستشار المحترم.

سيدي خالد، تفضل.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيدة الوزيرة.

بطبيعة الحال، لا بد هاذ الشي اللي قلت أنا متفق معك فيه السيدة الوزيرة، وأنا كنعاول نشكرك باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب على الجهود المبذولة لصالح الموظفين وعلى إنجاحك للحوار القطاعي بمختلف من طبيعة بالوزارة والمؤسسات اللي تابعة ليكم.

أکید من طبيعة الحال، لا بد نعاود كذلك السيدة الوزيرة، نقطة ما شرتيش ليها، أنا نعاود نذكرك ونشكرك عليها، وهي المجهود ديا لك الشخصي بالدرجة الأولى لتفعيل ورش التقاعد التكميلي لفائدة مستخدمي الوكالات الحضرية، والذي كان من بين مطالب الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب منذ سنوات.

كما نؤكد لكم على أن يعني المنحة اللي صرفتو لفائدة الموظفين، واللي بلغت 2500 درهم ديال عيد الأضحى، كان له وقع إيجابي على الموظفين، بطبيعة الحال نتمناو فانتظار أن تحذو حدوكم باقي القطاعات الحكومية، وتقوم بصرف منح مماثلة، سواء بالأعياد أو بالمناسبات، كالدخول المدرسي خصوصا في ظل ارتفاع الأسعار وارتفاع نسبة التضخم الذي بلغ مستويات غير مسبوقة.

مع الأسف، السيدة الوزيرة، أنتم تبدلون، عندكم مجهودات تبدلونها من أجل تحسين ظروف اشتغال الموظفين وذوي حقوقهم، ربما ذوي الحقوق قد لا تجد صداها مع الأسف، هذا من طبيعة الحال، أعتقد على أن هاذ المنح ما استفادوش منها المتقاعدين وذوي الحقوق، علاش؟ واش السيد المدير ديال المؤسسة واش ما

عندوش يعني مخرج قانوني أولا كان هاذ الأمر هذا سهوا؟

نتمناو على أنه يوقع تجاوز ديال هاذ الأمر هذا والتصحيح ديالو، بالإضافة كذلك إلى إقصاء موظفي المدارس الوطنية للهندسة المعمارية والمعهد الوطني للتهيئة والتعمير من جميع الخدمات المقدمة من طرف مؤسسات الأعمال الاجتماعية المذكورة، خصوصا على أن هاذ الموظفين شاركوا في الانتخابات ديال اختيار الممثلين ديالهم في المجلس الإداري.

أيضا، بطبيعة الحال أكيد، السيدة الوزيرة، لا بد أن نقوم يعني تعاونو هاذ المؤسسة، السيد المدير راه خصو يتشاور مع النقابات، خصو يوسع الاستشارة والتعاون لما فيه مصلحة ديال المؤسسة ولما فيها المصلحة ديال الموظفين بالدرجة الأساسية، أيضا لا بد كذلك من تمكين هاذ المؤسسات كما قلت لكم من وسائل ديال العمل، وسائل الاشتغال ديالها بما فيها مقر يكون محترم، وكذلك الهيكلية وتنزيل القانون، خصوصا فيما يخص المديرية أو اللجنة المديرية اللي تتكون فيها التمثيلية ديال الموظفين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم انتهى الوقت.

تفضلي السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار.

تأكد لك على الرغبة والإرادة ديالي باش نزيد ندعم هاذ المؤسسة، وغادي نشتغلو اليد في اليد مع النقابات ومع المدير ومدير التعيين بشفافية، والسيد اللي كان اشتغل في المرحلة الانتقالية وعبر في المجلس الإداري على الإرادة ديالو باش يشتغل مع الجميع.

ولكن رغم ذلك أكدنا بأن التواصل خصو يكون ويكون دائم، وفهاد الإطار شكلنا واحد المجموعة ديال اللجن ديال التتبع اللي جا من الاستراتيجية اللي جا نتاع الافتتاح باش تكون واحد المواكبة، وفي داخل هاذ البرنامج راه غيكونو برامج كبرى اللي غادي يستافدونها الموظفين والموظفين، السيد المستشار.

هاذي بداية اللي كان حتى هو إيجابي جدا هي مؤسسة العمران اللي تتحضر معنا في المجلس الإداري كمؤسسة تابعة للوزارة عبرت على الإرادة باش يتوحد (les statuts) باش نشتغلو مع بعضياتنا البعض وتيبان ليا بأن هاذ الشيء إيجابي جدا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

وأمر للسؤال السادس موضوعه "البرامج الاجتماعية المقدمة لموظفي وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة"، وأعطي الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بداية، الحمد لله على سلامتكم السيدة الوزيرة من الوعكة الصحية.

أما بخصوص السؤال فهو كالاتي:

أن المجهودات التي تقومون بها لتطوير الخدمات والبرامج الاجتماعية المقدمة لشغيلة وزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة، نسائلكم السيدة الوزيرة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

كما قلت فالسؤال الأول كانت إشكالية قانونية قبل من إصدار القانون في 21 فبراير ولا 22 فبراير 2021، دابا اللي عندنا قانون تتم الانتخابات بطريقة شفافة، اللي عقدنا حوارات ديال المجالس الإدارية، لتعيين مدير عندنا جميع الوسائل باش نفذو البرامج الكبرى.

تقرر فهاد المجلس الإداري واحد المجموعة ديال المنح مهمة، كالمساعدة الطبية، كالدعم ديال الحج، كالدعم ديال عيد الأضحى والدعم ديال الناجحين في البكالوريا، واحد المجموعة ديال المنح اللي غادي تزيد من القدرة الشرائية ديال المستفيدين.

ولكن كايين كذلك مشاريع كبرى، كايين واحد المشروع تتعرفيه السيدة المستشارة مزيان اللي كان واقف مدة هاذي ديال الوفاق وديال السكن ديال الموظفين، واللي بالمساعدة ديال السلطة المحلية، تمكنا في إطار مدن بدون صفيح، فرغنا هاذيك البقعة الأرضية اللي كانوا فيها باقي 13 ولا 14 بركة، اللي اليوم صبحت هاذ الأرض كلها مفرغة، وكان فيها واحد البداية نتاع التجهيز، اليوم غادي تحط في (série) يمكن

تأمل أن يتم كذلك على عهدكم التجاوب مع مطلب خلق نادي خاص بمنخرطي مؤسسة الأعمال الاجتماعية وذوهم، كما ذكرتم السيدة الوزيرة في جوابكم، مشكورين على هذه المجهودات القيمة.

وعلاوة على ذلك، فإن موظفي الوزارة يتطلعون إلى خلق برامج سكنية تمكنهم من الحصول على سكن وفق شروط تراعي أوضاعهم الاجتماعية.

وختاماً، إذ نؤكد دعمنا الكامل للسيدة الوزيرة في مباشرة الإصلاحات الضرورية في هذا القطاع، ونؤكد كذلك في الاتحاد العام للشغالين بالمغرب تجنُّدنا الدائم لخدمة شغيلة القطاع والدفاع عن مطالبها العادلة والمشروعة.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة المحترمة.

السيدة الوزيرة، عندكم شي إضافة؟

إلى ما كانش نمر للسؤال السابع وموضوعه "برنامج عمل مجالس الجماعات والتقائية السياسات العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، الدكتور الكيحل تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

سؤال يتمحور حول برامج عمل الجماعات المحلية والتقائية السياسات العمومية والإجراءات التي اتخذتموها كوزارة مكلفة بسياسة المدينة في هذا المجال؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

شكراً السيد المستشار المحترم.

تؤكد كمرّة أخرى بدوري كمنتخبة أو بصفتي كمنتخبة، تنأمن بالعمل ديال الجماعات الترابية وديال المنتخبين وفي الانخراط ديالهم

تحتات كاع هاذ الأسبوع طلب التراخيص ديال هاذ السكن اللي غادي يستافو منو 80% ولا 70% ديال الموظفين ديال القطاع، و30% ديال الجماعات الترابية، وهذا بحد ذاته راه نجاح.

كاين كذلك النادي ديال تامسنا اللي غادي ينطلق، إن شاء الله، في 2024، وهاذو ديال المشاريع كبرى اللي كانتينظروهم الموظفين.

بغيت نأكد كذلك وتنشكر السيد المستشار في التعقيب الأول، قال بأن جينا ومن بعد 15 عام ديال النضال من طرف النقابات، جينا (la retraite complémentaire)، التقاعد التكميلي لجميع موظفي الوكالات الحضرية، وهذا إنجاز كان منتظراً.

والحمد لله ما حشمناش فيه سيدي ربي، ونجحناه جميعاً مع النقابات، مع وزارة المالية مشكورة، مع جميع الشركاء الاجتماعيين اللي كانوا حاضرين واللي ناقشنا معهم وتقبلوها، وتنتعبرو بأن هذا نجاح كبير للقطاع.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة الوزيرة المحترمة.

وأعيد الكلمة للسيدة المستشارة، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكراً السيد الرئيس.

عطفا على سائر مداخلات فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بمجلس المستشارين ذات الصلة بهذا القطاع منذ بداية الولاية التشريعية الحالية، حيث ما فتئنا ننوه بكل الإجراءات والتدابير التي اتخذتها السيدة الوزيرة منذ تعيينها، والتي أعطت دفعة قوية للقطاع، فإننا ننوه اليوم بالحس الاجتماعي الذي تتمتع به السيدة الوزيرة، والذي تعول عليه شغيلة القطاع قصد تطوير منظومة الخدمات الاجتماعية.

وقبل كل ذلك وبعده، فإنه لا يسعنا إلا الإشادة بترأسكم، السيدة الوزيرة، لاجتماع المجلس الإداري لمؤسسة الأعمال الاجتماعية لوزارة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة قبيل عيد الأضحى المبارك، وهو الاجتماع الذي أثمر تطوير الخدمات التي يستفيد منها المنخرطون، وذلك عبر الرفع المهم من قيمة المنح المقدمة، هذا بالإضافة إلى خلق منح جديدة ومتعددة، لطالما انتظرتها شغيلة القطاع.

السيدة الوزيرة المحترمة،

على الرغم مما حققتموه لصالح شغيلة هذا القطاع، وهو أمر غير مسبوق وسيظل مسجلاً في تاريخ تدبيركم لهذا القطاع، فإن الشغيلة

وسياسة المدينة، ولكنه سؤال موجه في إطار مصاحبة الجماعات، وأنتوما الآن ماشي غير وزيرة الإسكان أنت محامية ديال الجماعات، لأنه تتعرفي أشنو هي الإشكالات اللي تتعيشها الجماعات.

أولا، ضعف الإمكانيات فيما يتعلق بالتخطيط، وتيتبذل مجهود كبير في وضع برامج عمل الجماعات ولكن كايين إشكالية ديال الالتقائية، أنتوما باذلين مجهود، ولكن الفرقاء الآخرين.. الآن كنتلبدو منكم كمسؤولين على سياسة المدينة داخل الحكومة أن القطاعات خصها تعاون الجماعات، تنديرو معكم الاتفاقية أنتوما كوزارة، القطاعات الأخرى متلكثة، والشئ اللي تيعثر.

لأن ملي تنديرو برنامج العمل تنديرو تصور شمولي فيه كافة المتدخلين بناء على برنامج حكومي واضح المعالم فيه كل قطاع أشنو هي المجالات اللي خصو يتدخل فيها، بغيتي دخل واحد القطاع وقطاعات أخرى لا تواكب هذا التدخل تيقوع واحد النوع من الإعاقلة لهاذ برامج العمل، وواحد النوع من الإساءة كذلك للعمل بالجماعات.

فبالتالي هذه مسؤولية جماعية ديال حكومة متضامنة عندها واحد الوزيرة اللي باها مفتوح للجماعات، غير كاف هذا الأمر، هو أنها خصها تكون كذلك محامية ديال الجماعات داخل الحكومة باش القطاعات كلها تنخرط فهاذ العملية ديال إنجاز برامج عمل الجماعات، لأن في المحصلة هي بلادنا، دارها هاذ القطاع ولا ما دارهاش هاذ القطاع، المدن والجماعات إذا تنمات راه البلاد اللي تنمات، وبالتالي ما تيمكنش تكون عندها سُرْع متفاوتة داخل الحكومة في علاقة في هذا الإطار.

بالإضافة للإشكاليات المتعلقة بعدم التنسيق، ملي تهضرو على وثائق التعمير، الناس تشارك معك في إعداد برنامج العمل وتتجي وثيقة ديال التعمير من بعد برنامج العمل في شكل مغاير، أنت في إطار التشاور، في إطار المقاربة التشاركية، استمعت لهم وشركتهم، سواو معك في البرنامج، غدا تيجيك بوثيقة مغايرة لذاك الكلام اللي كان.

فبالتالي هنا ما يمكنش نتكلمو على اليوم الحكومة دارت قطاع ديال الالتقائية تيخص هاذ الالتقائية تكون فلسفة وتكون ثقافة في تدير الشأن الترابي على مستوى الجماعات.

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وأمر للسؤال الثامن وموضوعه "الاستثمار في مجال العقار".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاوالات المغرب.

والمساهمة ديالهم في التنمية الشاملة ديال المجالات الترابية.

فلذلك، من نهار جيت للوزارة اعتمدت على واحد المقاربة تشاركية مع جميع الجهات والجماعات، باش نبنو جميع واحد المجموعة ديال البرامج اللي غادي يكون عندهم تأطير إيجابي على ساكنة المناطق ديالهم.

على مستوى التخطيط الإستراتيجي من المفروض باش نعاود نأكد بأن من أصل 1503 جماعة وصلنا، الحمد لله، ولوحد التغطية ديال 1259 جماعة اللي عندها وثائق التعمير وعلى المستوى العملياتي كايينة سياسة المدينة، كما تتعرفو كايينة برامج التأهيل الحضري، الأحياء الناقصة التجهيز، تم التوقيع على 52 اتفاقية تم 157 جماعة، بمبلغ إجمالي اللي يقدر بـ 6.6 مليار درهم، ساهمت الوزارة بـ 2.8 مليار درهم، أي 42% من المبلغ الإجمالي، 42% كمساهمة ديال الوزارة.

نحاولو نشوفو كيف توزعت:

المجال القروي عدد الاتفاقيات 22 لفائدة 126 جماعة قروية، هاذ 22 اتفاقية لأن تندوزو كذلك من اتفاقيات الجهوية، تتكون اتفاقية واحد ولكن تتهم واحد المجموعة ديال الجماعات ولا اتفاقيات مع المجالس الإقليمية ولكن الأغلبية مع مجالس الجهات، المبلغ الإجمالي 2.2 مليار درهم، المساهمة ديال الوزارة 1.1، والمساهمة ديالنا تتوصل 50%، لأن العالم القروي تتعرفو بأن الجماعات ما عندهم مش الإمكانيات وتيصعب عليهم باش يلمو هذالك المبلغ باش ينجزو المشروع اللي تيطمحوه.

المجال الحضري عدد الاتفاقيات 30 لفائدة 31 جماعة حضرية، المبلغ الإجمالي 4.4 مليار ديال الدرهم، واللي ساهمت الوزارة ديالنا بمليار و700 أي 39% من المساهمة الاتفاقية، هذا فيما يخص سياسة المدينة، الأحياء الناقصة التجهيز وتأهيل المدينة.

أما فيما يخص محاربة دور الصفيح خلال الفترة ما بين 2022 إلى حدود يونيو 2023، تم تحسين ظروف عيش أكثر من 22.000 أسرة، بالإضافة إلى البرامج الأخرى كالبرنامج تاع التنمية المندمجة للمجالات الهشة، البرامج ديال تنمية المراكز القروية الصاعدة، البرامج ديال المساعدة المعمارية، والبرامج ديال القصور والقصبات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت والكلمة للسيد المستشار في إطار الرد على الجواب.

المستشار السيد عبد القادر الكيحل:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال هو لم يوجه في إطار ما تقومون به كقطاع ديال الإسكان

المستشار السيد محمد عموري:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسائلكم، السيدة الوزيرة، عن الإجراءات والتدابير التي ستتخذونها لمواكبة وتسريع دراسة الملفات الاستثمارية في مجال العقار ببلادنا؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار على طرحكم لهذا السؤال.

انخرطت الوزارة في مسارات تشجيع الاستثمار من خلال تعزيز العرض الترابي الموجه له من خلال إعداد وثائق التعمير وتبسيط المساطر وإرساء تدبير حضاري محفز للاستثمار، حيث يتم العمل على إخراج وثائق التعمير للمجالات الميترو بولية، المصادق إلى حدود شهر يونيو 2023 على 31 تصميم تهيئة للمدن الكبرى والمجالات التي تعرف ضغطا معماريا.

وبناء على عقود الأهداف ديال 2023 مع الوكالات الحضرية، يتوقع بموجب وثائق التعمير فتح 84.000 هكتار كمناطق مخصصة للأنشطة، وأكثر من 20.000 هكتار كمناطق مخصصة للمشاريع.

كذلك، صدرنا واحد الدورية موجهة للوكالات الحضرية بخصوص إعادة دراسة المشاريع التي لم تحظ بالرأي الموافق، وكذلك الدراسات القبلية للمشاريع والتي مكنت من الموافقة على ما يقارب 1540 مشروع، بجموع استثماري يقدر بـ 14.5 مليار ديال الدرهم، والتي تمكنو باش نخلقو 68.000 منصب شغل، هذا السنة الأولى ديال الحكومة.

هاذ السنة عاودنا درنا نفس الدورية والتي هي تتفعل حاليا وغادي يكون عندنا إن شاء الله عن قريب الأرقام، وهذا تبيين بأن تنعطيو فرصة ثانية للمستثمر باش نشجعوه في الاستثمار.

تسريع وتيرة دراسة مشاريع سنة 2022 وصلنا لـ 113.000 مشروع، من بينها 20% من المشاريع الكبرى، حظي 42% منها من الموافقة بجموع استثماري يقدر بأكثر من 53 مليار درهم.

كذلك، اصدرنا واحد الدورية بخصوص تسليم مذكرة المعلومات التعميرية، ودابا ولات كاع 100% رقمية باش نشجعو المستثمرين تكون عندهم المعلومة، ووثائق التعمير فاش تتأكد على المدن الكبرى، هذا هو

الدور ديالها، المستثمر إلى جا عرف على الأقل أش غادي يستثمر، فين غادي يستثمر، وتكون عندو المعلومة والمعلومة مضبوطة ومؤكدة و10 سنوات ما كاينش اللي يقيس له هذاك الاستثمار ديالو.

وضع بوابة كذلك وطنية للعرض الترابي في مجال الاستثمار كمنصة وطنية رقمية، ونشتغل حاليا على تحيين الإطار القانوني المؤطر للتعمير، بناء على مخرجات الحوار الوطني حول التعمير والإسكان، بحيث تمت برمجة مجموعة من مشاريع النصوص القانونية في مجال التعمير والبناء والتجزئة من بينها مشروع قانون بتغيير وتتميم القانون رقم 12.90 وكذلك القانون المرتبط بإحداث الوكالات الحضرية.

وأخيرا، وهذا قرار توقع البارج، هاذ قرار توقع..

واش غادي يكون عندي الوقت ولا لا؟

قرار توقع البارج من طرف وزير الداخلية والوزارة ديالنا اللي غيدير (le silence vaut acceptation)، حدد جميع الأجلات ديال القرارات الإدارية المرتبطة ببناء إلى تجاوزت كتسلم من طرف الإدارة واحد الوثيقة اللي تقول لكم راكم (autorisé).

وهاذي (c'est une révolution).

السيد رئيس الجلسة:

في أمان الله.

شكرا لك السيدة الوزيرة المحترمة.

أعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عموري:

تنشكركم السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم الغني بالمعطيات.

يعتبر قطاع العقار محركا حقيقيا للاقتصاد الوطني بأكمله، لاسيما من حيث توفير مناصب الشغل والاستثمارات والعائدات الضريبية الهامة، غير أن هذا القطاع تأثر بشكل كبير بسبب توالي الأزمات، خاصة أزمة كوفيد ثم الأزمة الأوكرانية الروسية، الأمر الذي أفرز العديد من المشاكل انضافت إلى ما كان يعاني منه القطاع منذ عدة سنوات.

السيدة الوزيرة،

إننا في الاتحاد العام لمقاوات المغرب، نقترح عليكم بعض الإجراءات التي نراها ضرورية للنهوض بالاستثمار في هذا القطاع.

- أولا، ضرورة مراجعة الرسم على الأراضي الحضرية غير المبنية، إذ يعاني المنعشون العقاريون من التأخر في إصدار تصاميم التهيئة الحضرية، والذي قد يمتد من أشهر إلى عدة سنوات، حيث تتوقف مشاريع البناء في انتظار إصدار هذه التصاميم، مما يترتب عنه تراكم واجبات هذا الرسم على عاتق صاحب الأرض؛

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

قبل ما نهضرو على البرنامج الجديد ديال الدعم المباشر، ما فيها باس هنيويروسنا كمغاربة على نجاح واحد المجموعة ديال البرامج اللي سبقو واللي بينو بأن كانت دائما واحد الإرادة فهاذ البلاد، باش الحق الدستوري ديال المغاربة للسكن كان دائما فيه التشجيع من طرف الحكومات والدولة.

فهاذ الإطار، برنامج سكن اجتماعي ديال 250 ألف درهم اللي أعطى الانطلاقة صاحب الجلالة في 2010، سمحنا باش نحققو 600 ألف وحدة، واللي قلصت من العجز.

لحد الساعة انتهى البرنامج في 2020، ولكن الإنتاج غادي يستمر حتى 2026، لأن الناس اللي سناو في 2020 الاتفاقية، الاتفاقية فيها ست سنوات، فلذلك غيبقاو حتى 2026، وكاين تقريبا 100 ألف وحدة فالسوق اليوم، اللي ممكن الواحد يشتريها بـ 250 ألف درهم كيما جا به البرنامج.

ورغم هاذ الجهودات، كيبينو لنا الدراسات بأن كاين باقي واحد الطلب وطلب مهم، لا فالعالم القروي، لا فالعالم الحضري.

فلذلك، البرنامج اللي اشتغلنا عليه واللي خرج فالنموذج التنموي الجديد، فالبرنامج الحكومي وكذلك فالحوار تأكد، هو برنامج ديال الدعم المباشر، كانت مشاورات كثيرة مع جميع المؤسسات، مع الفيدرالية ديال المنعشين العقاريين، مع الأبنك، مع (la CDG¹⁰) مع واحد المجموعة ديال المؤسسات، باش نوضعو واحد البرنامج اللي غادي يمكن لنا ويسمح لنا نتجاوبو مع جميع الشرائح، ماشي فقط الطبقة الاجتماعية.

اليوم هاذ المرسوم كاين فالأمانة العامة للحكومة للمشاوره ثم المصادقة، وإن شاء الله فاش غادي يتصادق عليه راه ولايد نجي ونفسر ذيك الساعة جميع المعطيات ديال هذا المرسوم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

أعيد الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

أولا، كنشكرك السيدة الوزيرة على النظرة ديالك الموضوعية للمشروع ديال السكن الاجتماعي السابق.

- كذلك، نطالب بإعفاء المنعشين العقاريين من (TNB⁹) بالنسبة للأراضي اللي تجهزات؛

- معالجة مشكل الحصول على الشواهد الإدارية اللازمة للاستفادة من الإعفاء المؤقت من الرسم على الأراضي الحضرية غير المبنية المخصصة لاستغلال مهني أو فلاح؛

- وكذلك تدخل الدولة من أجل توفير الأراضي المخصصة للسكن المتوسط والاقتصادي بأثمنة معقولة، مما سيؤثر بشكل إيجابي على ثمن البيع، لذا فقد حان الوقت للقيام بمراجعة حقيقية تؤدي إلى تخفيف العبء الضريبي الذي يتحمله المنعشون العقاريون؛

- كذلك، تحيين بعض النصوص القانونية المنظمة للقطاع، منها القانون رقم 25.90 المتعلق بالمجزئات العقارية والمجموعات السكنية وتقسيم العقارات المعمول به منذ سنة 1992، حيث أضحيت بعض أحكامه لا تتلاءم مع الوضع الحالي للقطاع العقاري، خاصة المادة 11 المتعلقة بمدد صلاحية الرخص للقيام بالتجزئة؛

- أيضا العمل على وضع مخططات حضرية تشجع على الاستثمار في السكن الاقتصادي والمتوسط، عبر الترخيص بالزيادة في عدد الطوابق وإلغاء شرط المرآب بالنسبة للسكن الاقتصادي.

وفي الأخير، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب، نثمن الجهودات التي تبذلها وزارتك، كما نتطلع إلى تعزيز التعاون والشراكة معكم في سبيل النهوض بهذا القطاع الهام والحيوي ببلادنا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وأمر للسؤال التاسع، وموضوعه "دعم السكن الاجتماعي".

الكلمة لأحد أفراد مجموعة العدالة الاجتماعية.

السيد المستشار تفضل.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

بغينا نسولكم أين وصل برنامج الدعم المباشر للسكن الاجتماعي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيدة الوزيرة المحترمة.

¹⁰ Caisse de Dépôt et de Gestion

⁹ Taxe sur les terrains non bâtis

الشي زاد في التكلفة.

أنا نتقول اليوم شكون اللي غيتحمل هاذ الفرق، واش الدولة قادرة على أن تتحمل هذه الكلفة هاذي ديال هاذ الفرق اللي غادي يولي في الثمن اليوم؟ وبأي معيار؟ وكيفاش غادي نقدر ندعمو ونمشيو مباشرة وفي إطار المقاربة التشاركية مع المنعشين العقاريين، اللي بطبيعة الحال عندهم واحد الدور كبير فهاذ الشي، ما غاديش ننكرو أنهم يربحو هذا.. وشيء طبيعي أن المنعش العقاري يربح، ولكن في نفس الوقت ربحنا معه فهذاك السكن الاجتماعي بغينا نفس المنهجية ونفس التصور يكون باش كلشي يكون رابح فهاذ البرنامج هذا.

وكنتمنوا المجهود ديالكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الوقت المتبقي، إذا بغيتو تردو على التعقيب.

السيدة وزيرة إعداد التراب الوطني والتعمير والإسكان وسياسة المدينة:

شكرا السيد المستشار.

وفي الحقيقة هذه التساؤلات ديالك منطقية، وحتى احنا قبل ما نوضعو المرسوم راه درنا واحد المجموعة ديال الجلسات، وديال الحوار مع جميع وكافة المتدخلين في القطاع، وعرفنا الواقع الاقتصادي ديالنا.

فلذلك، التصور اللي غادي نجيو به غادي يكون وكنتمناو باش يكون إن شاء الله برنامجا ناجحا اللي تيتجاوب مع الطلب، وكذلك كيشجع الشركات للانخراط فهاذ البرنامج، وإن شاء الله أنا على يقين بأن هذا البرنامج غادي يعطي واحد الدفعة جديدة للقطاع ديال العقار، وكذلك غادي إن شاء الله يتجاوب مع هاذ المطلب ديال المغاربة باش يكون عندهم سكن والدعم دابا ما بقاش للشركة ولا للمواطن، وهذا هو الهدف منو.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

وهكذا نكون قد استوفينا جدول أعمال هاته الجلسة الشفهية.

ونشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها معنا في هذه الجلسة، ونتمنى لها صحة جيدة وإلى فرصة قادمة بإذن الله.

ورفعت الجلسة.

هاذ المشروع طبعا أنا في التقييم الموضوعي ما كندشوفش الكأس من الجانب الفارغ، كندشوف الكأس من الجانب العامر، وبالفعل بفضل هاذ البرنامج هاذ استطاع المغرب يوفر أنه السكن لفئات عديدة من أبناء هاذ الوطن، بما فيهم الناس اللي مغاربة العالم.

كذلك، هاذ القطاع هاذ وفرواحد الحركية وواحد الدينامية كبيرة في مجموعة من الأحياء في المدن ديالنا المغربية، وهاذ الشي كيشهد عليه الجميع، في مراكش، في أكادير، هناك أحياء اليوم اللي كانت عريقة في المدن اللي ماتت وحلت محلها هاذ الأحياء اللي ولات أحياء حية وفيها دورة اقتصادية وحركية وهذا.

نعم، هناك شوائب في البرنامج السابق لا يمكن أن ننكرها، كاین ذاك الشي ديال تحت الطبلية، كاین الناس اللي دايرين شاري 10 ديال الشقق، وحدة دايرها في سميتو ووحدة في سمية بنتو ووحدة في سمية أختو.

كاین مسألة ديال أن هاذ السكن أضيف للسكن الثانوي، الناس ديال أكادير تيشريو في مراكش، وديال مراكش كيشريو في أكادير وفي تزنييت كيشريو في أكادير، والمحامي والطبيب والصيدلي تيشريو حتى هوما في هاذ السكن، وبالتالي بعض اللحظات خرجنا على الهدف اللي جا من خلال هاذ المشروع واللي توضع من أصلو هاذ المشروع.

اليوم ميزان، جينا لواحد البرنامج آخر سميناه برنامج ديال الاستهداف المباشر للأسر، انطلقنا من الأشخاص للأسر، هذا غير تنقولو مفهوم ديال الأسرة، احنا تنعرفو بأن الأسرة هي حسب التعريف ديال مدونة الأسرة هي تتكون في إطار علاقة ديال الزواج.

كاین إشكالات اللي غادي تطرح من بعد، ديال هاذ الناس واش هذه الأسرة في حالة الحل ديال ميثاق الزواج شكون اللي غادي يستافد من هاذك السكن، كاین إشكالات أخرى اللي غادي تطرح فيما يتعلق بالمسألة ديال دعم القدرة، اليوم هاذك السكن الاجتماعي الدولة كانت كتدعم (TVA¹¹) بواحد 250.000 درهم وكانت تدعم في إطار التحفيز الضريبية.

اليوم السكن اللي كاین اليوم القيمة الحقيقية ديال السكن في البلاد ديالنا راه ما كاینش أقل من 9000 درهم، وكاین السكن الاجتماعي القيمة ديالو باش كان كيتباع، كيتباع بـ 5500 باعتبار ذاك الشي باش كانت كتساهم الدولة.

اليوم شكون اللي غادي يتحمل هاذ الفرق ديال التكلفة؟ واحنا تنعرفو اليوم أن هناك تضخم في الأسعار، القيمة ديال الأرض طلعات.

إذا جينا نحسبو اليوم غير مجمع سكني وانتوما تنعرفو السيدة الوزيرة هاذ الشي بشكل واضح، مجمع سكني اللي غادي نجهزه اليوم راه باش ديرليه الربط بشبكة ديال الماء والواد الحار والطرق والهاتف وهذا، غير.. (كلام غير واضح)، راه طلعات لعشرات المرات القيمة اللي تتعطى اليوم، اللي تياخذوها المكاتب الوطنية والوكالات المستقلة، وهاذ

¹¹ Taxe sur la Valeur Ajoutée

**السيد مصطفى بايتاس الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة
المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:**

ما كاينش مشكل السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

السيد الرئيس،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

سعيد أن أقدم أمام أنظار مجلسكم الموقر مشروع القانون رقم 16.23 القاضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.102 المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية-المغرب وتصفيتهما.

في البداية، لا بد أن أتقدم بجزيل الشكر للجنة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية، للسيد الرئيس ولكافة السيدات والسادة المستشارين على ما بذلوه من مجهودات لإخراج هذا المشروع، حيث يتضمن هاذ مشروع القانون مادة فريدة وحيدة هي كالتالي:

"يصادق على المرسوم بقانون رقم 2.23.102 الصادر في 16 من شعبان 1444 (9 مارس 2023) المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية-المغرب (MCA-MOROCCO) وتصفيتهما.

جدير بالذكر أن اللجوء إلى اعتماد هاذ المرسوم بقانون يندرج في إطار تطبيق أحكام القانون رقم 24.16 المحدث لوكالة حساب تحدي الألفية المغرب، لا سيما المادة 13 منه والتي تنص على تصفيتهما وحلها في أجل محدد في 120 يوما، ابتداء من تاريخ انتهاء سريان الميثاق، والذي يصادف فاتح أبريل 2023.

وبموجب هذا المرسوم بقانون سيتم نقل ملكية المشاريع التي أنجزتها الوكالة أو التي هي في طور الإنجاز إلى غاية 31 مارس 2023 وكذا جميع المنقولات والعقارات التي قامت الوكالة باقتنائها، سواء كان تمويلها في إطار المنحة الأمريكية أو في إطار مساهمة الحكومة المغربية، لفائدة الدولة والجماعات والمؤسسات العمومية وباقي المستفيدين من البرنامج موضوع ميثاق تحدي الألفية، وذلك بالمجان وبكامل الملكية، وفق الشروط والكيفيات المنصوص عليها في خطة إغلاق برنامج الميثاق المصادق عليها من طرف وزارة الاقتصاد والمالية وهيأة تحدي الألفية، والتي تعتبر خارطة الطريق للوكالة وشركائها بهذا الخصوص وبمقتضى عقود لنقل الملكية.

كما أنه ووفقا لمقتضيات هذا المرسوم بقانون، تحل الدولة والجماعات والمؤسسات العمومية وباقي المستفيدين من البرنامج، كل فيما يخصه، محل الوكالة في حقوقها والتزاماتها الناشئة برسم العقود والاتفاقيات التي لم يتم إتمامها أو تسلمها بشكل نهائي أو إنهاؤها قبل فاتح أبريل 2023.

محضر الجلسة رقم 114

التاريخ: الثلاثاء 22 ذو الحجة 1444هـ (11 يوليوز 2023م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد السلام بلقشور، الخليفة الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الخامسة والدقيقة السابعة والخمسين مساء.

جدول الأعمال: الدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 16.23 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.102 الصادر في 16 من شعبان سنة 1444 (9 مارس 2023) المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية - المغرب (MCA-MOROCCO) وتصفيتهما.

المستشار السيد عبد السلام بلقشور، رئيس الجلسة:

أعلن عن افتتاح جلسة التشريع.

السيدة والسيد الوزير،

يخصص المجلس هذه الجلسة التشريعية للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 16.23 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.102 الصادر في 16 من شعبان سنة 1444 (9 مارس 2023) المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية - المغرب (MCA-MOROCCO) وتصفيتهما، والمحال على مجلس المستشارين من مجلس النواب.

وقبل الشروع في مناقشة هذا المشروع المدرج في جدول الأعمال، أود أن أتقدم باسم المجلس بالشكر الجزيل لرئيس وأعضاء لجنة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية وللسيد الوزير المنتدب لدى وزارة الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية على المجهودات التي يبذلونها في سبيل الدراسة المعمقة لمشروع القانون المسجل في جدول أعمال هاته الجلسة.

أعطي الكلمة في البداية للحكومة لتقديم المشروع.

السيد الوزير تفضلوا.

الإخوان ديال (la régie) ما كاينش مشكل ف (le pupitre) يمكن يتكلم؟

لا، يبقى فالمكان ديالو، كاينش إشكال تقني.

اليوم أخويا عندكم مشاكل تقنية فالقاعة، الناس ديال (la régie).

معذرة السيد الوزير، تفضلوا من المكان ديالكم..

أعدته لجنة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية بعد انتهائها من دراسة مشروع القانون رقم 16.23 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.102 الصادر في 16 من شعبان 1444 (9 مارس 2023)، المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية-المغرب وتصفيتهما، كما وافق عليه مجلس النواب.

تدارست اللجنة مشروع القانون المذكور في اجتماعها المنعقد بتاريخ 4 يوليوز 2023 برئاسة السيد مولاي مسعود أكناو، رئيس اللجنة، وبحضور السيد فوزي لقجع الوزير المنتدب لدى وزيرة الاقتصاد المالية المكلف بالميزانية.

هذا، وتجدر الإشارة، إلى أن اللجنة سبق لها وأن عقدت اجتماعا بتاريخ 3 مارس 2023 وذلك خلال الفترة الفاصلة بين دورة أكتوبر 2022 ودورة أبريل 2023، تدارست من خلاله المشروع المرسوم بقانون رقم 2.23.102 الصادر في 16 من شعبان 1444 (9 مارس 2023) المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية-المغرب وتصفيتهما، ووافقت عليه بالإجماع، وتم نشره بالجريدة الرسمية بتاريخ 13 مارس 2023.

وحي بالذكر أن هذا المشروع القانون يهدف إلى استكمال المسطرة التشريعية المنصوص عليها في الفصل 81 من الدستور، وعملا بأحكام المادة 254 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، وذلك بعرض المرسوم بقانون السالف الذكر على البرلمان للمصادقة عليه خلال الدورة العادية الحالية.

هذا، وإن عرض مشروع قانون رقم 16.23 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.102 الصادر في 16 من شعبان 1444 (9 مارس 2023) يتعلق بحساب تحدي الألفية-المغرب وتصفيتهما على التصويت ووافقت عليه اللجنة بالإجماع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد مقرر لجنة المالية السيد المستشار المحترم.

بالنسبة للمناقشة، فللفرق والمجموعات وأعضاء المجلس غير المنتسبين الحرية في التدخل أو تقديم المداخلات مكتوبة قصد إدراجها في المحضر.. نعم؟

تفضل.

توصلنا بالفعل بتقرير باسم الأغلبية، فهو لدينا الآن عند الرئاسة.

إذن إلى ما كانش شي تدخلات، كإين شي تدخل؟

يلاه، الله يخليكم التقارير مكتوبة.

إذن ما كانش تدخلات.. السي السطي تفضل، 30 ثانية في إطار الوقت المحدد لكم.

وبخصوص حصيلة تنفيذ الميثاق، جدير بالذكر أن ميثاق تحدي الألفية الثاني يتمحور حول مشروعين أساسيين وهما:

التربية والتكوين من أجل قابلية التشغيل وإنتاجية العقار، وقد خصصت له ميزانية إجمالية تبلغ 460.5 مليون دولار أمريكي كهيئة من هيئة تحدي الألفية، تنضاف إليها مساهمة من المملكة المغربية لا تقل عن 15% من مبلغ الهبة.

بهذا الخصوص، وإلى غاية متم شهر ماي 2023، قد تم إحراز تقدم كبير في تنفيذ مجمل أنشطة هذا الميثاق، حيث بلغت النسب الإجمالية للالتزام 98.5% والأداء 97.12%.

بالنسبة لمساهمة المملكة المغربية فهي تناهز حاليا 93 مليون دولار أمريكي كمساهمة نقدية وعينية أي ما يمثل 20.20% من هبة تحدي الألفية، ومن المتوقع أن تصل هذه المساهمة مع نهاية هذا البرنامج إلى 22.8%.

أما فيما يتعلق بمستوى تقدم العمليات المرتبطة بإغلاق البرنامج وحل وتصفية الوكالة، فقد قامت هذه الأخيرة بتوقيع حصة مهمة من اتفاقيات نقل عقود المشاريع والعمليات وكذا اتفاقيات نقل الممتلكات لفائدة الجهات المعنية والمستفيدة من أنشطة الميثاق، في انتظار توقيع باقي الاتفاقيات قبل نهاية فترة حل وتصفية الوكالة.

السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم،

حضرات السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تلکم كانت هي المقاصد المتوخاة من مشروع القانون رقم 16.23 المعروف على أنظار مجلسكم الموقر، والقاضي بالمصادقة عن المرسوم بقانون رقم 2.23.102 المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية-المغرب وتصفيتهما.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير، على هذا التقديم للمشروع.

أعطي الكلمة الآن لمقرر اللجنة، لجنة المالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية لتقديم تقرير لجنته.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عابد بادل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أعرض على أنظار مجلسنا الموقر نص التقرير الذي

المستشار السيد خالد السطحي:

30 ثانية؟ أش غنقول فيها؟ دقيقة ونصف عندي يمكن.

السيد رئيس الجلسة:

دقيقة و30 ثانية.

المستشار السيد خالد السطحي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الوزير،

على سلامتكم بعدا والله يتقبل.

يشرفني أن أتناول الكلمة بمجلس المستشارين في إطار هذه الجلسة العامة المخصصة للدراسة والتصويت على مشروع قانون يتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية-المغرب وتصفيتهما.

وهي مناسبة ندعو من خلالها الحكومة إلى توفير الشروط اللازمة للحفاظ على المنجزات التي تم تحقيقها برسم تنفيذ البرنامج التعاوني "الميثاق الثاني" والعمل على تميمها وترصيد المقاربات التي تم اعتمادها بما يضمن استدامتها وأثرها الإيجابي على الساكنة المستهدفة.

كما ندعو إلى الاستئناس بالمقاربة النوعية التي تم اعتمادها، والتي تركز أساسا على تطوير نماذج مبتكرة ورائدة وتنزيلها بشكل إيجابي في أفق ضمان واستدامتها وتعميمها، وذلك مع الحرص على تعزيز التشاور مع الأطراف المعنية والساكنة المستفيدة والنهوض بالشراكة بين القطاعين العام والخاص وإعطاء الأولوية للإدماج الاقتصادي والاجتماعي للنساء والشباب، ومراعاة معايير النجاعة البيئية والاجتماعية واحترام قواعد الحكامة الجيدة.

وفي هذا الإطار، ننوه بالتعبئة المستمرة والجهود المبذولة في إطار مختلف المتدخلين في تنفيذ البرامج، لاسيما أطر المستخدمة وكالة حساب تحدي الألفية، وكذا أطر وحدات تدبير المشاريع بمختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية المعنية بالبرنامج، وهو ما يقتضي للحكومة الحرص على الاستفادة من هذه الكفاءات التي راكمت تجربة معتبرة خلال تنزيل هذا البرنامج.

وفي الختام نؤكد، السيد الرئيس، على أننا سنصوت بالإيجاب على هذا مشروع القانون.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار المحترم.

ترغب في الكلمة السيد الوزير؟

إذن إلى ما كانتش كلمة ديال الحكومة، سننتقل مباشرة إلى

التصويت على المادة الفريدة للمشروع.

أعرض المادة للتصويت:

الموافقون: الإجماع.

إذن شكرا للسيدات والسادة المستشارين على تصويتهم بالإجماع.

ونعلن بأنه، وافق مجلس المستشارين على مشروع قانون رقم 16.23 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون 2.23.102 الصادر في 16 من شعبان 1444 (9 مارس 2023) والمتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفيات-المغرب (MCA Morocco) وتصفيتهما.

شكرا للجميع.

ورفعت الجلسة.

الملحق: المداخلات المسلمة مكتوبة لرئاسة الجلسة.**1- مداخلة باسم فرق الأغلبية:**

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتدخل باسم فرق الأغلبية لمناقشة مشروع قانون رقم 16.23 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.102 الصادر في 16 من شعبان 1444 (9 مارس 2023) والمتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية المغرب وتصفيتهما، وهذه المناسبة لا يسعنا في فرق الأغلبية بمجلس المستشارين سوى تجديد التنويه مجهودات الحكومة لتزليل التوجهات الملكية للنهوض بالمالية العامة وتدابير حاجيات الأفراد والمقاولات والمؤسسات العمومية، في مناخ اللائقين الاقتصادي والاكراهات الجيو-استراتيجية والتقلبات المناخية التي يشهدها العالم.

وهي فرصة أيضا لنعبر من خلالكم عن اعتزازنا بالمجهود الحكومي للنهوض التنموية وتحسين مناخ الأعمال والاستثمار والحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين وللمواطنات وتحسين مناعة الاقتصاد الوطني من الأزمات المالية عبر سن مجموعة من التدابير التنظيمية وتبني عدد من النصوص التشريعية وإبرام عدد من الاتفاقيات ذات الحمولة التنموية، ومنها مشروع القانون رقم 16.23 الذي بين أيدينا المبرم بين الولايات المتحدة الأمريكية وشريكها الاستراتيجي المملكة المغربية والذي أحدث وكالة حساب تحدي الألفية كمؤسسة عمومية لتدبير الميثاق.

السيد الرئيس المحترم،

وكما تعلمون، يهدف هذا القانون إلى إحداث لجنة لدى رئيس الحكومة تتولى تتبع تصفية الوكالة وفقا للالتزامات التي تعهدت بها الدولة في إطار ميثاق تحدي الألفية ومخطط إغلاق البرنامج موضوع

المغربية والولايات المتحدة الأمريكية ممثلة بهيئة تحدي الألفية في 30 نونبر 2018، على أن يستمر إلى غاية 10 يوليو 2022، لكن الظرفية التي عرفها العالم بسبب جائحة "كوفيد-19"، فرضت تعديل هذا الميثاق في 20 يناير 2022، بتجديد مدة الإنجاز بـ 9 أشهر إضافية، حيث حدد تاريخ انتهاء سريانه في 31 مارس 2023.

ونحن نناقش هذا المشروع لابد أن نتطرق إلى منجزات هذه الوكالة والحديث عن حصيلة الإنجازات المالية والمادية المشاريع وأنشطة ميثاق تحدي الألفية الثاني في نسخته الثانية، حيث تم التركيز على مشروعين أساسيين وهما "التربية والتكوين من أجل قابلية التشغيل" و"إنتاجية العقار"، خصصت له ميزانية إجمالية تبلغ 460.5 مليون دولار أمريكي كهبة من هيئة تحدي الألفية، ومساهمة الدولة بلغت 89.6 مليون دولار نقدية وعينية، فكانت الانجازات الحقيقية التالية:

- **على مستوى التعليم الثانوي:** تم بلورة نموذج مندمج لتحسين تدبير مؤسسات التعليم الثانوي تحت اسم "ثانوية التحدي"، قائم على تعزيز استقلاليتها الإدارية والمالية عبر دعم إعداد وتنزيل مشاريع المؤسسات المندمجة على صعيد 90 مؤسسة، وكذا بلورة وتجريب مقاربة جديدة لإصلاح وصيانة البنيات التحتية والتجهيزات المدرسية على مستوى 33 مؤسسة بشراكة بين القطاعين العام والخاص وتحسين التغطية الوظيفية للمنظومة المعلوماتية "مسار" من 25% إلى 95%.

- **على مستوى التكوين المهني:** تم الانتهاء من مشاريع بناء وتجهيز 7 مؤسسات، كما أنه من المفروض الانتهاء من 7 مؤسسات أخرى قبل متم شهر مارس المنصرم، بشراكة بين القطاعين العام والخاص كذلك، وتهم هذه المشاريع كلا من قطاعات اللوجستيك والفلاحة والصحة والبناء والأشغال العمومية والفندقة والسياحة والصناعة التقليدية ومهن معدات الطائرات.

- **أما على مستوى التشغيل:** فإن وكالة تحدي الألفية المغرب تضع اللمسات الأخيرة لإحداث منصة رقمية حول سوق الشغل يتم تدبيرها على أساس البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي، وهي أساس إحداث مرصد الشغل ببلادنا، تم تمويل برنامج للتشغيل المدمج للشباب في وضعية صعبة من خلال اعتماد التمويل القائم على النتائج (Financement Basé sur les Résultats)، حيث استفاد من هذا البرنامج 6.000 شخصا، تمكن 42% منهم من ولوج سوق الشغل.

- وفيما يخص حكاما العقار: فقد ساهمت الوكالة في تسهيل دعم الحكومة في بلورة استراتيجية عقارية وطنية ومخطط عمل لتنفيذها، ومن أجل إنجاز مجموعة من الدراسات، فضلا عن إنشاء "مركز إدماج النساء في العقار" الذي سيمكن من توفير بيانات عقارية تراعي النوع الاجتماعي لفائدة الفاعلين المؤسساتيين والمهنيين والأكاديميين والمجتمع المدني، وتعزيز القدرات في مجال الحقوق العقارية للنساء،

الميثاق، مع تحديد مهام اللجنة وتركيبها؛ وتحديد وضعية مستخدمي الوكالة وكيفية المصادقة على ميزانيتها خلال فترة التصفية مع تحديد كذلك كيفية نقل المشاريع المنجزة أو التي هي في طور الإنجاز إلى غاية 31 مارس 2023، والجهات التي ستنقل إليها تلك المشاريع وكذا الوثائق والمنقولات والعقارات والمعدات والتجهيزات التي اقتنتها الوكالة في إطار تنفيذ البرنامج موضوع الميثاق مع الإشارة إلى حلول الدولة والجماعات والمؤسسات العمومية وباقي المستفيدين من البرنامج كل فيما يخصه محل الوكالة في حقوقها والتزاماتها.

السيد الرئيس المحترم،

إن مشروع القانون الذي نناقشه اليوم والقاضي بحل وكالة حساب تحدي الألفية - المغرب وتصفيتهما، يندرج ضمن احترام الحكومة للأجال والمساطر والضوابط المنصوص عليها والتي عمادها الفصل 81 من الدستور، وهي رسالة سياسية تعبر عن التزام الحكومة بالأجندة التشريعية واحترام الضوابط الدستورية وكذلك احترام الشراكات والالتزامات الدولية.

السيد الرئيس المحترم،

اسمحوا لي ونحن نناقش اليوم هذا المشروع أن نتوقف قليلا عند الجهود الحكومية القوية التي أثمرت قرارا ماليا دوليا هاما وهو خروج المغرب من المنطقة الرمادية وما أعقبه من مرونة في الحصول على التمويل الدولي إذ بموجب الاتفاق المبرم بين المغرب وصندوق النقد الدولي حصل المغرب على خط الائتمان المرن بقيمة 5 مليارات دولار، كما ننوه بالمنجزات التي عمل ميثاق تحدي الألفية في نسخته الثانية على تنزيلها، خصوصا في مجال التنمية كمفهوم واسع تجسد في بلورة وتنزيل مشروعين هامين وهما: مشروع "التربية والتكوين من أجل قابلية التشغيل"، ومشروع "إنتاجية العقار".

السيد الرئيس المحترم،

إن مشروع القانون القاضي بالمصادقة على المرسوم بقانون يندرج في إطار تطبيق أحكام القانون رقم 24.16 المحدث لوكالة حساب تحدي الألفية المغرب، الذي نص على تصفيتهما وحلها في أجل محدد في 120 يوما ابتداء من تاريخ انتهاء العمل بالميثاق الذي يصادف فاتح أبريل 2023 والذي مدد لهذا التاريخ بسبب إكراهات زمن الجائحة.

وشكرا.

وختاما، السيد الرئيس المحترم، نجدد التأكيد على أهمية هذا المشروع الذي بين أيدينا فإننا سنصوت عليه بالإيجاب.

II- مداخلة الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية:

كما نعلم جميعا، تم إحداث وكالة تحدي الألفية المغرب بموجب القانون رقم 24.16، باعتبارها مؤسسة عمومية أوكلت لها مهمة تنفيذ البرنامج موضوع ميثاق تحدي الألفية الثاني الذي أبرم بين المملكة

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

ونحن نناقش تصفية هذه الوكالة، نتساءل ومعنا الرأي العام عن إمكانية التنسيق مع الشركاء الأمريكيين بعد حل هذه الوكالة، مما يستوجب منا اعتماد استراتيجية مبتكرة تهدف ضمان استدامة جميع الإنجازات، والحفاظ على التجارب الناجحة، واتخاذ جميع الإجراءات والتدابير الكفيلة بضمان استكمال تنفيذ المشاريع التي لازالت في طور الإنجاز، وكذا نقل ملكية المشاريع والمنقولات والعقارات التي في ملك "وكالة حساب تحدي الألفية المغرب" (MCA-MAROCCO) وكافة حقوقها على الغير إلى الدولة والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية بشكل سلس وآمن يتوافق والأهداف الاستراتيجية المسطرة في الميثاق، وأيضاً أهداف الاستراتيجيات القطاعية التي يعتمدها المغرب، هذا مع دعوتنا إلى إيلاء الأهمية اللازمة للعقارات السلالية، لاسيما فيما يخص تمكين النساء من هذا الحق.

ولا تفوتنا الإشارة إلى خلاصات بعض الدراسات المنجزة من طرف الحكومة وهيئة تحدي الألفية حول الإكراهات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والهيكلية التي يعرفها النمو الاقتصادي بالمغرب، منها ضعف جودة الرأسمال البشري وعدم ملاءمته لحاجيات سوق الشغل، وصعوبة الولوج إلى العقار من طرف المستثمرين، وضرورة استثمار العنصر البشري المتمثل في مستخدمي الوكالة إثر حلها.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إيماناً بكل هذه النجاحات والشفافية والحكمة الرشيدة لوكالة تحدي الألفية سنصوت بإيجاب على المشروع القانون رقم 16.23 يقضى بالمصادقة على مرسوم بقانون رقم 2.23.102 المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية - المغرب (MCA-MAROCCO) وتصفيتهما. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

III- مداخلة الفريق الحركي:

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أمدخل باسم الفريق الحركي في مناقشة هذا المشروع، والذي شكل موضوعه إطاراً للشراكة ما بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية حول إحداث حساب وكالة تحدي الألفية، وهي الشراكة التي تعود إلى أزيد من 15 سنة، وشكلت خطوة مهمة في مجال تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية ببلادنا، كما أن هذه الشراكة تعد شاهداً آخر على الصداقة المتينة التي تجمع بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية الممتدة لقرون، حيث ساهمت هذه الوكالة في ورش

ومواكبتهم في ممارسة حقوقهم العقارية والدفاع عنها، حيث تم تنزيل برنامج تدريبي وتنظيم حملة إعلامية توعوية تخص الإطار القانوني الجديد للأراضي الجماعية.

وبخصوص العقار الصناعي: كانت تدخلات الوكالة تهدف إلى الاهتمام بمكون "المناطق الصناعية النموذجية" وتفعيل برامجه التي تم تنزيلها بالمناطق الصناعية ببوزنيقة وحد السوالم وساحل الخياطة، وكذا تعزيز العرض من العقار الصناعي من خلال بلورة نموذج جديد لتطوير مناطق صناعية مستدامة وإعادة تأهيل مناطق صناعية قائمة، عبر صندوق المناطق الصناعية المستدامة (FONZID) الذي يمول ويدعم مشاريع إنشاء وإعادة تأهيل المناطق الصناعية وفق شروط تضمن استدامتها مع اعتماد هيئة قارة لتدبير المرافق المشتركة للمنطقة الصناعية.

لا يفوتنا كذلك أن ننوه بما تم إنجازه في مجال العقار القروي، الذي مكن من بلورة مسطرة جديدة ناجعة ومبسطة لتمليك الأراضي الجماعية، وتجربتها على مستوى 56.000 هكتار من الأراضي الجماعية، فقد تم إعداد شواهد الملكية لمساحة قدرها 40.300 هكتار، وتنزيل مجموعة من التدابير المصاحبة عن طريق إبرام شراكات مع هيئات متعددة: المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية: الوكالة الوطنية لمحاربة الأمية؛ المبادرة الوطنية للتنمية البشرية؛ ومجموعة القرض الفلاحي.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن حصيلة الإنجازات المالية للمشاريع والأنشطة المدمجة لميثاق تحدي الألفية تبرز بشكل جلي حكمة تدبير هذه الوكالة وشفافيتها، فكلما جاء في عرض السيد الوزير المنتدب، سجلت في متم شهر ماي 2023 نسبة نفقات الالتزام 98.5% بينما سجلت نسبة نفقات الأداء 97.12% وبلغت حصة مساهمة المغرب ما يناهز 93 مليون دولار كمساهمة نقدية وعينية، بما يقدر بنسبة 20% من المبلغ الإجمالي المخصص لهذا البرنامج الذي استفادت منه مجموعة من القطاعات والجماعات الترابية.

ومما يؤكد حكمة التدبير كذلك فإن المرسوم المذكور قضى بنقل ملكية المشاريع التي أنجزتها الوكالة أو التي هي في طور الإنجاز، وكذا جميع المنقولات والعقارات التي قامت الوكالة باقتنائها، لفائدة الدولة والجماعات الترابية والمؤسسات العمومية وباقي المستفيدين من برنامج تحدي الألفية، حيث ستتولى هذه الأخيرة تحت إشراف الحكومة تتبع مآل وأبعاد وأفاق برنامج تحدي الألفية، وكذا البحث عن الشكل الذي سيخذه هذا البرنامج مستقبلاً، كون المغرب في مقدمة البلدان التي تجسد روابط التعاون الاستراتيجي والتاريخي بينه وبين الولايات المتحدة الأمريكية.

باقي القطاعات والتي يجب أن تأخذ طريقها الى التنزيل وفق استراتيجية مبتكرة تضمن ديمومة جميع الإنجازات والحفاض على كافة المكتسبات والتجارب الناجحة.

كما نأمل في إبرام ميثاق ثالث للألفية بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية من أجل فتح أبواب السوق الأمريكية أمام الصناعات المغربية.

من جهة أخرى، نسجل ضرورة وضع حصيلة البرنامج، تتضمن كافة المعطيات من بينها الغلاف المالي للمشاريع التي حملها الميثاق وكذا الأهمية المنبثقة من هذا الإنجاز، حتى نكون في مجال تكون فيه المعلومة متاحة لعموم المواطنين والمواطنات.

٧- مداخلة المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

يشرفني أن أتدخل باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب بمناسبة الدراسة والتصويت على مشروع القانون رقم 16.23 الذي يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.102 المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية المغرب وتصفيتهما.

إن توقيع برنامج ميثاق تحدي الألفية الثاني بين بلادنا ومؤسسة تحدي الألفية الأمريكية يعكس العلاقة المتميزة والشراكة الاستراتيجية بين المغرب والولايات المتحدة الأمريكية، حيث اعتبرت هذه المؤسسة الأمريكية الحكومية المحدثثة سنة 2004 أن المغرب من بين الشركاء الذين تم اختيارهم لتشجيع النمو الاقتصادي المستدام لديهم، عن طريق الاستفادة من برنامج الميثاق الثاني، بعد دراسة متأنية وبعد اقتناع أن المشاريع المنجزة في هذا الإطار ستكون مستدامة وستوجه إلى المواطنين خلال السنوات المقبلة.

ورغم المجهودات المبذولة، فإن النمو الاقتصادي في بلادنا تعترضه مجموعة من الإكراهات الاقتصادية والاجتماعية والمالية والهيكلية، وهو ما خلصت إليه الدراسات المنجزة من طرف الحكومة وهيئة تحدي الألفية، التي اعتبرت ضعف جودة الرأسمال البشري وعدم ملاءمته لحاجيات سوق الشغل، وصعوبة الولوج الى العقار من طرف المستثمرين من الإكراهات الأساسية أمام النمو الاقتصادي للمغرب، وهو ما جعل ميثاق تحدي الألفية يرتكز على مشروعين أساسيين هما: "التربية والتكوين من أجل قابلية التشغيل" و"إنتاجية العقار"، وهما مشروعان يتطابقان مع ما ورد في خطاب جلالة الملك الداعية الى الاهتمام بالرأسمال البشري وتعبئة العقار من أجل خدمة الاستثمار وتشجيعه.

إصلاح التعليم وعلى مستوى العقار، بحيث مكنت من خلق فرص اقتصادية شاملة ومبتكرة تستجيب بالشكل الأمثل لاحتياجات القطاع الخاص والمستثمرين، كما عملت في مجال التعليم على تعزيز إدارة المدارس الثانوية من خلال التعلّم المتّمخّور حول التلاميذ مع تحسين بيئة التعلم المادي من خلال الوصول إلى 90 مدرسة في مختلف جهات المملكة، يستفيد منها حوالي 550 الف تلميذ على مدى 20 سنة المقبلة.

وبالنظر إلى التجربة الناجحة في هذا المجال، وبعد اتخاذ القرار بحل هذا الحساب فإننا نتساءل عن مصير ملكية المشاريع والمنقولات العقارية التي كانت في ملك الوكالة والتي نقتح أن تنتقل إلى الدولة وإلى الجماعات الترابية حتى يتسنى صيانتها واستكمال تنفيذ المشاريع التي لازلت قيد الإنجاز.

كما أننا نقتح أيضا في الفريق الحركي إيجاد صيغ بديلة ومبتكرة تهدف إلى الحفاظ على التجارب الناجحة في مجال التعاون بين المغرب والوكالة ومن خلالها مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ختاما، نؤكد تفاعلنا الإيجابي مع هذه المبادرة التشريعية، متطلعين إلى أن تبادر الحكومة إلى تنوع الشراكات من هذا القبيل وتعزيز التعاون الدولي مع مختلف المؤسسات والوكالات ذات الصلة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمجالية والثقافية، وكذا إطلاق دينامية في مجال التعاون الدولي اللامركزي الذي يدخل ضمن اختصاصات مجالس الجهات.

وفقنا الله جميعا لخدمة مصلحة الوطن والمواطنين تحت القيادة الحكيمة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده.

IV- مداخلة الفريق الاشتراكي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول اليوم الكلمة باسم الفريق الاشتراكي بمجلس المستشارين للمساهمة في مناقشة مشروع القانون رقم 16.23 يقضي بالمصادقة على المرسوم بقانون رقم 2.23.202 المتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية التي أحدثت بموجب القانون رقم 24.26 كمؤسسة عمومية أوكلت لها مهمة تنفيذ البرامج موضوع "ميثاق تحدي الألفية الثاني" الذي تم إبرامه بين المملكة المغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

بداية، لا يمكن نكران ما شمله ميثاق تحدي الألفية الثاني الذي يتجاوز الإكراهات والمعوقات التي عرفها ميثاق تحدي الألفية الأول، وبالتالي نسجل ارتياحنا اتجاه الدراسات والأبحاث المتعلقة بالبرامج المسطرة ضمن ميثاق تحدي الألفية، وخاصة تلك المرتبطة بتحديات التنمية مع أملمهم في تعميم مثل هذه البرامج والمشاريع مستقبلا على

السيد الرئيس المحترم،
السيدة الوزيرة المحترمة،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتناول الكلمة باسم الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين في إطار هذه الجلسة العامة المخصصة للدراسة والتصويت على مشروع قانون يتعلق بحل وكالة حساب تحدي الألفية المغرب وتصفيته.

وهي مناسبة ندعو من خلالها الحكومة إلى توفير الشروط اللازمة للحفاظ على المنجزات التي تم تحقيقها برسم تنفيذ برنامج التعاون "الميثاق الثاني" والعمل على تميمها، وترصيد المقاربات التي تم اعتمادها بما يضمن استدامتها وأثارها الإيجابية على الساكنة المستهدفة.

كما ندعو إلى الاستئناس بالمقاربة النوعية التي تم اعتمادها والتي تركز أساسا على تطوير نماذج مبتكرة ورائدة وتنزيلها بشكل تجريبي في أفق ضمان استدامتها وتعميمها، وذلك مع الحرص على تعزيز التشاور مع الأطراف المعنية والساكنة المستفيدة، والهوض بالشراكة بين القطاعين العام والخاص، وإعطاء الأولوية للإدماج الاقتصادي والاجتماعي للنساء والشباب، ومراعاة معايير النجاعة البيئية والاجتماعية، واحترام قواعد الحكامة الجيدة.

وفي هذا الإطار، نوه بالتعبئة المستمرة والجهود المبذولة من قبل مختلف المتدخلين في تنفيذ البرنامج، لاسيما أطر ومستخدمو وكالة حساب تحدي الألفية المغرب، وكذا أطر وحدات تدبير المشاريع بمختلف القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية المعنية بالبرنامج.

وهو ما يقتضي من الحكومة الحرص على الاستفادة من هذه الكفاءات التي راكمت تجربة معتبرة خلال تنزيل هذا البرنامج.

وفي الختام نؤكد في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب بمجلس المستشارين على التصويت بالإيجاب على مشروع هذا القانون.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إن ما ورد في هذا الميثاق وما تم إنجازه من المشاريع المتعلقة بهذين المشروعين ليدعو إلى كثير من الفخر، نظرا لأهمية هذه المشاريع المنجزة، وهو ما من شأنه أن يساهم في:

- في تحسين حكامه العقار وتهيئته على المستويين الفلاحي والصناعي، والرفع من إنتاجيته ليستجيب بشكل أفضل لمتطلبات المستثمرين وتقوية جاذبيته للإستثمار ومساهمته في تنشيط الدورة الاقتصادية، حيث تشكل فعلا صعوبة الولوج إلى العقار في جميع القطاعات الإنتاجية عائقا رئيسيا أمام الإستثمار؛

- تحسين جودة وملاءمة برامج التعليم والتكوين المهني للتخفيف من ضعف جودة الرأس المال البشري والرفع من مكتسبات وكفاءات الخريجين، وتوفيرهم على الكفاءات التقنية التي يتطلبها سوق الشغل، بهدف الاستجابة بشكل أفضل لحاجيات مختلف القطاعات.

وما دامت أغلب المشاريع المنجزة في إطار هذا الميثاق بمثابة تطوير واختبار نماذج مبتكرة في مختلف القطاعات المستهدفة، وخاصة النموذج الجديد لحكامه مؤسسات التعليم الثانوي القائم على تعزيز استقلاليتها الإدارية والمالية، ونموذج حكامه مؤسسات التكوين المهني وتطوير المناطق الصناعية المستدامة، ومسطرة تملك أراضي الجماعات السلالية التي تتسم بالسرعة وقلة التكلفة، فإننا ندعو إلى تعزيز قدرات جميع الفاعلين المعنيين لضمان استدامتها وتعميمها.

كما ندعو أيضا، ونحن بصدد انتهاء عملية حل وتصفية وكالة تحدي الألفية عند متم هذا الشهر إلى اعتماد استراتيجية مبتكرة من شأنها ضمان استدامة جميع الإنجازات والحفاظ على التجارب الناجحة، واتخاذ جميع الإجراءات والتدابير الكفيلة بضمان استكمال تنفيذ المشاريع التي لازالت في طور الإنجاز، ونقل ملكية ما تبقى من المشاريع والمنقولات والعقارات التي هي في ملك "وكالة حساب تحدي الألفية"، وكافة حقوقها على الغير إلى الدولة؛ والجماعات والمؤسسات العمومية بشكل سلس وأمن يتوافق والأهداف الاستراتيجية المسطرة في الميثاق، وأيضا وأهداف الاستراتيجيات القطاعية التي يعتمد عليها المغرب.

VI- مداخلة المستشار السيد خالد السطحي:

باسم الله الرحمان الرحيم